

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM SUN. 13 JULY. 1980 VOL. XII NO. 3576 אל-אנבא, עתון יומי המחיר 5 לירות — الاحد ١٣ تموز ١٩٨٠ الموافق ١ رمضان ١٤٠٠ هـ — العدد ٣٥٧٦ السنة الثانية عشرة

…سادات ينوى دعوة نافون وعقيلته …يارة مصر فى اواخر الشهر القادم

القاهرة — ذكرت مجلة اكتوبر في عددها الجديد ان …يس السادات سيوجه دعوة الى السيد يتسحاق …ن رئيس الدولة وعقيلته لزيارة مصر في نهاية الشهر …بل • وقالت المجلة ان وفدا من زعماء الحزب الوطني …مقراطي المصري سيزور اسرائيل في نهاية الشهر المقبل …ا ، وان هذا الوفد سيجتمع خلال زيارته هذه بزعماء …زاب الاسرائيلية • كما ذكرت المجلة ان المستشار …ساوي برونو كرايسكي سيقوم بزيارة رسمية لمصر …ود من الرئيس السادات وذلك في شهر ايلول القادم •

الدكتور بورغ يطلع مجلس الوزراء على المحادثات التى اجراها فى واشنطن

القدس — يقدم الدكتور يوسف بورغ وزير الداخلية ورئيس الطاقم الوزاري لمفاوضات الحكم الاداري الذاتي تقريرا الى مجلس الوزراء في جلسته الاسبوعية اليوم عن المحادثات التي اجراها في واشنطن مؤخرا مع رئيسي الوفدين المصري والاميركي لهذه المفاوضات ومع الرئيس كارتر • كما سيقدم السيد اسحق شمير وزير الخارجية تقريرا في هذه الجلسة عن العلاقات المصرية الاسرائيلية • وسيجتمع اليوم السيد اسحق شمير مع الدكتور الياهو بن اليسار سفير اسرائيل لدى مصر الذي وصل يوم الخميس الماضي من القاهرة في اجازة قصيرة • ومن المتوقع ان يصادق مجلس الوزراء في

البقية على ص ٨ ع ٥

…العدل يتوجه الى القاهرة اليوم

…استئناف مباحثات اللجنة القانونية الاسرائيلية المصرية المشتركة

القدس — تستأنف في فندق مينا هاوس في القاهرة اليوم اجتماعات اللجنة القانونية الاسرائيلية المصرية المشتركة بعد توقف دام حوالي الشهرين • وسيتوجه …سيد شموئيل تمير وزير العدل الى القاهرة اليوم على رأس وفد اسرائيل الى هذه اللجنة •

وستبحث اللجنة الجوانب القانونية لاقامة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة • وسيترأس وفد مصر الى اجتماعات هذه اللجنة الدكتور بطرس غالي

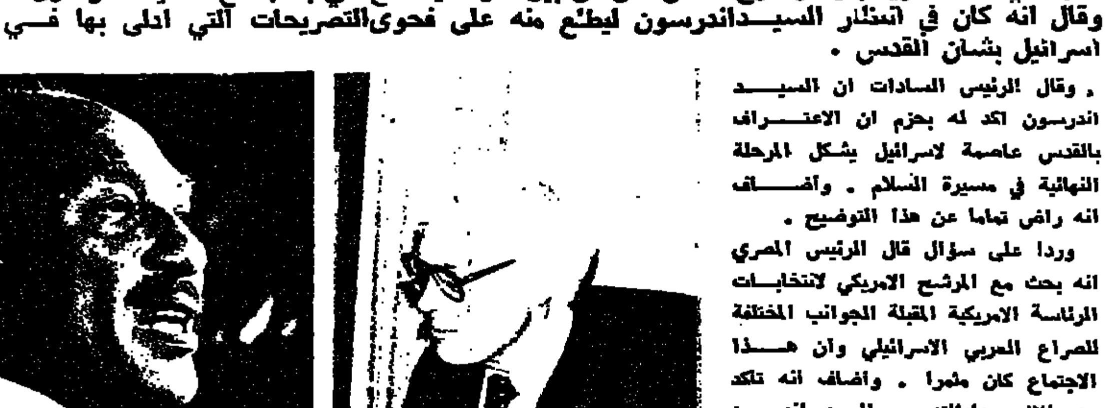
وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية •

وكان من المقرر ان تبدأ اجتماعات هذه

البقية على ص ٨ ع ٤

…يثني على شخصية الرئيس السادات ومبادرته السلمية الشجاعة

القاهرة — صرح الرئيس المصري انور السادات في مؤتمر صحفي عقده بعد اجتماعه امس في الاسكندرية بالسيد جون اندرسون المرشح المستقل لانتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة في الاسكندرية بان موضوع القدس كان من بين المواضيع التي بحثها مع السيد اندرسون • وقال انه كان في انتظار السيد اندرسون ليطلع منه على فحوى التصريحات التي ادلى بها في اسرائيل بشأن القدس •





، وقال الرئيس السادات ان السيد اندرسون اكد له بحزم ان الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل يشكل المرحلة النهائية في مسيرة السلام • واضاف انه راض تماما عن هذا التوضيح •

وردا على سؤال قال الرئيس المصري انه بحث مع المرشح الامريكي لانتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة الجوانب المختلفة للصراع العربي الاسرائيلي وان هذا الاجتماع كان مثمرا • واضاف انه تأكد من خلال محادثاته مع السيد اندرسون من حقيقة الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة كشريك كامل وحيوي في المساعي المبذولة للتوصل الى حل لقضية الشرق الاوسط واشار الى ان السيد اندرسون قد استعرض خلال اجتماعهما الخطوط العريضة لسياسته المستقبلية على الامد القريب والبعيد •

واستطرد الرئيس المصري يقول انه كان يتوقع ان يطرأ خلاف بينه وبين السيد اندرسون حول موضوع القدس ، غير انه مرتاح من الموقف الذي عرضه السيد اندرسون حول هذه القضية •

وتحدث في هذا المؤتمر السيد اندرسون فاثنى على سياسة الرئيس المصري

البقية على ص ٨ ع ٥

ثبوت غرة رمضان

القدس — ثبتت مساء امس بالوجه الشرعي رؤية هلال شهر رمضان المبارك ، وبذلك يكون اليوم الاحد هو غرة هذا الشهر الكريم ، واول ايام الصوم • وتنتهز صحيفة ((الانباء)) هذه المناسبة الكريمة لتتقدم الى المسلمين باحر التهاني واطيب التبريكات راجية ان يعيده عليهم باليمن والخير وكل عام وانتم بخير •

كلمة الأنباء

…الناصرون الحقيقيون

…ادا على التعليق الرسمي الذي نشرته جريدة ((تشرين)) …ة الرسمية امس ، بان العلاقات بين سوريا من جهة ، …عراق والاردن من جهة اخرى ، اصبحت متردية الى حد …حيفة السورية الرسمية انذرت بشكل صريح باغلاق …د السورية مع جارتيها العربيتين ، واكدت بانه عبر … الاردنية والعراقية ، يصل الى سوريا ما يهدف الى تفجيرها …خل •

… ان الوصول الى هذه الدرجة من التوتر بين دمشق …بغداد ، كان امرا متوقعا ، خاصة بعد ان كان وزير الخارجية … قد وجه التهديدات الى الاردن قبل حوالي شهرين ، …بالسماح لاعداء النظام السوري بالتدرب فوق اراضيها ، … سيجعل السلطات السورية تضرب اولئك المعارضين …ن نفسه ، نقول بالرغم من ان الوصول الى هذه الدرجة …ر كان امرا متوقعا ، الا ان الكثيرين كانوا يأملون ان تخف …د المؤتمرات المتعددة التي ضمت ممثلين عن الاطراف الثلاثة •

…ن يبدو ان هذا الامل كان مجرد تصور داعب وسطاء الخير … يؤثر تأثيرا جديا على الخلافات التي يشير تعليق الجريدة … الى انها تزداد عمقا ، يوما بعد يوم •

…غم من ان المراقبين المحايدين يعتبرون ما يحدث الآن بين …ن جهة ، وبين بغداد وعمان من جهة اخرى ، امرا … لان تجارب نصف قرن قد علمتهم ان العلاقات بين دول … تسير في خطوط عجيبة مدهشة ، فهي ، احيانا مستقيمة ، …ى المودة والمحبة والتضامن والتنسيق ، وما يرافق ذلك من …تبلات ، ثم تسير فجأة في خط متعرج ، يشير الى تصاعد … الى درجة الحرب ، او على الاقل الى درجة تبادل تهم … والعمالة •

… ان الشيء الجديد ، الذي يحدث في المنطقة لاول مرة ، هو …ق لم تتهم الامبريالية والصهيونية بانهما تقفان وراء …لجبهة الداخلية ، ولكنها اتهمت رفاقها في بغداد وحلفاءها …ان •

…ا بالطبع ، تحول يبشر بالخير ، لانه يعني ان نظام الحكم …ربي بلغت فيه الدعايات والاكاذيب ذروتها ، لم يجد مفرا …تراف باخطائه والتعرف على خصومه ، والتمييز بين … الحقيقيين والوهميين •

…ذلك ، ينبغي الا نغرق انفسنا في بحر من التفاؤل ، فمن … وقد يطلع علينا الفجر لنرى ، من جديد ، ان ((حليمة قد … الى عادتها القديمة)) •

السادات : رفع اعلام عربية واسلامية فوق الاماكن المقدسة يكسب اسرائيل تأييد العالم

القاهرة — صرح الرئيس المصري انور السادات في حديث لمجلة اكتوبر المصرية في عددها الجديد بأن اسرائيل تستطيع ان تحظى بتأييد عالمي اذا وافقت على رفع اعلام عربية واسلامية في الاماكن المقدسة للمسلمين والمسيحيين في القدس •

وقال ان خطوة من هذا القبيل هي خطوة بسيطة من جانب اسرائيل ، غير انها بادرة كبيرة بالنسبة للمسلمين والمسيحيين في العالم اجمع •

واضاف ان حل قضية القدس أسهل من حل موضوع الضفة الغربية ، وانه اذا قامت اسرائيل بحل قضية القدس ستكسب تقدير العالم باجمعه بما في ذلك تقدير ٨٠٠ مليون مسلم في جميع انحاء العالم •

وكرر الرئيس المصري مجددا دعوته لاسرائيل للموافقة على اقامة الحكم الذاتي في قطاع غزة اولا • واشار الى انه كان قد عرض هذا الاقتراح في اثناء اجتماعه بالسيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء في شهر يناير كانون الثاني الماضي •

صحة السيد بيغن جيدة ومستقرة

القدس — عتيم — اعلن ديوان رئيس الحكومة امس ان السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء الذي ادخل مستشفى هداسا في القدس منذ اسبوعين يتماثل للشفاء من النوبة القلبية بشكل مرض ، وان حالته الصحية جيدة ومستقرة •

وكان قد عاد السيد بيغن امس افراد اسرته وموظفو مكتبه ، كما عاده اول امس الدكتور الياهو بن اليسار سفير اسرائيل لدى القاهرة ، والجنرال رفائيل ايتان رئيس اركان جيش الدفاع الاسرائيلي وشخصيات اخرى •

ويتوقع ان يغادر السيد بيغن المستشفى في اواخر الاسبوع •

مصر تسعى لتحقيق كفاءتها الذاتية عسكريا

— لمراسلنا للشؤون العربية — صرح الفريق احمد بدوي وزير الدفاع المصري بان القوات المسلحة المصرية تفهم السلام على انه فرصة متاحة لها لتطوير سلاحها واساليب عملها بعيدا عن التوتر واستنزاف القوى •

واكد الوزير المصري في كلمة القاها في حفل تخريج دفعة جديدة من طلبة الكلية الفنية العسكرية ان مصر تسعى لتحقيق اكبر قدر ممكن من الكفاءة الذاتية في مجال الصناعات العسكرية لتتحقق لها حرية واستقلالية الارادة والقرار ولتتقلص اعتمادها على القوى العظمى في هذا المضمار

النميري يعود الى بلاده خلال اليومين القادمين

الخرطوم — اكدت وكالة الانباء السودانية الرسمية ان الرئيس السوداني جعفر النميري سيعود الى الخرطوم خلال اليومين القادمين بعد ان اجرى فحوصات طبية عامة في الولايات المتحدة •

واشارت الوكالة الى ان نتائج هذه الفحوص كانت جيدة ومطمئنة •

قتلى وجرحى فى اشتباكات بين فئتين متخاصمتين في كمبوديا

بانكوك — قتل اكثر من ٣٠ شخصا واصيب اكثر من ١٠٠ اخرين بجروح في الاشتباكات التي وقعت في كمبوديا خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية بين فئتين متخاصمتين •

وقالت الانباء ان الفئتين هي الخمر الحمر اتباع بول بوت رئيس وزراء كمبوديا السابق وجماعة غير شيوعية منافسة لها تطلق على نفسها اسم الخمير الحر •

اده يناشد البطريرك خريش العمل على وقف المذابح في لبنان

بيروت — دعا السيد ريمون اده رئيس حزب الكتلة الوطنية اللبنانية البطريرك الماروني مار انطونيوس بطرس خريش للعمل على وضع حد لاراقة الدماء ووقف المذابح وحفظ ارواح الابرياء في لبنان •

جاء في برقية بعث بها العميد اده وطالب فيها البطريرك خريش التوجه الى حاضرة الفاتيكان على رأس وفد من الاساقفة اللبنانيين لاطلاع قداسة البابا يوحنا بولس الثاني على خطورة الوضع في لبنان وعلى التهديد المباشر الذي تواجهه الكنيسة الكاثوليكية والمسيحيين في الشرق الاوسط في حالة قيام دولة مسيحية في لبنان •

ايطاليا واليونان ستؤيدان انضمام البرتغال الى السوق الاوروبية

لشبونه — صرح رئيس حكومة البرتغال فرانسيسكو كارنيرويان بان ايطاليا واليونان عازمتان على تأييد انضمام البرتغال للسوق الاوروبية المشتركة بعد ثلاث سنوات •

وقد ادلى السيد فرانسيسكو بتصريحه هذا لدى عودته الى بلاده بعد اختتام زيارة لليونان وايطاليا استغرقت خمسة ايام •

وكان الرئيس الفرنسي قد صرح قبل بضعة اسابيع انه يتوجب تأخير انضمام البرتغال واسبانيا للسوق الاوروبية ريثما تتمكن السوق من حل مشاكلها الداخلية •

تركيا وبلغاريا تؤكدان اهمية البلقان لاستتباب السلام العالمي

صوفيا — اكد وزيرا خارجية بلغاريا وتركيا اهمية الدور الذي تلعبه دول منطقة البلقان لاستتباب الامن والسلام العالمي • [illegible]

قائد القوات الدولية يتفقد الوضع في جنوب لبنان

جنوب لبنان — اجتمع الجنرال عمانوئيل ارسكين قائد القوات الدولية المرابطة في جنوب لبنان في مقر قيادة الوحدة النرويجية في قرية ابل الساقي بالجنوب بقائد الكتيبة في القطاع ومساعده وقائد غرفة العمليات •

وقد استمع الجنرال ارسكين خلال هذا الاجتماع الى تقرير من هؤلاء الضباط عن اخر التطورات التي طرأت على الوضع في المنطقة على الصعيدين العسكري والسياسي في اثناء غيابه عن المنطقة •

كما قام الجنرال ارسكين يرافقه هؤلاء الضباط بجولة تفقدية في المنطقة •

واعطى الضباط والجنود الدوليين تعليمات واضحة للقيام بمهمتهم على اكمل وجه •

٥ احزاب باكستانية تطالب باجراء انتخابات في الباكستان

لاهور — اعلنت امس ٥ احزاب باكستانية محظور نشاطها قانونيا انها ستنظم مظاهرات تطالب باقصاء الرئيس ضياء الحق ما لم تعد الديمقراطية الى الباكستان في غضون ٦ اسابيع من خلال انتخابات ديمقراطية تعيد الحكم المدني وتنهي الحكم العسكري الحالي في باكستان •

وقد قدمت الاحزاب الباكستانية الخمسة التي تكون فيما بينها التحالف الباكستاني الوطني مطالبها خلال اجتماع عقد في لاهور وحضره ٨٠ من اعضاء التحالف •

وقد عقد هذا الاجتماع على الرغم من الاحكام العرفية التي تمنع عقد اجتماعات سياسية •

اثيوبيا تستعد لهجوم كاسح على اقليم ارتيريا

الرباط — صرح الامين العام لجبهة التحرير الارترية ان استعدادات عسكرية كبيرة تجري الان في اثيوبيا لشن هجوم كاسح على الريف الارتري الواقع تحت سيطرة الثوار •

وقال ان عدد القوات الكوبية في اثيوبيا ازداد مؤخرا ووصل الى نحو ٢٠ الف مقاتل •

واعلن المسؤول الارتري امس انه على استعداد للاجتماع بالرئيس الاثيوبي منجستو هايلامريم في اية عاصمة محايدة كخطوة اولى نحو تحقيق السلام في ارتريا بدون شروط مسبقة من اي من الجانبين •

وقال الامين العام لجبهة تحرير ارتريا الذي انهى امس زيارته للمغرب التي استغرقت ١٠ ايام ان اثيوبيا تحشد حاليا ٤ فرق عسكرية وفرقة كوبية بهدف شن الحرب ايضا ضد الاراضي الصومالية واحتلال الاقليم الشمالي منها •

تخوفات فى لبنان من اقدام الكتائب على الاعلان عن اقامة دولة مستقلة

■ لمراسلنا للشؤون العربية — يقول المراقبون في بيروت انه من المستبعد ان يتوصل حزبا الكتائب والوطنيين الاحرار اللبنانيان الى اتفاق خلال وقت قريب لاعادة العلاقات بينهما الى طبيعتها بعد القتال المرير الذي دار بين قوات الحزبين خلال الاسبوع الماضي في الاحياء الشرقية من العاصمة اللبنانية •

وكان حزب الكتائب الذي يرئسه الشيخ بيير الجميل قد تمكن من خلال هذا القتال من السيطرة على معظم المنشآت العسكرية التابعة لحزب الوطنيين الاحرار الذي يتزعمه الرئيس اللبناني الاسبق كميل شمعون • وقد اعربت بعض الصحف اللبنانية امس عن مخاوفها من ان يقدم حزب الكتائب على الاعلان عن اقامة دولة مستقلة في المناطق التي تسيطر عليها •

وعقدا امس زعيما الكتائب والاحرار اجتماعا مطولا لمواصلة مناقشاتهما الهادفة الى انهاء الخلافات بين الحزبين واستئناف التعاون السياسي والعسكري بينهما •

ومن ناحية اخرى اجتمع اول امس السيد داني شمعون نجل زعيم الاحرار وقائد القوات التابعة لهذا الحزب والذي استقال من منصبه في الاسبوع الماضي مع السيد سليمان فرنجية الرئيس اللبناني السابق وبحث معه الاوضاع الناجمة عن استيلاء الكتائب على بيروت الشرقية •

ومعروف ان الجبهة اللبنانية التي تتألف من حزبي الكتائب والاحرار والفئات المسيحية اللبنانية الموالية للسيد فرنجية تكن العداوة لبعضها البعض منذ عدة سنوات ، وفي اعقاب معارك دامية دارت بين الطرفين في شمال لبنان • وهذا هو اول اجتماع يعقد بين داني شمعون وسليمان فرنجية منذ هذه المعارك •

وقد صرح شمعون الابن بعد هذا الاجتماع

البقية على ص ٨ ع ١

السعودية تحول الى لبنان مبلغ ٣٨ مليون دولار مساهمة في اعادة اعماره

بيروت — حولت العربية السعودية الى السلطات اللبنانية مبلغا مقداره ٣٨ مليون دولار كجزء من مساهمة العربية السعودية في الم[illegible] المالية التي وعدت الدول العر[illegible] على اعا[illegible] عقد قبل ثمانية اشهر [illegible] المساعدات للبنان ، وستمول العربية السعودية ثلث هذه المساعدات •

الدبلوماسى الاميركى ريتشارد كوين ينقل الى المانيا الغربية للاستشفاء

فسبادن — وصل الى مدينة فسبادن في المانيا الغربية مساء امس قادما من زوريخ الدبلوماسي الاميركي ريتشارد كوين الذي كان محتجزا ضمن الرهائن الاميركيين في ايران • وصرح السيد شيلدون كراي الموظف في وزارة الخارجية الاميركية بان السيد كوين سيبقى في فسبادن لفترة استشفاء وراحة •

ونفى هذا الموظف ما تناقلته وسائل الاعلام من ان عملية جراحية ستجرى للسيد كوين لازالة جلطة دموية في رأسه

وكان اية الله خميني الزعيم الايراني قد اوعز بالافراج عن السيد كوين ونقله الى سويسرا بعد ان اتضح له ان الدبلوماسي الاميركي يشكو من مرض لا يستطيع الاطباء الايرانيون معالجته •

وقد وصل في غضون ذلك والدا السيد كوين الذي كان يشغل منصب مساعد القنصل الاميركي في طهران الى زوريخ وقاما فور وصولهما بعيادة ابنهما •

اسماعيل فهمي يدعو الى وقف تزويد اسرائيل بالنفط المصري

الكويت — دعا السيد اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر الاسبق امس الرئيس المصري انور السادات الى وقف تزويد اسرائيل بالنفط • ودعا السيد فهمي مجلس الشعب المصري الى ممارسة الضغوط على الحكومة المصرية لتجميد علاقاتها مع اسرائيل الى ان تعدل الكنيست عن سن تشريعات بشأن توحيد شطري القدس •

وقد نشرت اقوال السيد فهمي هذه صحيفة الانباء الكويتية • وكان السيد فهمي قد استقال من منصبه كوزير خارجية مصر في عام ١٩٧٧ احتجاجا على مبادرة الرئيس المصري السلمية •

…سوريا قد تغلق حدودها …مع الاردن والعراق لمنع وصول …اسلحة الى جماعة الاخوان المسلمين

لمراسلنا للشؤون العربية — لمحت صحيفة تشرين السورية …مال اعلان الحكومة السورية عن اغلاق حدودها مع …العربية المجاورة لها ولاسيما الاردن والعراق ، لمنع … الاسلحة والمواد التخريبية الى جماعة الاخوان المسلمين …ة لنظام الرئيس حافظ الاسد عبر هذه الحدود •

…ا رئيس تحرير صحيفة تشرين الى فرز الدول العربية بين مؤيدة لسوريا …سياسي وبين معارضة ، واعادة تقييم علاقات سوريا مع هذه الدول وفقا …فرز •

… هذه الدعوة جزءا من الحملة …لتي تقوم بها سوريا منذ افتتاح …اء الخارجية والاقتصاد العرب …د في عمان في اواسط الاسبوع •

…جهت اذاعة دمشق والصحف … هذه الحملة ضد الدول العربية …تمي الى جبهة الصمود والتصدي [illegible]

اعداد خطة اوروبية لاحلال السلام في الشرق الاوسط

لندن — صرح السيد دوغلاس هيرد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية بان عددا من المسؤولين في دول اوروبا [illegible]

طربيه سليمان حماده

يعلن عن بيع داره في حارة القلعة في شفا عمرو

أخبار محلية • أخبار محلية • أخبار محلية • أخبار محلية • أخبار محلية

مباحثات بين محامى الضفة الغربية للاتفاق على وقف اضراب المحامين

القدس ــ من فؤاد جبـــر ــ بمبادرة من المحامي فايز ابو رحمة نقيب المحامين في غزة ، وبتأييـــد اعضاء مجلس النقابة بدأت مساع جادة لعقد اجتماع عام للمحامين العاملين والمضربين في الضفـــة الغربية بغية ايجاد صيغة مقبوله توقع عليها فيما بعد كافة الاطراف لحل الخلافات بين المحامين العاملين وزملائهم المضربين ، والتي نجمت عن قناعة فئة كبيرة من المحاميـــن بعدم جدوى استمرار الاضراب عن العمل .

وقد عقد اجتماع يـــوم أمس الاول باشتراك المحامي فايز ابو رحمة نقيـــب المحامين في غزة ، واعضاء مجلس النقابة ، ووفد يمثل المحامين العاملين في الضفـــة الغربية حيث جرى تقييم للوضع ، تم خلاله تبادل وجهات النظر حول الظروف والمشاكل التي مرت وتمر بها مهنة المحامات منـــذ حرب حزيران ، وفي مقدمتها الخلاف الشديد بين ابناء الشعب الواحد العاملين في مهنة المحاماة ، حول موضوع العمـــل ــ او الاضراب ــ مع الاخذ بعين الاعتبار حسنات وسيئات قرار الاضراب الذي اتخذ فـــي اعقاب حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، وما اذا كانت هناك حاجة الان لاعادة النقاش حول استمرار ــ او وقف ــ الاضراب .

وعلم انه تم انتخاب وفد مؤلف مـــن ثلاثة من المحامين العاملين للاشتراك في حوار مع وفد من المحامين المضربين حول اهمية انهاء الاضراب وازالة الحواجز بين فئتي المحامين في الضفة وتوحيد الصـــف ليتسنى لجميع المحامين الانصهار في بوتقة واحدة ، وتشكيل جسم قوي واحد يساهم في تحمل مسئوليته الوطنية تجاه بلـــده واهله ، وقد شكل وفد المحامين العاملين من الاساتذة عصام انغزاني ، ووصفي المصري وعلي غزلان . ومن المتوقع أن يتم قريبـــا تشكيل وفد عن المحامين المضربين ، وتحديد موعد اجراء الحوار ، والتوصل الى اتفاق قد ينهي اضرابا عن العمل دام اكثر مـــن ١٢ عاما ، واصلاح ذات البين بين المحامين العاملين والمضربين .

والجدير بالذكر أن المحامين العامليـــن كانوا قد طالبوا في مؤتمرهم الثاني الذي عقد في القدس باجراء حوار مفتوح بيـــن المحامين العاملين والمضربين لتسوية الخلاف وتوحيد الصفوف . كما أن المحامين جريس الخوري نائب نقيب المحامين النظاميـــن الاردنيين ، وصالح ابو عيدة ممثل لجنـــة المحامين في نابلس قد عقدا اجتماعا مـــع المحامي ابو رحمة نقيب المحامين في غزة ، وذلك في مقر النقابة بغزة لبحث امكانية عقد اجتماع بين المحامين العاملين والمضربين في الضفة ، واعربا عن ترحيبهما بمساعي النقابة بغزة .

وعلم أن عددا كبيرا من المحاميـــن المضربين ، وخاصة فئات الخريجين الجدد يؤيدون فكرة الغاء الاضراب والاعلان عن فتح مكاتب المحامين امام الجمهور وممارسة مهنة المحاماة لعدة اعتبارات اهمها القيام بواجباتهم الوطنية ، وممارسة المهنة وعدم الاكتفاء بتعليق الشهادة ، لا سيما وأن المواطنين بحاجة الى خدمات المحاميـــن العرب وتمثيلهم أمام المحاكم .

وعلم ايضا أن اجتماعا قد عقد أمس حضره عدد من المحامين المضربين وبحثوا خلاله المساعي الحميدة التي تقوم بها نقابة المحامين في غزة ، ورحبوا بمناقشة الموضوع على ضوء موقف محامي غزة المؤيد لفكـــرة الغاء الاضراب والعمل على تسوية الخلاف بين محامي الضفة .

رفض وقف عضوية سريغ وجار الله بمجلس ادارة شركة كهـــرباء محافظة القدس

القدس ــ من فؤاد جبر ــ صرح الناطق بلسان بلدية القدس بأن السيد اهارون سريغ مستشار رئيس البلدية لشئون شرقي القدس والسيد صلاح جار الله من كبـــار موظفي البلدية سيواصلان مسئولياتهما في تمثيل البلدية في مجلس ادارة شركة كهرباء محافظة القدس بصرف النظر عن اية مطالب او اقتراحات بوقف عضويتهما في المجلس المذكور .

وكان حزب «الحيروت» قد طالب مؤخرا بوجوب استقالة السيدين سريغ وجار الله من مجلس ادارة الشركة بحجة موافقتهما على قرار اتخذه مجلس الادارة في وقت سابق ، تضمن عبارة تنص على عـــدم الاعتراف بتوحيد القدس ولم يمتنعا عـــن التصويت .

والجدير بالذكر أن لبلدية القدس ممثلين في مجلس ادارة شركة كهرباء محافظة القدس منذ حرب حزيران . ويمثل البلدية مستشار رئيسها لشئون شرقي القدس ، والسيد جار الله الذي كان يمثل أمانة القدس حتى عام ١٩٦٧ ، وواصل القيام بمسئولياته حتى الان .

احواض السفن في حيفـــا تصدر بيانا عن انجازاتها

حيفا ــ من شفيق منصور ــ بمناسبة الاحتفال بانزال سفينـــة الصواريـــخ « علياه » الى البحر يوم الخميس الماضي فقد صدر عن ادارة الاحواض في حيفـــا حيث بنيت السفينة وجهزت بيان صحفي تحدث عن انجازات الاحواض في حقـــل بناء السفن وتصليحها على مدى العشر سنوات الاخيرة .

ويستفاد من ذلك ان اكثر من خمســـة الاف قطعـــة بحرية متفاوتة الاحجـــام اسرائيلية واجنبية قد تم تصليحها وترميمها في هذه الاحواض وان نحو ٥٠ قطعـــة اخرى قد تم بناؤها منها زوارق صواريخ وسفن شحن وقوارب جرارات وترسانات عائمة بعضها لصالح عدة شركات اجنبية . وذكر البيان أن اكثر من الف عامـــل يشتغلون اليوم في هذه الاحواض الـــى جانب العشرات من العمـــال الذيـــن يستخدمهم المقاولون المستقلون وعـــن برامج المستقبل ذكر البيان ان العمـــل قد بوشر في وضع البرامج والتصاميـــم لتوسيع الاحواض حتى يتسنى لها بنـــاء سفن ذات حجم اكبر من السفن التي بنيت حتـــى الان .

ازدياد عدد عمال المناطق العامليـــن فـــي أسرائيـــل

القدس ــ تفيد المعطيات التي نشرتها دائرة الاحصاءات التابعـــة لمصلحـــة الاستخدام ان عدد العمال الذين اشتغلوا من المناطق في اسرائيل في شهر حزيـــران بلغ ٤٤٤٠١ شخص مقابل ٤٠٥٥٨ اشخاص في الشهر الذي سبقه .

ويتضح من هذه المعطيات ان هنـــاك ٧٦٣٤ عاملا من المناطق قد اشتغلـــوا في القدس في شهر حزيران مقابل ٦٥٩١ شخصا في الشهر الذي سبقه .

إمساكية شهر رمضان المبارك

	د . س
الامساك :	٢ر٣٥
الفجر :	٢ر٥٥
الشروق :	٤ر٤٢
الظهر :	١١ر٥٥
العصر :	٣ر٣٥
المغرب :	٦ر٥٢
العشاء :	٨ر٢٨

الاحد ١ رمضان ١٤٠٠ هـ

مقتل شقيقتين في مخيم عناتـــا

القدس ــ قتلت فجر اول امس شقيقتان في مخيم عناتا بالقرب من القدس احداهما متزوجة وتبلغ الرابعة والعشرين والاخرى تبلغ الثلاثين من العمر .

ففي الساعة الرابعة والنصف وصل شقيق المغدورتين الى مركز شرطة المسكوبية وابلغ الشرطة بحادث القتل المزدوج ، وهرعت قوات من الشرطة على الفـــور الى المكان ، ووجدت الضحيتين في بركـــة من الدم والى جوارهما سكين ملطخـــة بالدماء ، وقد جمع المحققون ادلة مـــن مكان الجريمة وافادات الجيران .

وقال شقيق المغدورتين في افادته امام الشرطة انه يسكن على بعد ٢٠ مترا من مكان سكنى شقيقتيه ، وانه استيقظ مـــن نومه في الساعة الثالثة والنصف علـــى صراخهمـــا .

الانتهـــاء مـــن اعـــادة تنظيـــم شبكـــة الاتصالات الهاتفية في منطقـــة الخليـــل

القدس ــ مـــن فـــؤاد جبر ــ صرح مسئول في دائرة خدمـــات الهاتف في الضفة الغربية بـــأن الدائرة قد انتهت من اعادة تنظيم شبكة الاتصالات الهاتفية في منطقه الخليل ، وان الاتصالات قد عادت الى العديد من قرى محافظـــة الخليل مثل ادنا وترقوميـــا والسموع ، وبيت اولا ، وبيت امر ونوبا .

واضاف هذا المصدر انه تم توسيـــع خدمات دائرة خدمات الهاتف ، بعد أن تقرر زيادة عدد العاملين الفنيين في الاقســـام الفنية ، وأن امكانيات اخرى تم توفيرهـــا لضمان سرعة انتقال العاملين الفنيين الى اي مكان في المحافظة يحصل فيه خلل فني ، لاصلاح الخلل ، لتامين خدمات منتظمـــة للمشتركين .

وقال المصدر أن دائرة خدمات الهاتف في الضفة الغربية ستعلن في المستقبـــل القريب عن الانتهاء من تنفيذ مشاريع تهدف الى تطوير خدمات الهاتف في عدد من مـــدن وقرى الضفة الغربية .

وعلم أن وزارة المالية طلبت تخفيض الموازنة المخصصة لتطوير خدمات الهاتف في الضفة ، وأن مشروع تطوير مقسم مدينة نابلس كبرى مدن الضفة الغربية لن يكتب له أن يرى النور اذا ما واصلت وزارة المالية اتخاذ نفس الموقف من تنفيذه ، لاسيما وأن ثمن الاجهزة المطلوبة لهذا المقسم زاد اضعاف ثمنها قبل عامين ، كما أن معاناة اهالي مدينة نابلس وبشكل خاص التجار واصحاب المصانع قد تضاعفت ، وقد اصبح تنفيذ مشروع تطوير مقسم نابلس اليدوي والاسراع بتركيب المقسم الالي ضرورة ملحة تستدعي الاهتمام وتحمل المسئولية علـــى مختلف الجهات الرسمية والوطنية .

معامل الحديد والفولاذ بحيفا تفوز بجائـــزة الوقاية فـــي العمل

حيفا ــ من شفيق منصـــور ــ فازت معامل الحديد والفولاذ « حشولين كرمل » بالجائزة الاولى في مسابقـــة السلامـــة في العمل المعروفـــة باسم « جـــائزة يوسفتال » وذلك في المسابقة التي نظمت بين المشاريع الصناعية « فرع المعادن » في المنطقة الشمالية من البلاد .

وبهذه المناسبة فقد وجه السيد موشيه فارتمن سكرتير مجلس عمال حيفا برقيـــة تهنئة الى ادارة المعامل ولجنتي العمـــال والمستخدمين فيها اعرب في سياقهـــا عن اعتزاز المجلس بهذا الانجاز الهام وقال: لقد ثبت انه بالادارة وبالتعاون المشترك يمكن ضمان النجاح وتحقيق الاهـــداف المرجـــوة .

واضاف ان علاقات العمـــل الممتازة التي سادت بين الادارة والعمال وبين العمال انفسهم تؤكد أن الاخلاص في العمل يؤدي بدوره الى السلامة والوقاية في العمل .

الاحتفال بوضع حجر الأساس لملجـــأ السـلام للعجـــزة في النـــاصرة

الناصرة ــ لمراسلنا شريـــف محمد ــ احتفـــل أول أمس في الناصرة بوضع حجـــر الاساس لملجأ السلام للعجزة الذي سيبنى على قطـــعة أرض مساحتها دونم واحد في الحي الشرقي من المدينة كانت قد تبرعت بها لهذه الغايـــة احدى المحسنات من أهالي مدينة النـــاصرة .

وتشرف على بناء هـــذا المشروع الاول من نوعه لمسلمي اسرائيل لجنة ومتـــولي وقف مسجد السلام في الناصرة ، وقـــد شارك المئات من أبناء المدينة والمدعـــوين من ممثلي الهيئات المختلفة وفي مقدمتهم رئيس البلدية عضو الكنيست السيد توفيق زياد ووفود من القرى في هذا الاحتفال .

وتناوب الخطباء في هذا الحفل شـــرح أهمية اقامة هذا الملجأ لرعاية العجـــزة وطالب المتحدثون بان يخصص المسلمون في شهر رمضان الزكاة لتمويل بناء هـــذا المشروع الحيوي والهام داعين الوزارات الحكومية ذات العلاقة بالموضوع وبشكل خاص وزارات العمل والرفاه الاجتماعي والشؤون الدينية ولجنة ريع الوقـــف الاسلامي في اسرائيل ومكتـــب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية أن تساهم في مبالغ محترمة في تمويل بنائه .

وعلم مراسلنا أن المبنى الذي خـــطط بشكل هندسي حديث يتألف مـــن طابقين وتوابعهما مع مصعد آلي كل ذلك حســب الاصول المرعية في مكاتب الرفاه الاجتماعي والمطلوبة لملاجيء العجزة في البلاد ، وستكون المساحة الاجمالية للبناء قرابة ٨٠٠ مـــتر مربع ويتسع لـ ٤٢ شخصا . وتقـــدر التكاليف الاولية لهذا المشروع باسعـــار اليوم بحوالي عشرة ملايين ليرة .

سكرتير مجلس عمال حيفـــا يشيد بدور المرأة العاملة

حيفا ــ من شفيق منصور ــ اشـــاد السيد موشيه فارتمن سكرتير مجلـــس عمال حيفا بالدور الايجابي الذي تلعبـــه المرأة العاملة ، خاصة في المجـــالات الادارية . وقال ان النساء اللواتي يدرن اليوم مشاريع صناعية قد اثبتن كفاءتهـــن وجدارتهن بمنافسة الرجال الذين يديرون مشاريع مماثلة .

وجاء ذلك في الاحتفال الذي نظمـــه مجلس عمال حيفا امس الاول بمناسبة اختتام الندوة الدراسية للمرأة العاملة التي استمرت سنة كاملة . وأضـــاف ان النسوة الثلاث والثلاثين اللاتي اشتركن في هذه الندوة يعتبرن من النساء الطلائعيات اللواتي سيعملن على منح النســـاء العاملات كافة الحقوق في اماكن عملهـــن وعلى ترشيح انفسهن للجان العمـــال والمستخدمين في هذه الاماكن .

وصرحت السيدة ايلانه عرمون مركـــزة قسم المرأة العاملة في مجلس عمـــال حيفا بأن المشتركات في مجلـــس عمـــال من مختلف اماكن العمل .

وكانت الندوة بمثابة لقاءات اسبوعية لمدة ساعتين في كل لقاء استمعن خلالهمـــا الى محاضرات في مواضيع تتعلق بمكانة المرأة في المجتمع والتنظيم المهني وقوانين العمل والتأمين الوطني ووظيفة لجنـــة العمال وغيرهـــا .

الاذاعـــة

مواعيـــد نشـــرة الاخبـــار
٦ر٣٠ ، ٧ر٣٠ ، ٩ر٣٠ ، ١١ر٣٠ ، ١٣ر٣٠ ، ١٥ر٣٠ ، ١٧ر٣٠ ، ١٩ر٣٠ ، ٢٠ر٣٠ ، ٢٢ر٣٠ ، ٢٤ر٠٠

٦ر١٥ القرآن الكريم وحديث نبـــوي ٦ر٢٤ كلمة الصباح ٦ر٥٠ برنامج مـــع المزارع ٧ر٤٥ جولة في صحف الصبـــاح ٨ر ــ برنامج لقاء الاحد ٩ر ــ احمر اصفر اخضر في خدمة السائقين ٩ر١٠ ــ شاديـــة ــ سمير ياسين ــ مها صبري ــ فـــؤاد حجازي ٩ر٤٠ ــ علي الحجار ــ وردة ٩ر٥٠ من قصص العرب ١٠ر ــ مجلة الاســـرة ١٠ر٣٠ برنامج ما يطلبه المستمعـــون ١١ر١٠ برنامج سلاما وتحية ١١ر٤٠ سماهر العطار ١١ر٤٥ اذاعة دينية مسجلة ١٢ر٣٠ تمثيلية ١٣ر ــ همسة طبية ١٣ر٠٥ ــ فيروز ووديع الصافي ١٣ر٢٤ ملاحظـــة ١٣ر٤٥ نشرة المجتمع والرفاه الاجتماعي ١٣ر٥٥ ــ سماهر ١٥ر ــ ناهد ــ محمد قنديل ــ شهرزاد ١٥ر٤٥ نشرة محلية ١٥ر٥٠ ــ محمد العزبي ١٦ر ــ تعلم العبرية ١٦ر٣٠ لحن يعجبني ١٧ر ــ مع الاحداث ١٧ر٤٥ مسابقة القرآن الكريم ١٧ر٥٥ ــ وديـــع الصافي ١٨ر١٠ رسائل المستمعين العرب الى ذويهم ١٨ر١٥ عالم الصحافة ، عزف منفرد على العود ــ للاستاذ عـــازوري ١٨ر٣٠ تلاوة القرآن الكريـــم ــ اذان المغـــرب ودعـــاء الافطـــار ١٩ر١٠ ــ محمد فوزي ١٩ر١٥ حديث ابو غسان باللهجة العامية السورية ١٩ر٤٥ كلمة اليوم ١٩ر٥٥ ــ مصطفى نصري ٢٠ر٤٠ برنامج باللغة الفارسية ٢١ر ــ برنامج ما يطلبه المستمعون ٢٢ر ــ مختارات مـــن الموسيقى الكلاسيكية ٢٢ر٤٥ حديـــث ٢٢ر٥٥ حديث عالماشي في رمضـــان ٢٣ر ــ وصلة من الموشحات اعداد زكي سرور اداء مطربي الاذاعة والفرقـــة الموسيقية ٢٣ر٣٠ الامل ــ ام كلثـــوم ٢٤ر١٥ حكايات غريبة ٢٤ر٣٥ ــ عبـــد الوهاب ــ فيروز ــ محمد طـــه ٢٤ر٥٠ رمضانيات ادبية .

المجتمع

زفاف مبارك

احتفل أمس في ابو سنان بزفاف الشاب عزام قاسم عزام على الانسة الس حمزة من جولس . وكذلك احتفل بزفاف الشاب عصام جهجاه على الانسة سهيلة شاعر من حيفا .

فللرفاه والبنين والـــف مبروك

أقوال الصحف

الموضوع السياسي احتل مكانا بارزا في افتتاحيات الصحف المحلية الصادرة في نهاية الاسبـــوع . صحيفه « يديعوت احرونـــوت » المسائية كتبت مقالا مطولا بقلم رئيس تحريرها هرتصل روزنبلوم دعا فيه الى الالتفات حول الهدف التاريخي الوحيد الذي يشغـــل بالنا حاليا الا وهو صد الحمـــلات والعواصف التي تتعرض لهـــا اسرائيل .

وصحيفة « هارتس » تساءلت الى اين يرمي السادات بتصريحاته الاخيرة حول امكانية اشتـــراك ممثلين عن الفلسطينيين ومنظمـــة التحرير في المحادثات التي ستحدد الوضع النهائي للضفة والقطاع .

اما صحيفة « هتصوفية » ترى ان على حزب المتدينين الوطنيين التي تنطق بلسانه دراسة موضوع تقديم موعد الانتخابات للكنيســت بصورة عميقة وحكيمة .

وصحيفـــة « دافـــار » الهستدروتية تشير في افتتاحيتهـــا الى انه لاول مرة تتصف تصريحات وزير المالية بمسحة من التفـــاؤل بالنسبة لاقتصاديات البلاد .

وقد انفردت « عل همشمار » الناطقة بلسان حزب العمـــال الموحد « مبام » في افتتاحيتهـــا بالتعليق حول امتناع غالبيـــة اعضاء الكنيست من حزب العمل الاسرائيلي الاشتراك في التصويت حول مشروع قانـــون عضـــو الكنيست غئولا كوهين فكتبـــت تقول تحت عنوان :

עלהמשמר | عل همشمار — أمازالـــوا جالسيـــن على الهامش ؟؟؟

ان حقيقة تغيب معظم اعضاء التجمع عن التصويت على اقتراح عضو الكنيس مئير تالمي ، الذي يدعو الى منع الاستمرار في النظر في مشروع قانون غئولا كوهيـ الخاص بالقدس ، يعتبر امرا خطيـــرا للغاية خاصة وان كتلة التجمع قد اقر من قبل هذا القرار . ومضت الصحيفة تقول ان معارضتنا لمشروع قانون غئـو كوهين ينجم من مبقات طرحه على الكنيست وان مقدمة المشروع ترمي الى ادخـــا الحكومة في مكيدة ستمس بمصالح دولة اسرائيـــل . فالولايات المتحدة ترددت لا قرارها الامتناع في مجلس الامن بحـــث مكانة القدس ، ولولا اقرار لجنة الدستو والقانون والقضاء التابعة للكنيســـت لمشروع القانون لاتخذت واشنطن موقـ اخـــر .

واختتمت « عل همشمار » افتتاحيتهـــا معربة عن دهشتها من موقف اعضـــ التجمع الذين وصفتهم بالجالسين علـــى الهامـــش .

ידיעות אחרונות | يديعوت احرونوت — في مواجهة العاصفـــة

ان اسرائيل تقف حاليا في مواجهـــة عاصفة عالمية شديدة ، ويقولـــون السبب في تحول العالم ضدنا هـــو النفط وقد يكون ذلك صحيحا ولكـ بصورة جزئية ، ففرنسا واليابان والمانيا الغربية تريد كسب ود دول النفط ولكـ لماذا يقف ضدنا الهنود الحمر في افريقيا والهنود في اسيا وشعوب اخرى في افر رغم انها لا تملك صناعات ليدير النفـــط عجلتهـــا ؟

صحيفة « يديعوت احرونوت » تنحـــي باللائمة على الحكومة بهذا الصدد اذ ا عملت على اشباع رغبات اعداء اسرائيل في مختلف القارات والبلدان فتخلت عـ سيناء ومصادر النفـــط والمطـــارات الاستراتيجية والمستوطنات اليهودية هنا واعربت عن موافقتها على تقليص وجودنا في الضفة والقطاع اذ اصبح السبيـ مبررا للتنازل عن سيادتنا عليها كليا ، وازاء هذا الوضع ترى الصحيفة ان هنـ طريقا واحدا لصد العواصف التي تواجهنا الا وهو التفات الائتلاف والمعارضـــ لتحقيق ذلك بقوى مشتركة .

הארץ | هارتس — الى ماذا يرمي السادات

الرئيس المصري انور السادات قال في سياق مقابلة اجراها معه التلفزيـــ الياباني انه لا يميل حاليا الى التوصية باشراك منظمة التحرير في مفاوضات الـ الذاتي ولكنه يـــرى ان باستطاعـــة الفلسطينيين ان يختاروا وفدا عنهم مـ منظمة التحرير وسكان المناطق التي تحكمها اسرائيل لتمثيلهم في المحادثات حول الو النهائي لهذه المناطق .

واعربت « هارتس » عن دهشتها لهذا التصريح لا سيما وان اتفاقية كامـــ ديفيد تنص على ان مصر واسرائيـــل والاردن وممثلي سكان الضفة والقطـ المنتخبين هم وحدهم الذين سيشتركـــون في المفاوضات بعد انقضاء العام الثالـ من الفترة الانتقالية للحكم الذاتـــي ، وعلى اي حال لم يرد ذكر في هـــ الاتفاقية لمنظمة التحرير .

הצופה | هتصوفيه — ساعـــة رغبـــة

ان النقاش حول تقديم او عـــدم تقديم الانتخابات للكنيست لم يعد حا على بساط البحث وعودة رئيس الوزراء الى عمله بعد تماثله للشفاء ليضطلـ بمنصب وزير الدفاع ايضا ، بالاضافـــة الى تحسن الاوضاع الاقتصادية وار نجاعة عمل الحكومة من شأن كل هـــذه الامور كما تقول « هتصوفيه » أن تعز بصورة ايجابية الانطباع عن الحكومـــة وتعزيز الثقة بها .

ومضت الصحيفة تقـــول ان علـــى الشركاء في الائتلاف الحكومي التركيز المواضيع الهامة لاثبات قدرتهم وحنكتهـــم فيما تبقى من وقت الى حين موعد الانتخا القادمة من واجب حزب المتدينين الوطنيين ان يدرس خطواته في الحاضر وهو يـ نحو المستقبل خاصة وانه حقق انجازات كبيرة اذ لاول مرة يشغل احد ممثـ في الحكومة منصبا سياسيا فالدكتـــور يوسف بورغ رئيس الوفد الاسرائيلـ لمفاوضات الحكم الذاتي ، كما انه لاول مرة يتولى احد وزراء الحزب منصب المعارف والثقافة . واختتمت « هتصوفيه » افتتاحيتها تقول : انه لم تتسنى للحـ ساعة رغبة كهذه لاسيما وانه يتمتـــع بزعامة اثبتت للجمهور انها حكيمة ومسـ تجاهـــه .

דבר | دافار — سياســـة ناقصـــة ولا تعود بالفائدة

التصريحات المتشائمة التي اعتدنـــا سماعها من وزير المالية حلت محلها مـ من التفاؤل .

فالوزير اشار هذا الاسبوع الـــى الانجازات التي حققتها سياسته ، ونـ بدورنا كما تقول « دافار » نهنئه على ذلك ويسرنا ان نفعل ذات الشيء في المسـ اذا ما كان هذا التفاؤل يرتكز على انجازات حقيقية ولكن لمزيد الاسف تبدو الامور ذلك حاليا .

وتشير الصحيفة الى حدوث ركود في الاقتصاد وتقليص الانتاج وتوقف الاسـ وتفشي البطالة وتعميق الفوارق الاجتماعية ولذلك ترى « دافار » ان سياســـ وزير المالية الاقتصادية ناقصة ولا تعود بالفائدة على اقتصاديات الدولة .



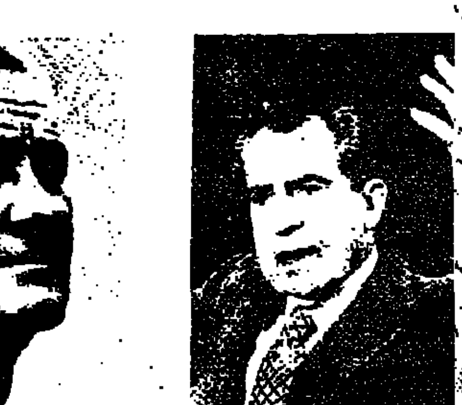


مسألة الاحد

...ن كالرقعة في ثوب المجتمع

...و في المجتمع البشري .. فاخلاقك وسلوكك واعمالك ... منه ومن مجموعة اخلاق افراده واعمالهم يتالف ... وتبدو صورته للناس.
... الذي تصوغ هذه الصورة ، فكيف تريدها ان تكون. ...ك فرد من افراد عديدين ، وان اخلاقك لن تبدو في وسط ...لاطم .. ولا تقل ان اعمالك او سلوكك لن يظهر له ... الحشود الزاخرة من البشر ..
... هذا كل فرد من افراد المجتمع لاستحال المجتمع كله ... لافراده ..
... انك وحدك دون غيرك الذي تسلك ذلك المسلك ، فان ... سوف يظهر للجميع لانك تنفرد به ، ولانه يختلف عن ... الافراد ..
...هذا المسلك سيغدو قدوة للغير ، سيتاثر به افراد ...م يتاثر به المجتمع كله ، ان خيرا وان شرا .. وان كان ... تكون كالرقعة القديمة في وسط ثوب هذا المجتمع .. ... ان يكون مجتمعك ؟ .. انك انت صورة منه ..
...دىء الاخلاقية ليست اوامر استبدادية ، بل هي ...يمة كريمة متاصلة في نفوسنا ، وهي عصارة حياتنا ... من انكرها سقط من صفته الانسانية ومن عاش بلا ... ميت في نظر الانسانية جمعاء ..
... بالكذب مثلا ، يسقط ذاته بذاته ويسلب نفسه قيمتها ...طايا الاخرى كالطمع والحسد والزنى فانها تخل بشرف ...نزل مرتكبها لدرجة الحيوان ، لان الخطية مرض ...وب حياة المجتمع وهذه مسالة لها اهميتها في حياة المجتمع ... حياة الفرد ، فالافراد الذين يؤلفون مجتمعا اذا كانوا ... الاخلاق يتعاملون بالطمع والحسد ويفتكرون بالمضرة ...صلحة الجماعة ان تتوفر في افرادها الثقة والاخلاق ... لان الاخلاق الصالحة هي الحجر الاساسي في بناء ...شري ورقيه ..
... معيار الاخلاق في الناس بمقتضى المحيط والتربية ، ...مرىء يريد بالنسبة الى المقياس الذي يعيش فيه ان يكون ...ذا شعور طبيعي في الناس ، فكلهم يريدون ان يكونوا ... ان يظهر للناس كاملا . والاخلاق بالنسبة لكل انسان ...ة والصحة والتعليم والتربية ، فمن كان اسيرا لشهوات ...كنه ان يعيش عيشة الانسان الطاهر ، لانه مهما كان ...ه فان الفساد يدب في باطنه وينخر عظامه ، لان الانسان ... اعماله وعوائده ، فاي شيء وجهنا اليه امالنا ورغائبنا ... ذلك واصلون ولنتائجه حاصدون ، وهو مظهر في اعمالنا ... لان سجايانا وشخصيتنا مؤلفة من غاياتنا وامالنا ، حيث ...اعر فينا وتصل الى درجة العادة ، فالعادة اذا تملكت ...ت طبيعة قوية على حد القول المأثور « اذا زرعت عملا ...ادة واذا زرعت عادة حصدت طبيعة » لان الاثمار تحاكي ... يزرعها الزراع في الارض ومجموع العادات يؤلف ... ، فما انت الا مجموعة عادات ..
...ان نعتني جيدا بتربية اعمالنا وعاداتنا ، فان الميول ...لبشرية بالرذيلة تؤدي الى اسقاطنا انسانيا وخرابنا ...لامنا جسديا ، ولذلك فان الخطية والرذيلة محض جهل ... عدم ادراكنا حقيقة الحياة الروحية ، فبينما نحن نرغب ... صالحين نجد الرداءة متسلطة على نفوسنا ، وبينما ...خلى بصفات النزاهة والحاسيات الشريفة تتغلب علينا ... الرديئة ، نطلب الخير فنسقط في الشر ، فلا توافق ...لنا ، ولهذا السبب ينتابنا دائما شعور الطمع والتذمر ... المستعبد للخطية يعجز عن مقاومة صعوبات الحياة فلا ... امعان الفكر براحة ولا على تفهم حقائق الامور ، لان ...لغرض وما اليهما من المشاعر الدنيئة ترمي بنا الى ...ـائلة .
... طالب العلم الذي تتغلب عليه الخطية لا يحكم على نفسه ...تفكيره فيقصر في دروسه والخطية تفسد افكاره وتضر ...
...ة ليست حرية بل هي اسر ، لاننا كل يوم نرى باعيننا ...بان المساكين اولاد النعم والرفاهية الذين امسوا ...ب اتباعهم شهواتهم ، وكذلك اولئك الاقوياء الذين بسبب ...سكرات تنتابهم الامراض والاوجاع الشديدة .
...كن للانسان ان يطمع في كل ما يراه ، وان يشتهي ما للاخرين ... عليه ؛ وان يكون محبا لذاته انانيا ، ولكن ذلك ليس ... تلك الامور تذل وتخل بانسانيته وتكسر نفوذه واعتباره ...ن المحب للذات ، الاناني الطماع الحسود ، يكون دائما ...ب وغير مقبول عند الناس ، وهو دائما معذب ، يكاد ...كيده وتكون اخلاقه منحدرة ، ولا فائدة منه لابناء ...ك لتجد في كل مكان قوما يحصدون العذاب والالام الجسدية ... من اعمالهم ، وهذا كله نتيجة الخطية ، التي منبعها ليس ...ح ، بل اصل وسبب الخطية هو باطني في الانسان ، ...وال الخارجية تكون سببا لظهور تلك الخطية .
... للحال والكيفية اهميته ، ولكن اصل المسالة هو الدور الذي ...ة الانسان في تلك الاحوال لان الخطية تنشا عن انهماكنا ... فالانسان يسقط في الخطية بالفكر والحس قبل ان ...ا بالفعل ، فالحسد والطمع يرتكزان اولا على باطن ... وبعد ان يملكا عليه حواسه يظهران للخارج بمظاهر ... قد يدفعان بصاحبهما الى ارتكاب جناية .

عن « الادب الديني »



كتاب يثير ضجة في اميركا

...يد اثار ضجة في اميركا لم ...ا بعد .. الكتاب من تاليف ...يركي اسمه بيل غيلي الذي ...ب رئيس الصندوق المالي الخاص ...لابيض .

...قول في كتابه ان هذا الصندوق ... وهو مخصص للانفاق الخاص ...امريكيين كالحفلات الخاصة ...ياء الثمينة . وتكمن قوة الكتاب ...شر حقائق عن بعض الاموال التي انفقت والتي بلغ مجموعها الاجمالي ١٠ مليارات من الدولارات .

ويذكر المؤلف ان الرئيس جونسون استعمل ٤ ملايين دولار لترميم بيته في تكساس واستعمل الرئيس كنيدي نصف مليون دولار دون تحديد كيف انفق هذا المبلغ ويذكر المؤلف ايضا ان الرئيس جيرالد فورد استعمل كمية كبيرة من الدولارات لاجراء عمليات تجميل لزوجته كما ان نكسون استعمل مبلغا كبيرا لشراء الاراضي والهدايا لزوجته .

استئناف محادثات الحكم الذاتي

بقلم الدكتور : والتر ايتان

وهكذا ستستانف محادثات الحكم الذاتي هذا الاسبوع وفقا لجدول زمني تم الاتفاق عليه قبل بضعة ايام من قبل رؤساء الوفود الثلاثة « مصر واسرائيل والولايات المتحدة » لدى اجتماعهم لهذا الغرض في واشنطن ، وكانت المحادثات قد قطعت من قبل مصر في شهر مايو الماضي مثلما كانت قد قطعتها مرة في الماضي بصورة فجائية في شهر يناير عام ١٩٧٨ ، وعلى كل فان معاهدة السلام بين مصر واسرائيل قد انجزت ومن المحتمل ان تنجز كذلك خلال السنة القادمة الاتفاقية حول « حكم ذاتي كامل للفلسطينيين » .

اما الاسباب التي حدت بالوفود الثلاثة لاستئناف المحادثات فليس من الصعب التكهن بها ، فالولايات المتحدة معنية بالاستقرار في الشرق الاوسط وترى بحق ان السلام بين مصر واسرائيل يشكل حجر الزاوية لهذا الاستقرار ، وبما ان كلا الدولتين تجدان صعوبة في التقدم عبر السلام الشكلي بدون اتفاقية حول الحكم الذاتي فقد اصبحت هذه الاتفاقية ضرورية ولازمة . وهنالك ايضا مصلحة الرئيس جيمي كارتر الذي يريد ان يعاد انتخابه في شهر نوفمبر القادم ، اتفاقية حول الحكم الذاتي يتوج بها السلام بين مصر واسرائيل من شانها ان تزيد بشكل ملموس من امكانية انتخابه للرئاسة من جديد .

مصر واسرائيل ليستا معنيتين باي عمل من شانه تفويت الفرصة على الرئيس الامريكي لاعادة انتخابه ، وذلك لتامين استمرار علاقاتهما الطيبة معه بعد الانتخاب ، وامامهما اربع سنوات « حتى العشرين من يناير ١٩٨٥ » يمضيان بالتعامل فيها معه الى ان يتم انتخاب رئيس بديل وقتئذ ، وازاء هذا التشويش الذي يسود العالم والشرق الاوسط فان التطورات التي ستطرأ خلال السنوات القادمة لها اهمية قصوى بالنسبة لمصر واسرائيل على السواء ، من حيث ان لكليهما مصالح عميقة تجعل تحقيق السلام بينهما من الضرورات المستعجلة .

حاجة مصر الى السلام

مصر بحاجة قصوى للسلام مع اسرائيل من اجل تطورها في المستقبل سواء على المدى القريب او على المدى البعيد ، ومن الخطأ الفاضح اعتبار السلام مع اسرائيل مجرد سياسة شخصية خاصة بالسادات يراهن عليها بمكانته ومركزه ، ان السادات ما كان ليقوم بمثل هذه الخطوة لولا شعوره بانها تمثل رغبة الغالبية من الشعب المصري ، قد يكون هناك عدد قليل من المثقفين المتطرفين في مصر من الذين لا يتقبلون بسهولة فكرة السلام مع اسرائيل او غيرهم من الذين يصعب عليهم ترويض النفس على السلام ، بعد ثلاثين سنة من الحروب سواء في بلادهم هم او في العالم العربي كله . هذا امر طبيعي ويوجد في أي شعب عناصر مقابلة بما فيه اسرائيل ، ولكن رغبة شعب مصر المتاصلة في السلام لا يدخلها الشك . وهكذا ما اكدته لي في الاسبوع الماضي شخصية فرنسية مرموقة زارت القاهرة في شهر يونيو الماضي ضمن وفد رفيع من ارباب الصناعات والمولين والمصرفيين ، هذا الوفد اقام اتصالات مع كافة الطبقات في المجتمع المصري ، ولشدة عجبه ، خرج مقتنعا تماما بان الاغلبية الساحقة تؤيد الرئيس السادات في سياسته السلمية .

بالنسبة لمصر عبارة « لا حرب بعد اليوم » تمثل اكثر من شعار ، انها ضرورة لا مفر او مهرب منها اذا ارادت الدولة ان تحل او تشرع في حل مشاكلها الاجتماعية والاقتصادية ، الحكومة المصرية لا بد وان تعلم بان عليها ان توفر الزاد لمائة الف فم اضافي كل شهر ، اذا استمرت الزيادة في عدد السكان بمقدار مليون نسمة سنويا ونيف ، مع امل ضعيف بامكانية الحد من نسبة المواليد المزدهرة هذه .

السياسة والحب

لعل الحكومة المصرية والشعب المصري لا يحبان اسرائيل والاسرائيليين – ولا احد يطالبهم بذلك – خاصة وان الشعوب لا تحب بعضها بعضا عادة غير انها تستكين الى بعضها وتتكيف خدمة لمصالحها . العراق لا يحب العربية السعودية والاردن لا يحب سوريا .. وهكذا ومع هذا فان عليهم ان يتكيفوا اذا ارادوا الحفاظ على مصالحهم الحيوية من ان يمسها ضرر .

المهم هنا ليس الحب بل الواقع ، وقد فهمت مصر بان كيان اسرائيل هو من واقع الحياة في الشرق الاوسط ، ومثلما يقبل الاردن بالكيان السوري بغض النظر عما اذا كان يحب سياستها ام لا ، لقد قررت مصر ، بعد تقييم واقعي ، بان عليها ان تقبل بالكيان الاسرائيلي ، وكلما سارعت الدول العربية الاخرى الى التوصل الى هذه النتيجة كان افضل لها جميعا ..

آثار نجاح مصر

وفوق هذا وعبر هذا ، فان من مصلحة مصر ان تعمل على انجاح السلام مع اسرائيل ، لانها في مسيرتها الشجاعة على طريق المبادئة السلمية مع اسرائيل قد اثارت كل شقيقاتها الدول العربية اللواتي يقسمهن الاكبر لا يستطعن ، علنا على الاقل ، ترويض انفسهن على الاعتراف بالوجود الاسرائيلي . مصر زعيمة العالم العربي التقليدية وجدت نفسها خارج الجامعة العربية ومقصاة عن مختلف المنظمات المنبثقة عنها ، لا بل ان مقرها الدائم والطبيعي في القاهرة ، نقل الى تونس . ومن الطبيعي ان تتطلع مصر الى استعادة مكانها التقليدي والشرعي في



زعامة العالم العربي وخير وسيلة لتحقيق ذلك هي ان تثبت للدول العربية بان سياستها السلمية مع اسرائيل صائبة ، وانها السياسة الوحيدة المثمرة على المدى البعيد ، وعلى قدر نجاح مصر في سياستها هذه ، تزداد قيمتها ويقوى مركزها في العالم العربي . انها بذلك تكون قد اثبتت عن جدارة حقها الطبيعي في تزعم العرب وان على سائر الدول العربية ان تحذو حذوها .

اسرائيل والسلام

وبالنسبة لاسرائيل كذلك فان عبارة « لا حرب بعد اليوم » ما عادت بمثابة امنية فارغة ، انها صرخة تصدر من القلب ، وقد صدرت من قلب اسرائيل منذ اللحظة الاولى لاستقلالها قبل اثنين وثلاثين سنة. اسرائيل لم ترغب في الحرب ، وفي كل مرة اضطرت الى صد العدوان العربي اضطرارا منذ الخامس عشر من شهر مايو ١٩٤٨ عندما اجتاحت القوات العربية اراضيها من كل ناحية « وقصفت من البحر كذلك » في محاولة جماعية لخنق هذه الدولة عندما ولدت . شعب اسرائيل كان ابدا يرغب باخلاص ان يتعايش بسلام مع كافة جيرانه ولكن هذا ما كان بالامكان الى ما قبل حرب يوم الغفران « اكتوبر » عام ١٩٧٣ والمبادئة التي قام بها الرئيس محمد انور السادات عام ١٩٧٧ ، اسرائيل ستعمل جاهدة على تجنب اي حرب في المستقبل وكخطوة اولى حاسمة يجب عليها ان تعمل على تحقيق التطبيق الناجح لمعاهدة السلام مع مصر ، وهذا يعني كذلك التوصل الى اتفاق على منح « حكم ذاتي كامل » لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة .

ضيعوا فرصة ثمينة

وبالاضافة الى كل ذلك فان اسرائيل مثلها مثل مصر تشكو من مشاكل اجتماعية واقتصادية ملحة يتطلب حلها . والكل يعلم انه ليس بالامكان حل هذه المشاكل طالما كانت الحكومة مضطرة ان تخصص اكثر من ثلث الميزانية لمتطلبات الدفاع ، فالسلم اذن ضرورة حيوية . الحقيقة هي ان السلم ضرورة حيوية لكل قطر من اقطار الشرق الاوسط ولكنها من الناحية النفسية لا تزال غير مستعدة له .

الفلسطينيون والاردن بوجه خاص ضيعا على نفسيهما الفرصة التي منحتها اياهما اتفاقيتا كامب ديفيد ولا تزال ، كي تنضما الى محادثات الحكم الذاتي وتسعيا لتحقيق تسوية من شانها ان تجلب السلام للجميع .

في الوقت الذي تلقى احداث افغانستان وايران ظلا يهدد المنطقة كلها ، تقوم مصر واسرائيل باداء خدمة لكل قطر في الشرق الاوسط في سعيهما بطريق السلام لحل مشاكل عويصة لا تزال تهدد المنطقة باسرها . ذلك ان السلام بين مصر واسرائيل ان هو الا الخطوة الاولى نحو تسوية اوسع .

لقد اثبت هذان القطران بان السلام الذي لم يحلم به احد مدة طويلة ، من الممكنات وانه ياتي بالفائدة والفرج لاولئك الذين يتمتعون بالحكمة والحنكة السياسية ويختارونه طريقا يسلك ، ولن تكتمل الرحلة على طريق السلام حتى يتم التوصل ، بين مصر واسرائيل على الاقل ، الى اتفاق حول موضوع الحكم الذاتي ، حتى وان اختارت المملكة الهاشمية واختار الفلسطينيون الوقوف جانبا ، ومن هنا يمكن فهم القرار الذي اتخذه الطرفان لاستئناف المفاوضات واستعدادهما الواضح للقيام بتنازلات متبادلة من اجل تحقيق نجاح هذه المفاوضات .

الاغلى في تاريخ السينما

ما زال فيلم كليوباترا الذي اوصل الممثلة اليزابيث تايلور الى القمة صاحب الرقم القياسي في التكاليف اذ بلغت تكاليفه في ذلك الوقت ٤٤ مليون دولار .

وفي لائحة اغلى الافلام العالمية واكثرها تكلفة جاء الترتيب على النحو التالي :

- باب الجنة ٤٠ مليون دولار
- ستار تريك ٤٠ مليون دولار
- فلاش غوردون ٣٥ مليون دولار
- انيكون ٣٥ مليون دولار
- ستيفن شبيلبرغ ٣٢ مليون دولار
- مونرايكر ٣٢ مليون دولار

وحل فيلم ابوكاليبس في المرتبة الثامنة بتكاليف ٢٨ مليون دولار .

آراء حرة

أين الأصفار في الكمبيوتر ؟!

بقلم : خليل الغول

يقول المثل الدارج « الشكوى لغير الله مذلة » ونحن هنا ببساطة سنتناول موضوع الموظف كما يهمنا ان نضع النقاط على الحروف ، ليعلم القاصي والداني مدى الظلم الذي يحيط بالموظف البسيط .. والذي يضرب بطلباته عرض الحائط ، واخص بالذكر الموظف الذي يعمل في الضفة الغربية .

ففي عام ٦٧ تدم الاحتلال المباشر ، وبعدها دلت التصاريح والاقوال المنقولة والمنسوبة الى اعضاء الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ، ان القانون الاردني هو الفصل في حاجات الناس الملحة ، وهو المطبق والمعمول به لسكان الضفة الغربية .

وسارت الامور وتعاقبت الاحوال المعيشية الى ان وصلت الذروة هذه الايام من جراء الغلاء الفاحش ، والوضع الاقتصادي الصعب ، حيث كان « الموظف » يتقاضى علاوة الزوجة حسب القانون الاردني ما مقداره دينارين ونصف الدينار ، ثم بدأ الغلاء يتصاعد حتى ان كمية الاكسجين الداخلة الى رئة الانسان اصبح يحاسب عليها احيانا ، وجرى تحديد كمية الهواء في الشهيق والزفير عند بعض الناس ايضا ، والموظف صاحب الدخل المحدود ما زال ياخذ ما قيمته « ٤٤٠ » ليرة اسرائيلية علاوة للزوجة ، في الوقت الذي تقرر له دينارين ونصف اردني حسب القانون الاردني المعمول به ، واليوم فان سعر الدينار الاردني الرسمي لدى الحكومة هو ١٦٤ ليرة اسرائيلية ، اي ان الموظف يستحق حسب القانون والمرسوم والمعلوم « ٤٠٠ » ليرة علاوة للزوجة في هذه الايام ، فاين الـ ٣٦٠ ليرة ؟ ثم ما قيمته ٤٠ ليرة علاوة زوجة هذه الايام في ظل هذا الغلاء والورم الاقتصادي الخبيث .

ولو قلنا على سبيل المثال والفكاهة افتراضا يقوم على ان امرأة فلان تدخن ، وبصراحة فان الـ ٤٠ ليرة هي اليوم ثمن علبة سجائر محلية ، فلو اعطى الزوج لزوجته كل يوم سيجارتين ، فان هذه الكمية لا تكفي لسد حاجتها في هذا الرمز سوى عشرة ايام .

اذن ، ما بالكم في متطلبات الحياة الاخرى ، من غذاء وكساء علاوة على كل ما تحتاجه الزوجة خلال هذا الشهر من مصروفات ، ولو بسيطة جدا اي تقشف شديد.

هذا قليل من كثير مما يتعرض له الموظف من اساليب حياتية قاسية ، فاين العدل واين القانون الاردني المعمول به وفي اي زاوية يسكن من اسرائيل لنقدم له شكوانا .. ثم هل تتعامل اسرائيل ودوائرها الرسمية بالقوانين الاردنية حقا .. ام تختار منها ما يلائم مصالحها هي ؟ ..

ان الحيرة تاخذ بالوجوه من اساليب عديدة تؤخذ في غير موضعها احيانا ، ويكون الضحية الدائمة المستديمة هو الموظف صاحب هذا الدخل المحدود .

رغم كل ما سبق ذكره فان « الكمبيوتر » الحاسب الاسرائيلي هو يا ترى صاحب الشأن في ذلك ، ويختلف من حيث التركيب والالات عن غيره في الدول الاخرى .

يظهر انه ايضا من عجائب الدنيا الثمانية المنسي وصفه وذكره ما شاء الله ، كما يظهر بجلاء ان اصفاره على الشمال وتصميمه حديث جدا ، بحيث لا يرهق اصحاب الشأن ولا يحملهم المسؤوليات ، انما اللوم على ذلك الحاسب الملعون الذي يسـ... الاصفار من راتب الموظف ، كلما وضعها المسؤول في الزيـ... الشهرية او السنوية ، وكانها « لعبة الغماية » عند الاطفال فالى متى ؟ .. والحق لا يعلى عليه ..

الحكم الذاتي

مشاكل وحلول ممكنة

تأليف : البريغادير (احتياط)

آرييه شاليف

الثالث – الحق في المطالبة ، عندما يحين الوقت ، بسيادة اسرائيلية على يهودا ، والسامرة وقطاع غزة ، او استمرار ترتيب الحكم الذاتي . وقد قال رئيس الوزراء بهذا الصدد : «ان اسرائيل تصر على حقها ومطالبتها بالسيادة على يهودا ، والسامرة وقطاع غزة» (٦) . وكذلك : «اذا لم يتم التوصل الى اتفاق – فستكون النتيجة ان ترتيبات الحكم الذاتي وأمن اسرائيل ستستمر» (٧) .

موقف من الحكم الذاتي

ان فكرة الحكم الذاتي ، كتسوية مرحلية بالنسبة ليهودا ، والسامرة وقطاع غزة ، جاء بمبادرة رئيس وزراء اسرائيل . ويبدو ان اهداف اسرائيل الرئيسية ، في هذه الخطوة ، كانت ثلاثة :

ا – تحقيق السلام مع مصر ، في حين يكون الشعور بانه لهذا الغرض فان من الضروري احراز تقدم ما في الموضوع الفلسطيني . وربما كان ثمة شعور كذلك بان السلام مع مصر يمنح اسرائيل قسطا اكبر من حرية العمل في يهودا ، والسامرة وقطاع غزة . من هنا فان الحكم الذاتي ليس هدفا وانما وسيلة ، او ثمنا ، تدفعه اسرائيل بغية الفوز بالسلام وبتطبيع العلاقات مع مصر .

ب – ارجاء الحسم بالنسبة للمصير السياسي النهائي ليهودا ، والسامرة وقطاع غزة لعدة سنوات ، بغية الفوز بوضع جغرافي – سياسي اسهل واقل اعتمادا على النفط (نظرا لانعدام امكانية سياسية لتحقيق ضم هذه المناطق الى اسرائيل الان) . والحكم الذاتي يجب ان يرجىء القرار بالنسبة للمصير السياسي النهائي لهذه المناطق ، او لاتاحة الفرصة لاسرائيل لخلق حقائق طوال سنوات الحكم الذاتي ؛ والتأثير – على موقف الولايات المتحدة بخاصة – لكي يتوفر خيار لضم هذه المناطق في المستقبل . وكما يقول عضو الكنيست ميخائيل ديكل : «الامر الاول هو ارجاء البت لعدة سنوات» (٨) .

ج – منح صفة الشرعية لتواجد واندماج اسرائيل في هذه المناطق ، ومطالبتها بحقوق عند انتهاء فترة الحكم الذاتي (٩) .

والحكم الذاتي بموجب هذا المفهوم ، هو :

اولا – سريانه على السكان العرب فقط وليس على الاراضي (١٠) . والمعاني الاساسية لهذا الموقف هي ان اليهود القاطنين في يهودا ، والسامرة وقطاع غزة لا يشملهم الحكم الذاتي ، وان الحكم الذاتي لا يجب ان تكون له صلاحيات حكومية لكونه يطبق على السكان وليس على الارض . وبالاضافة فانه يجب ان يسهل امور الحكم الاسرائيلي ، وذلك بتسوية شؤون محلية من قبل الحكم الذاتي بدلا من الحكم العسكري الاسرائيلي .

ثانيا – ان قيام الحكم الذاتي يجب ان يتيح «المطالبة بعد بضع سنوات بتطبيق القانون الاسرائيلي على يهودا والسامرة (١١) وذلك عن طريق «خلق اطار حياة مشتركة مع السكان العرب (١٢) ، اى – انه يجب ان يخدم مصلحة اسرائيلية بالنسبة للعمل النهائي (الكامل) في يهودا ، والسامرة وقطاع غزة .

ثالثا – منح صلاحيات محدودة للحكم الذاتي ، بينما تظل المواضيع الرئيسية (مثل : الامن الداخلي ، الاستيطان اليهودي ، واراضي الدولة ، والاقتصاد وما شابه) مسؤولية اسرائيلية .

ما هي التغييرات المتوقعة في المفاهيم اذا وصلت حكومة ائتلافية اخرى الى دست الحكم نتيجة الانتخابات للكنيست في شهر مايو ١٩٨١ وفي مركزها التجمع ، واذا لم تنته المفاوضات حول اقامة الحكم الذاتي حتى ذلك الحين ؟ ان الحكومة الجديدة تكون ملزمة طبعا بمواصلة العمل على اقامة الحكم الذاتي . فمن ناحية واحدة قد تكون اكثر مرونة في عدد من المواضيع مثلا : ان هدفها لن يكون المطالبة بتطبيق السيادة الاسرائيلية عند انتهاء خمس سنوات الحكم الذاتي ، وقد تكون على استعداد لحكم ذاتي ذي صلاحيات اوسع نطاقا ، وقد تكون اقل التزاما سياسيا بالنسبة ليهودا والسامرة ومن هنا تستطيع ، مثلا ، الموافقة على ان يكون الاستيطان اليهودي الجديد محدودا وليس على مقربة من السكان العرب . ومن ناحية ثانية ، فان خطواتها قد تصبح مقيدة من قبل معارضة قوية ونشطة .

وبالنسبة لاسرائيل فان هذه السنة ، الى ما بعد انتخابات الرئاسة الاميركية قد تكون اسهل من السنوات التي تليها (١٣) . ان الامكانات الاساسية التي تواجهها بصدد الحكم الذاتي هي : العمل على التوصل الى اتفاق حول اقامة حكم ذاتي في قطاع غزة اولا ، ذي صلاحيات واسعة في جميع المجالات باستثناء المجالات الحساسة بصورة خاصة بالنسبة لاسرائيل (مثله : الامن) على امل انه كلما كانت صلاحياته اوسع نطاقا ، فانه يستطيع ان يدوم زمنا اطول ، فيخف الضغط من اجل اقامة دولة فلسطينية ؛ او – ارجاء اقامة الولايات المتحدة ، مع احتمال حدوث تغيير لغير صالح اسرائيل في المواقف الاميركية حينذاك .

– يتبـع –

---

(٦) مشروع السلام الاسرائيلي – البند ٢٤ .

(٧) من حديث رئيس الوزراء في الكنيست بتاريخ ٢٥ سبتمبر ١٩٧٨ .

(٨) عضو الكنيست ميخائيل ديكل في ندوة حول الحكم الذاتي عقدتها كلية الاداب في جامعة تل – ابيب بتاريخ ٢٢ يناير ١٩٧٩ . واضاف قوله : «الاجتياز مرحلة تستطيع من ناحية واحدة جعل الخطوات السياسية الدولية معتدلة ، وتتيح من ناحية كافية خيارا للوصول الى تطبيق القانون اليهودي والاسرائيلي على يهودا والسامرة ، في مرحلة متاخرة» .

(٩) كما قال رئيس الوزراء في لقاء مع الصحفيين بتاريخ ١٩ مايو ١٩٧٩ (هآرتس – ٢٠ مايو ١٩٧٩) : «لاول مرة حصلنا على موافقة مصر والولايات المتحدة على تواجد جيش الدفاع الاسرائيلي في يهودا ، والسامرة وقطاع غزة ، وهذا هو احد اكبر انجازات اتفاقية كامب ديفيد » .

(١٠) من بيان رئيس الوزراء في الكنيست حول معاهدة السلام بين اسرائيل ومصر (هآرتس – ٢١ مارس ١٩٧٩) : «لقد وافقنا على منح السكان العرب في يهودا والسامرة ، وفي غزة حكما ذاتيا . اننا لم نوافق ابدا على منح حكم ذاتي كامل ...ق ، وهي يهودا والسامرة وغزة» .

(١١) ...و الكنيست ميخائيل ديكل ، في ندوة من الحكم الذاتي عقدتها كلية الاداب ، جامعة تل – ابيب ، بتاريخ ٢٢ يناير ١٩٧٩ .

(١٢) موشه ديان ، (هآرتس) ٢٤ ديسمبر ١٩٧٨ .

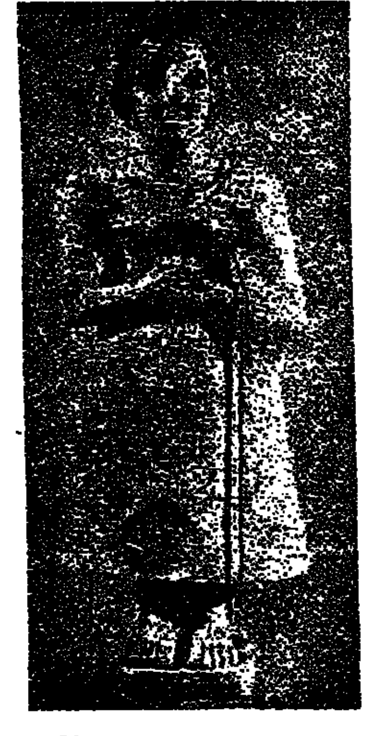
(١٣) راجع : «الفصل السادس – موقف الولايات المتحدة» .

لمـاذا لاتتـوحد الجهـود لجـمـع الـتراث العـربي ؟

تبذل حاليا جهود عديدة فـي الاقطار العربية لاحياء التراث .وفي بعض هذه البلدان تتبنـى الحكومات تلك الجهود عبـر وزارات مختصة او هيئات انشئت لهذا الغرض وتعاونها الجامعات ومن هنا ياتي عملها وجهودهـا منظما وحسب برنامج مدروس . وفي بعض البلدان الاخرى يأخـذ البادرة افراد .. فتاتي اعمـال البعض على مستوى من الجدية بينما تاتي اعمال الاغلبية علـى كثير من الاستخفاف والاستهانـة ومن باب «السير مع التيار» ليس الا ، ولغايات تجارية على أساس ان الموجة هذه مربحة .

على العموم ليس الهدف هنا تصنيف الاعمال الجدية واصحابها وفرز الاعمال غير الجدية واصحابها كذلك . انما الهدف هو الاجابة عن السؤال : لماذا احيـاء التراث ؟ وهل نحيي التراث ام لا ؟ وما هي الجدوى من العودة الى الماضي ؟

في الواقع انقسمت الاراء .. القليلون اثاروا عاصفة معارضة لموجة احيـاء التراث ومنطقهم في ذلك انه لا يجوز التطلع



النحت القديم يعطي فكرة عن الماضي

الى الوراء .. بل علينا أن نتطلع الـى المستقبل .

والذين انتقدوا هذا المنطق توصلـوا قرائن علمية وموضوعية تثبت انه لا حضارة للحاضر اذا لم يعتمد على التراث .

اساسا بدأ الاهتمام باحياء التراث منذ ربع قرن بالكامل .. والسعي لايقـاظ التراث الشعبي خاصة ليس وقفا علـى الدول العربية .. بل انه سعي لكل شعوب العالم .. وقد اقيم مؤتمر عالمي في ٢٠ تشرين الاول «نوفمبر» ١٩٧٢ في لنـدن اشتركت فيه معظم الدول في العالم . ثم اقيم على اثره مؤتمر في ٢٤ حزيران «يونيو» ١٩٧٤ في بيروت وكان اهم توصيات المؤتمر اجراء مسـوح تسجيليـة للتراث الشعبي في الدول العربية تتناول المأثورات الشعبية . صحيح أن هناك تراثا عربيا مشتركا لجميع الدول العربية الا ان هذا لا يمنع ان لكل بلد عربي تراثه الشعبـي الخاص ، بل ان لكل منطقة في بلد عربي واحد خصائص تراثية مختلفة لا بد مـن نبشها .

والمؤتمران كانا من نتائج الدعوة التي وجهتها اليونسكو عام ١٩٥١ للبحث في اوضاع كانت قائمة بالنسبة لثقافات الامم. فمنذ ذلك التاريخ اي منذ منتصف القرن الحالي وجهود علماء الدراسات الانسانية تتضافر وتتكامل من اجل مسابقة غوائـل التقدم التكنولوجي الذي يهدد قـدرات الانسانية في التعبير عن ذاته في اطـار جماعة الانسان . فالجهود في العالم كله تتجه للبحث عن الملائمة بين الاصالـة وظروف الحياة الحديثة .

الاصالة بالطبع هي مجموع ما يسمـى بالتراث الشعبي الذي يسمى اصطلاحـا بالفولكلور .

وهذا المصطلح اول من استخدمـه السير ويليام تومز «١٨٠٣ـ١٨٨٥» وذلك بتاريخ ٢٢ـ٨ـ١٨٤٦ يعني جميع اشكال التعبير الفني في كل مجتمع والتي توضح معالم الثقافة الشعبية اي كل المأثورات الشعبية بما تتضمنه من تعبيرات تلقائية وهي مادية كالفنون التشكيلية وهي ايضا المأثورات التي فيها جانب عقلي كالاداب والفنون التعبيرية .

الاصالة هي كما الجذر . منه تستمد الحداثة عناصرها الاساسية . والاثنـان يؤلفان معا معادلة تكامل .. فالمدينـة موجودة وكذلك القرية .. اذا ليس بالامكان الغاء التقليدي والاكتفاء بالحديث .. وقانون الاستمرار يقضي أن تكون مراحل متسلسلة لنشوء البدائل وتطورها من صورة الـى اخرى . كل واحدة تحمل من التي قبلها عناصر وميزات انما بشكل اخر مضاف اليه او محذوف منه ليتلاءم مع الظرف والزمن.

اذن احياء التراث مسألة حيوية للحاضر والمستقبل لمعرفة جميع الخصائص لثقافات الشعوب ودراسة درجات تطورها وكذلك لاستنزاج اسسها الصالحة .

اذن أحياء التراث مسألة لا تحتمـل النقاش . والواقع انه اولا لا بد من نبش هذا التراث .. خاصة في البلدان التي تعرضت عبر التاريخ لاحداث طمست هذا التراث كالبلدان العربية مثلا .. ثم غربلة هذا التراث لتاكيد ما هو اصيل وما هو دخيل عليها حتى لا نضع اسسا خاطئة وبالتالي لا يقوم بنيان الحاضر والمستقبل سليما ...

فالمعروف ان التراث العربي تعرضـى لطمس وتشويه وسلب عن قصد من قبل الغزاة عبر التاريخ كالمغول والاتـراك والصليبيين وكذلك عن غير قصد من قبل حكام قدامى على البلاد العربية باعـوا اجزاء كثيرة من كنوز تراثهم . وأمـا التشويه فكان بما ادخله الشعوبيون على هذا التراث .

وبعد ان يجمع التراث ويصفى على ايد امينة تتلقفه .. تاتي مرحلة دراستـه والبحث فيه .. هنا اكثر من مرة طـرح موضوع اي منهجية تتبع في البحث عـن التراث في اكثر من مجمع علمي مختص والحقيقة ان لكل ناحيـة في المأثورات الشعبية منهجيتها الخاصة .. وأن كـان هناك اكثر من منهجية لكل ناحية فلا بد ان تهتم المجامع العلمية في استخراج الدول العربية حتى يسهل التعرف على مجمل التراث الشعبي ولجميع دارسيه وفـي العلم لا يجوز الاختلاف ولعل ايجـاد المنهجية بهذه يساعد حتى الذين يريدون دراسية التراث ليكونوا جميعا بنفس الجدية والعمق فيستبعد على الاقل السطحيـون الذين في الواقع يسيئون الى التراث اكثر مما يفيدونه في استعمالهم اسـلوب الاستسهال والسطحية .

وهنا لا بد من تمن هو في الواقع وليد الشعور الاكيد باهمية الموضـوع ... والتمني هو ان تتكاتف الجهود العربية كلها من كفاءات بشرية ومادية لجمع هـذا التراث وتصفيته ونبشه واخراجه الـى عالم النور ... بدل ان تبقى الجهـود مشتته وبدل ان تبقى الجهود مشتته وبدل ان تكون متكاسلة هنا متقاعسة هناك او غير قادرة في مكان مخر .

وبعد هذا العمل العسير والصعب .. بالامكان ان تنطلق اجهزة الاعلام واجهزة الثقافة العامة والخاصة لتوظيف هـذا التراث او ايجابياته بعد فصلها عـن السلبيات بالشكل الذي نستطيع منه الافادة في حاضرنا ومستقبلنا .

احياء التراث ليس معناه ان نعود الى الوراء لتعيش كما كان يعيش الاجداد .. «كما يرى قصيرو النظر» وانما هـو فقط ليكون مشعلا نستنير به .. انه فقط استقراء للتاريخ يفرضه قانون الاستمرار. ونحن شعب يقدر له الاستمرار اذا اراد وعقلياتنا [illegible] .. ثم [illegible]

عن «الشرق الاوسط»



الحلى العربية .. جزء من التراث

• عزيزة جلال

• ازنافور

• فيروز

فى مهـرجـان قـرطـاج القـادم
فيروز طلبت ٧٠ ألف دولار وازنافور ٢٦ ألفاً

تعثرت الاتصالات التي اجرتها اللجنـة المنظمة لمهرجـان قرطـاج المسرحـي الذي ينعقد في تونس في مدينـة قرطاج الاثرية مع عدد من النجوم العالميين لاحياء حفلات فنية اثناء فترة انعقاد المهرجان .

اولى هذه الاتصالات كانت مـع فيروز التي طلبت منها اللجنة الغناء في المهرجان فطلبت مبلغ ٧٠ الف دولار ولعدم قدرة المهرجان علـى دفع مثل هذا المبلغ صرف النظر عن اشتراك فيروز وتم الاتصال مـع الفرنسي شارل ازنافور الـذي طلب مبلغ ٢٦ الف دولار عن حفلة واحدة وصرف النظر عن ازنافور ايضا وعادت اللجنة تبحث عـن البديل ووجدته في اليوناني تيودور اكيس صاحب لحن زوربا وواضع الموسيقى التصويرية لفلـم زد وفوجئت اللجنة بان المبلغ الـذي طلبه زاد عن مجموع ما طلبتـه فيروز وازنافور معا .

وعلم أن المغربية عزيزة جلال التي اشتهرت بتقليدها لاغانـي اسمهان وام كلثوم القديمة ستغني في المهرجان .

«ملحمـة جلجاميش» أقـدم ملاحم الشرق

تعتبر ملحمة جلجاميش التـي قدمت على مسرح المدينة الدولية الجامعية بباريس العمل الادبـي الاكثر شهرة في بلاد ما بين النهرين القديمة ، وعلى الرغم من انها لاتحمل ذلك الاكتمال الذي حملته سائر المؤلفات الاقصر حجما ، الا انها بغزارتها وبفيض مواضيعها وبتاثيرها الذي عرفته في انحـاء العالم المتحضر وقتذاك .. تعتبر التعبير الاكثر تمثيلا ـ بشهادة اكثر من مؤرخ وبحاثة ـ للعبقرية فـي بلاد ما بين النهرين القديمة ...ولم تخرج هذه الملحمة من معطف وسط خاص او بيئة معينة او فترة زمنية ما ولا حتى شعب واحد...

فهي وليدة الاسطورة السومريـة التي ازدهرت في خلال اكثر من عام في بلاد اشور وبابل ، ثم عبرت حدود تلك البلاد وتجولت كبطلها من فلسطين حتى قلب الاناضول في بلاد الملوك الحثيين .

وشخصية جلجاميش الذي تروي الملحمة قصة صراعه من اجل الخلود وتلك الاعمال الباهرة الخارقة التي قام بها ، ليست في الواقع ـ كما يقول المؤرخون ـ الانصف اسطورية ، لان اللوائح السومرية لسجن الملوك تدل على ان فترة حكمه دامت ١٢٧ سنة ، [illegible] ملك الاسرة الاولى بعد الطوفان ...

لذلك ، يقطع المؤرخون ـ فانه من الممكن ان يكون جلجاميش قد لعب دورا حقا فـي اوروك في حوالي القرن ٢٨ قبل الميلاد .. لان مآثر الملوك وسيرتهم كانت تنتقل مـن مكان الى اخر على لسان المنشدين الجوالين لتدون فيما بعد في شكل قصائد شعرية تمزج بين الحلم والواقع ... بين الحقيقة والفنى .. لتخرج لنا من جعبة الماضي بقصصه وحكاياته ومآثره وعبره دروسا تنير لنـا الطريق في الحاضر والمستقبل .

فوق الواح من الطين المحروق دونت الاسطورة التي تعكس صراع الانسانيـة وبحثها الدؤوب عن معنى للحيـاة ... والخلود ... والموت ... والصداقة .. والظلم ...

يتقدم جلجاميش الى منتصف السجادة ويلتف حول الكورس ... وعشتار الهة الحب والخصب والحرب تتغزل في جماله .. انظروا ... تاملوا ذلك الذي طغى وبغى وظلم .. هلكم جلجاميش الذي لم يتـرك ابنا لابيه ولم يترك فتاة لحبيبها ... ثلثاه اله وثلثه الباقي انسان ...

ويضج البشر في اوروك بالنواح : ايا ارورو ... هل خلقت له غريما يصرعـه فتجد اوروك الراحة .. تستجيب ارورو الى نداء اهل المدينة فتخلق من نسل اله الحرب انكيدو .. انكيدو الذي لم يرانسانا في حياته .

ويقرر جلجاميش ان يصطحب انكيدو في مغامرة ... يتجهان الى حارس الارز الذي لا يقهر ... « خبابا » ويقضيان عليه ... ثم ينتقلان سويا من مغامرة الى اخرى .. ومن مجد الى مجد ثم يموت انكيـدو.. فيبكيه جلجاميش ويستيقظ فيه الشعور بعبث الحياة ويهيم في البرية خوفا من الموت . ويقرر أن يذهب الى جبل البشر «العقارب» الذي يلامس بقمته شفاف السموات وبصدره العالم السفلي هناك حيث شيدت بوابة شروق الشمس ... يذهب الى هناك ليسال عن سر الحياة والموت ويطلب أن يسمح له بالدخول حتى يمتلىء كله بالنور... ويتجه الى ساحل المحيط ليلتقي بسيدور ـ ساقية الخمر للالهة فتساله الى اين انت ذاهب؟ والحياة التي تنشدها لن تجدها ...

عندما خلقت الالهة قدرت للناس الموت واستأثرت بالحياة الخالدة . ابتهج الليل نهار وادخل الفرح في قلب الزوجة التي في حضنك وليكن كل يوم في حياتك عيدا من الالهة الذين كتب لهم الخلود عن نبتـة يستعيد بها شبابه .. فيذهب جلجاميش الى ذلك المكان الذي تنمو فيه ... يقتلعها ويقرر أن يعود الى اوروك ... لكنه ـ في طريق العودة ـ يرى بئرا فينزل فيه ليغتسل فتخرج حية وتختطف النبتة ... ويبكـي جلجاميش هباء ذلك البحث المتواصل عـن الخلود ... وتلك الرحلة التي تنتهي به بعدما اضناه التعب وهده الانهاك الـى اسوار المدينة اوروك التي كانت تقف يوما شامخة ، لكن من يقدر أن يوقف اعاصير الزمان والفناء ... حتى اوروك التي كانت متعة للبصر ذهبت مع الريح الى الابد .. حتى جلجاميش الذي صارع المردة وتسلق الجبال وعبر البحار العتيدة حمله الموت في نهاية المطاف الى بيت التراب ...تتكدس فيه تيجان ملوك الارض الذين حكموا فـي القرون الخوالي مثله ...الانهار كلها تجري الى البحر ـ الموت ـ الموت ، والبحر ليس بملان .

في ذلك العرض الممتاز الذي قدمتـه الفرقة تتحقق وظيفة الدراما ... كما عبر عنها ارسطو ... حيث تتطهر من الانفعالات والغرور والخوف والشفقة . أن المتفرج يطابق هنا . في خلال العرض ـ بين شخصه وجلجاميش .. فيتحرر من تلك المطلقة ليتسامى فوق حروف القدر العميـاء .. وبذلك يلقي عن كاهله مؤقتا قيود الحياة واعباءها .

حوار مع مخرج

فريد بابا ـ مخرج المسرحية ـ قـال لي في نهاية العرض ان فرقة «لاكلمبانـي دوليير» التي تقدم ملحمة جلجاميش على مسرح المدينة الدولية ـ تاسست فـي تشرين الاول «اكتوبر» ١٩٧٤ .

وانتجت حتى الان ثلاثة عروض «صباح الخير ايها المهرج» . و «السيبوكيوبط لبيتر فايس ـ و «عيد الفصح فـي نيويورك» للكاتب الفرنسي بليز سندرار وقدمت عروضها في كل من فرنسا وبولندا والنمسا والدانمارك والسويد والنرويج وفنلندا وبلجيكا . وحضر عروضها التي بلغت ٢٢٠ عرضا ما يزيد علـى ٢٥ الف متفرج .

وهي تتعرض ، كاي فرقة مستقلة بباريس لا تخضع لاشراف الدولة الى مشاكل لا حصر لها ... والاعانات الهزيلة التي تقدم لها تسمح للفرقة بان تعيش على الكفاف .. وتضيق الخناق عليها لتموت وتذوي .

لكن لماذا وقع اختيـار الفرقـة على ملحمة جلجاميش لتقديمها الان على خشبة احد المسارح الباريسية للجمهور الفرنسي يقول بابا :

● جلجاميش الملحمة ليست قصة تنتمي الى الماضي وليست موضوعا يخص فقط الذين ينقبون عن الاثار ويبحثون عنها لقد تحولت الملحمة في الوعي واللاوعي عند الشعوب في تلك المنطقة ـ حضارة بين النهرين ـ لتصل الينا في تلك الحلة ، هي تثير تساؤلين على قدر كبير من الاهمية : الاول هـو شـعب امام طاغيـة مجنـون يسعى الـى الخلود الابدي .. الفردي .. فما الحل اذن في مواجهة ذلك الجبروت هل هو الصمت ؟ والتساؤل الثاني : تساؤل جلجاميش ذاته في مواجهة الخلود ...

عن «الوطن العربي»

«فبركة للثقافة والرياضة والصناعة» بالمانيا

برلين ـ كثيرا ما ترغم حياة المدن الصاخبة المليئة بالهواء الفاسد شباب المانيا الاتحادية على هجر المدن والنزوح الى الارياف للعيش فيها بين احضان الطبيعة والعمل هناك في جو هادىء بعيد عن الصخب والجلبة . الا أن تحقيق مثل هذا الحلم يصعب على الشبان الذين يعيشون ببرلين «الغربية» المنعزلة كالجزيرة وليست لها ضواح او ما يصلها بأية مناطق ريفية ، ومـع ذلك فانه لم تنقص الشبان البرلينيين الحيلة لتحقيق حيـاة خاصة بهم وايجاد «حياة بديلة لهم» فقام منهم حوالي ٤٠ شابا بافتتاح «فبركـة للثقافة والرياضة والصناعة» لانفسهم في اتيليهات شركة اوفا السينمائية القديمة وشجعتهم على عملهم هذا سلطات المدينة .

وقد قام الفنانون والصناع والتكنيكيون والعمال منهم بتاسيس الورش المختلفة لهم هناك ، تناسب اختصاصاتهم وشرعوا فيها في تدريب الشبان العاطلين علـى مباشرة المهن المتعددة الضروب وكسب رزقهم اليومي . ويروج هناك العمل اليومي بصورة خاصة في ورشة تصليح السيارات التي اشتهر الميكانيكيون فيها برخص الاجور التي يتقاضونها عن عملهم الذي يتقنونه تمام الاتقان .

سعيـد عبـد الغنى الصحـافى ... الممثـل
من نوسة البحر الى شارع النجوم ، حياة صاخبة بين التظاهر والتمثيل

نظر المحررون « العواجيـز »بجريدة « الاهرام » العتيقة باطراف عيونهم شذرا الى الدفعة الجديدة من الشباب التي دخلت الصحافة فجأة كالقضاء لتعلن نهاية عصـر الجيل القديم في اقدم الجرائـد المصرية عام ١٩٥٨ ... وبينهم كانوا يلمحون محررا نحيلا يبـدو اكثر جراة من غيره ويشيع في المكان روحا تفقده بعض وقاره المصنوع .. وما زالت عيونهم تتابعـه صحفيا في قسم الحوادث ويؤكدون لبعضهم مطمئنين أن احدا من ابناء هذه الدفعة لن يظهر اسمه فـي الجريدة ... وتمر عشر سنوات قبل أن يصبح سعيد عبد الغني اسما يبحث عنه صحفيو الجريدة ليكتبوه .

ماذا يقول عبد الغني عن نفسه ؟

ـ انا فلاح ... من نوسة البحر فـي الدقهلية بدلتا مصر وفيها قبور اجدادي من الترك ... خليط غريب اليس كذلك .. جئت الى القاهرة لادخل مدرسة فؤاد الاول بالعباسية « حيث بيت العائلة حتى الان » وفي مدرسة فؤاد الاول كان اللقاء مـع سامي المهندس « شقيق فؤاد المهندس » وجماعة فنية تضم معظم نجوم الكوميديا في مصر . وشكلنا معا فرقة المسرح في المدرسة وفريق كرة القدم وكنا ايضا طليعـة المظاهرات التي تخرج من هذه المدرسة متاثرين بجو منطقتنا التي كان يقتال فيها الجنود الانكليز في الشوارع .. ومعا خرجنا من مدرسة فؤاد الاول لندخل كلية الحقوق في عين شمس لنبدا فاصلا جديدا ونمثل روايات الريحاني في الكلية ويشترك معنـا فيها فؤاد المهندس ومحمد عوض وكنا احيانا نستعير ميمي شكيب .

وعندما تخرجت من كلية الحقوق ارسلني خالي « كامل الشناوي » الى «الاهرام» لاصبح محررا في قسم الحوادث واسافر الى الصعيد في جولات طويلة مع زميلي في هذا القسم مكرم محمد احمد الذي اصبح الان مديرا للتحرير وتمر سنوات قبل أن ترسلني الجريدة في ١٩٦٧ لاكون مراسلها العسكري في شرم الشيخ وهناك اشاهد كارثـة الهزيمة واعود حاملا تذكارا غريبا مـن احد الضباط المصريين هو وردة حمراء ... وما اعجب شكل الوردة وسط الجحيم الذي رايته .

ويضيف : كنت طوال هذه الفترة اكتب واخرج وامثل لفرقة « الاهرام » المسرحية التي كانت تحصل على كاس المؤسسات المسرحي كل عام وحضر رئيس التحرير اهم مسرحياتي التي الفتها واخرجتها عن مصر بعد النكسة بعنوان « علب ... علب ».

وكانت هذه المسرحية غريبة وسـط مسرحيات الشركات بجمهورها الكبير ونو النوعية الخاصة باعتبار انها تنتمـي « للاهرام » ... وكانت هذه الفرقـة تعرض مسرحياتها احيانا على خشبة دار الاوبرا في القاهرة واحيانا اخرى على خشبة مسرح نصنعه بانفسنا في الاسكندرية ... وكتبت في هذه الفترة مسرحية « مرتفعـات زينهم » التي اخرجها صلاح السقا لمسرح العرائس .

انتقلت في الجريدة لاعمل محررا بالقسم الادبي والثقافي الذي يراسه الدكتور لويس عوض وقتها وشاهدني يوسف شاهين وهو يصور لقطة من فيلمه « العصفور» وطلب مني الظهور في اللقطة وأكد لي ضرورة احترافي التمثيل ومن هذه البداية الجديدة الى فيلم « الكذاب » لصلاح ابو سيف الى فيلم « المذنبون » لسعيد مرزوق الـى التلفزيون .

ومضى يقول : والتلفزيون هو صانـع نجوميتي ـ ان صح التعبير ـ وبالذات مسلسل « الافعى » وتنوعـت ادواري في فترة كان جمهور السعودية والخليـج يشاهدني فيها اكثر من الجمهور المصـري الى أن بدأت اتمثل في صوت القاهرة مـع مخرجين متعددين كحمادة عبد الوهاب وفايز حجاب ونور الدمرداش .

وفي سنة ١٩٧٣ قدمت مسرحيتين مـن تاليفي في مسرح الطليعة هما « القرار » و « جبل المغناطيس » وتم عرضهما اثناء المعركة .

والمسرح بالنسبة لي حياتي لانني فيـه مع الجمهور سواء مع المخرج جـلال الشرقاوي في «المشردة » او مع جمـال الشيخ في « واحدة بواحدة » او مع شاكر خضير في « زوجة واحدة تكفي » او مـع عوض محمد عوض في « باي باي كنبورا » ... وعلى المسرح تبرز قدرات الممثل الذي يستطيع تجاوز النص الرديء .

ويقول : تعلمت من حسين كمال في «احنا بتوع الاوتوبيس » ومع حسن الامام فـي « دماء على الثوب الوردي » ومن يوسف شاهين في « العصفور » ومن سعيد مرزوق في « المذنبون » ومن صلاح ابو سيف فـي « الكذاب » ومن بركات في « امراة بلا قيد»

وكان درس السينما تلخيصا لكل التجربة السابقة ، اترك نفسك بحريتك وتحرك امام الكاميرا ليس هناك اروع من ان تبدو طبيعيا بغض النظر عن موقع الكاميرا بالنسبة لك كممثل . وتعلمت أن خرافة سرقة الكاميرا قد انتهت والى الابد .

سعيد عبد الغني أمام باب مسـرح الموسيقى العربية لا يستطيع أن يتحرك من زحام الناس من حوله وعلى بعد ١٠٠ متر تطل جريدة « الاهرام » عليه باهتمام ربما لتكتب عنه خبرا يتصدر صفحتها الفنية ..

عن « الشرق الاوسط »

حوار فنى مـع هانى شاكر
عبد الحليم حافظ .. مدرسة فنية وانسانية
تجـربتى فى السينمـا ... فاشلـة





لعل هاني شاكر هو الصوت الشـاب الوحيد الذي استطاع أن يصل الى الاذان في وقت كانت تسيطر فيه اصوات العملاقين الراحلين فريد الاطرش وعبد الحليم حافظ. وكان ذلك في حد ذاته «جراة » من الشاب الهادىء الخجول . بينما كان اعجـاب الجماهير به «شهادة» بمولد فنان قديـر يتلمس موقعه بين العمالقة . الفضل ... لعبد الحليم حافظ !

قلت له : الم تكن جراة منك ان تقتحم عالم الغناء في وقت ـ يقال انه كان مملوكا للعمالقة فقط ؟

اجاب بهدوء :

● لم تكن جراة بالمعنى المفهوم ـ فلقد سلكت الطريق الطبيعي من اوله ـ البداية كانت في برامج الاطفال . في الاذاعة ثـم في التلفزيون وانتهجت النهج السليم مـن خلال معهد الموسيقى وبالتحديد كليـة التربية الموسيقية وهناك التقيت بالاستاذ محمد الموجي الذي منحني اول فرصـة للظهور عام ١٩٧٢ من خلال اغنية حلوة يا دنيا وبعدها لقائي مع الملحن محمد سلطان في اغنية « سيبوني احب » ومع الاستاذ منير مراد في اغنية « قسمة ونصيب » .

وكما نرى خطوات طبيعية تتشابه كثيرا مع خطوات استاذي الراحل عبد الحليـم حافظ فهو مدرستي الاولى في الغنـاء والموسيقى وعشقت الطرب بل لولا عبـد الحليم ما فكرت في الاتجاه الى الغنـاء اساسا ولا اخفي عليك انني مـا ازال اعيش على صوت عبد الحليم حافظ اتعلم منه واستفيد واحاول ان انمو نموه في ادائه وذكائه الحاد في اختيار اغانيه وفي احترامه لذاته وثقته بنفسه وحبه للناس وللخير.. انه رحمه الله كان مدرسة فنية كاملـة وليس مطربا يغني .

● تجربتك السينمائية .. ما مـدى نجاحها ؟

■■ تجربتي مع السينما فاشلة وان كانت قد بدات ناجحة في فيلم عندما يغني الحب عام ١٩٧٣ من اخراج نيازي مصطفى اما بعد ذلك وهما عابثين للحب عام ١٩٧٥ من اخراج احمد ضياء الدين وفيلم هـذا احبه وهذا اريده من اخراج حسن الامام وهو اخر افلامي .. فقد كان نصيبي فيهما الفشل .

● والسبب ؟

■■ السينما لا تعتمد ولا يجب ان تعتمد على صوت حلو او على نجم لامع فقط وانما تعتمد اساسا على سيناريو جيد ومخرج بارع قادر على توجيه من يعمل معه توجيها ناضجا .. وهو ما لم يتوفر في هذيـن الفيلمين والى أن اجد الدور المناسب من خلال سيناريو جيد ومخرج له رؤية فنيـة جديدة سأظل بعيدا عن الشاشة الفضية .

● ما رايك في الاغنية العربية اليوم ؟

■■ تعاني الاغنية العربية الان مـن ازمة حقيقية تعود اساسا الى اقتحام تجار الكاسيت والسماسرة عالم الاغنية انهـم مجموعة تتاجر بالفن وتتحكم في مساره وهم ابعد ما يكونوا عن الفن والطرب ولذلك تجد الاعتماد الان على اشرطة الكاسيت في نشر الاغاني واصبحت هناك عشـرات الشركات لانتاج وتوزيع الكاسيت ،واصبح التركيز كله على الكم دون الكيف وفي خضم الاهتمام بالكاسيت ومكاسبه نسينـا الاسطوانة تماما ، رغم انهم في الخارج ما زالوا يعتمدون عليها باعتبارها اكثر جودة من الكاسيت .

وللاسف فان انتشار الكاسيت تسبب في ظهور اصوات واغان لم يكن لها أن تظهر ابدا .. بل أن بعض هذه الاصوات اصبح يعتلي عرض الكاسيت ويحقق اكبر توزيع من اغاني « السح الدح امبوا » .

من اعماق التاريخ

ل حلب سيف الدولة

بقلم الاستاذ : حبيب جاماتي

... تنتهي تلك الثورة العاطفية بهرب الفتاة التي اضرمت نارها في الصدور، فهربت «دومينا» ...ماس» من مدينة بيزنطة ، تاركة فيها خطيبها «قسطنطين» يحرق اسنانه من ... في اللحاق بها ، واعادتها الى كنفه ، والانتقام من غريمه الذي خطفها منه !

...سيوس» ضابطا صغيرا
...اصمة الامبراطورية
... نصرانية من حلب .
... ابن القائد المغوار
... الذي يعده مواطنوه
... ، وعمادا يسند
...دروبها مع جيرانها ،
...ن الرضا ترعرع عاطفة
...طنطين والفتاة ابنة
... ، لانه يريد لابنه
...سر العريقة في الحسب
... الفتاة نفسها لا تميل الى
... بها ، ولا تبادله حبا
...ا دوميسيوس كان
...ا ، ويلح عليها بان
... الكبير زوجا لها ، لان
...لب لاسرة الفتاة الجاه
...مينا كانت تصر على
...ب من ناحيتها شابا غير
... لا تستوحي غير قلبها
... ، فالجاه والمال لا
...ادة في عرفها محصورة

...نطين زوجها برداس بان
... ، ويترك لولدهما حرية
... يريدها رفيقة حياته ،
...قيل ، فنزل الرجل على

... حدث فيه الاسرتان ،
... ، واسرة الضابط
... لعقد القران بين الشاب
... دومينا من جهتها ،
...ها درماس ، موعدا
... ، ومحاولة الوصول الى
...ها .
... على هذه الخطة ، رغبة
... حبيبته ، ولان له في
...لاه من عرب غسان
... يعيشون هانئين مطمئنين
...يف الدولة بن حمدان ،
... في حرية وامان ، بين
... وغيرها من المدن التابعة
... السواء ."
... من المدينة ليلا ، وانطلقا
... اصدقاء درماس قد
...رض ، وابتعدا مسرعين
...ول ، بينما كان المدعوون
... برداس فوكاس ، والد
... فاجاهم الخبر الغريب :
...ع حبيبها !
... ان يلحق بالهاربين لكن
...ول عن هذه الفكرة ،
... جماعة من فرسانه ،
... العثور عليهما ، وعادوا
...ع ليقولوا ان القرويين
... للشاب والفتاة وسائل
...ما من الابتعاد عن
... ، وعلموا منهم انهما
...ربة ، وينويان الالتجاء
... دانيين .
... قاسية على قسطنطين ،
... وادمت قلبه ، فعول على
...ة الخائنة ، ومن الغريم

■

...هباء في ذلك الوقت محط
... الرواد بلغت اقصى
... واوج العز والمجد
... عهد اميرها الهمام .
... رجال العلم والادب
... يحرس التخوم والثغور ،
...كان . وصاحب الامارة
...لة ابو الحسن علي ابن
... ، التغلبي ، يحكم بالعدل
...د الكتائب الى النصر في
...رف الى حماية الحركة
...لم ، ويغدق ..
... على النوابغ الذين
...را ، او اشادوا بها
...ند تولى الحكم في سنة
... لموافقة لسنة ٩٤٤ للميلاد
...ة ، والى حمى هذا
...اس الغساني ورفيقته في
... الرومية ، فاكرم ...
... ، وشملهما بحمايته ،
...مال باصدقاء الشباب
...ن عائلة امها الحلبية .
...رب والاصدقاء ، احتفل
... بقرانهما ، فاصبحت
... واصبح الحبيب زوجا
...ة الهاربة محل الخطيب
...اته .
...ون في خلاف دائم مع
... لمعارك والمهادنات ، فتارة
...ي الامبراطورية
...ة يغزو الروم ارض الامارة
... نصر يضحك يوما لهؤلاء
...
...ور معدودة على الالتجاء
... الى حمى الامير الكريم ،
...رب مرة اخرى من عقالها ،
...مي لجب لغزو بلاد
... دفه الاخير الاستيلاء على

كان ذلك في سنة ٣٤٢ هجرية ، الموافقة لسنة ٩٥٣ للميلاد . وكان على راس الجيش الزاحف ، القائد برداس فوكاس ، الذي وضع فيه الامبراطور ثقته وامله !

وقال قسطنطين لابيه : «دعني اذهب في رفقتك الى ميادين القتال . واذا دخلنا مدينة حلب ، فدعني ابحث عن غريمي ، وعن المراة التي خانتني ، وانتقم منهما كما يروق لي ان انتقم !»

واجاب برداس : «تعال معي ! واذا استولينا على المدينة ، فسوف اطلق يدك لتفعل بها وبسكانها ما تشاء !»

وما بلغت مسامع الحلبيين اخبار الزحف الجديد ، وما اعدت له بيزنطة من قوة وعتاد ، حتى هرعوا زرافات ووحدانا الى قصر اميرهم ، يطلب القادر منهم على حمل السلاح مكانا له في كتائب الجيش ، ويطلب العاجز منهم عن القتال نصيبا كبيرا او صغيرا في اعمال الدفاع داخل المدينة .

واعد سيف الدولة عدته لمواجهة حالتي الكر والفر . وتوكل على الله . وخرج للقاء العدو . وكان درماس بين رجال حرسه ، بعد ان حقق الامير رغبته ، فتحول التاجر الغساني الى فارس حمداني !

اما زوجته الرومية ، التي يجري في عروقها الدم العربي ، فقد بقيت في حلب ، حيث التحقت بفريق النساء اللواتي انصرفن الى اعداد الوسائل اللازمة للعناية بالجرحى ، ومواساة المرضى .

■

عند بلدة «ملاطية» على مسافة قصيرة من مجرى الفرات ، وفي بقعة طالما ارتوت ارضها من قبل بدماء الابطال ، من فرس ويونان ورومان ، كان الصدام بين الفريقين : الروم بقيادة برداس فوكاس ، والعرب بقيادة سيف الدولة بن حمدان !

معركة رهيبة بين المعارك الرهيبة . صلابة في الهجوم وبطولة في الدفاع . دماء اخرى تسيل بغزارة فترتشفها الارض كما ارتشفت غيرها من قبل . ونصر جديد يعقد لواؤه لابن حمدان . وصفحة نيرة من صحائف الدولة الحمدانية السنيرة ، يسطرها سيفها بنصله البتار ، والخسائر فادحة من الطرفين ! وكان بين القتلى الذين استشهدوا في الميدان ، درماس الغساني . وبين الاسرى الذين تخلفوا عن اللحاق برفاقهم بعد الهزيمة ، قسطنطين الرومي !!

الزوج المحبوب ، والخطيب المكروه ..

ففي غمرة القتال ، وجد كل من الاثنين نفسه فجاة وجها لوجه مع غريمه . وعرفه كل منهما الاخر . واراد درماس ان ياسر قسطنطين ، فبادره الشاب الرومي بضربة من سيفه مزقت عنقه ، ولكنه تشبث به قبل ان تخور قواه ، ويلفظ انفاسه الاخيرة ، فاسرع رفاقه وامسكوا بقاتله حيا .

وخرج سكان حلب من خلف اسوارها ، للقاء جيشهم العائد من الميدان منتصرا ، يسوق الاسرى ، ويحمل الاسلحة والارزاق التي غنمها .

وانشد ابو الطيب المتنبي ، شاعر الامير ونجيه ، وردد الرواة من بعده :

لكل امرىء من دهره ما تعودا
وعادات سيف الدولة الطعن في العدا

ولكن فرحة حلب بنشوة النصر ، كانت مصحوبة بالعبرات . نساء بكين ازواجهن ، واخوات بكين اخوتهن ، وامهات بكين فلذات اكبادهن ! وكانت دومينا بين الباكيات !

ان خطيبها الذي زجرته ، قتل زوجها الذي اختارته . فهل تشمت بالقاتل الذي وقع في الاسر ؟ وهل تسعى الى الثار منه للدم المسفوك ؟

ارسل سيف الدولة في طلبها ، وغمرها بعطفه ، وقال لها انها منذ ذلك اليوم نزيلة القصر ، تعيش فيه كواحدة من نساء الاسرة الحاكمة وبناتها ، وان ما عليها الا ان تفضي اليه برغباتها ، ايا كانت هذه الرغبات ، ليحققها لها بدون ابطاء . وانتقلت الزوجة التي ترملت الى قصر الامير .

اما الاسير ، فقد ساءت حالته منذ ان ادرك ما حل به ، ساعة جيء به الى المكان الذي اعتقل فيه رفاقه في الاسر ، فقد تولاه الحزن ، وانتابه الذهول ...

علم سيف الدولة ان الفتى يهذي بكلام غير مفهوم ، يتخلله اسم دومينا ، وانه في معظم الاحيان يمتنع عن تناول الطعام ، ويقضي الجزء الاكبر من لياليه ساهرا منتحبا . فارسل في طلبه ، واشفق عليه لما رآه على تلك الحالة من الكمد والياس ، ووعده بان يطلق سراحه ، ويفك أسره ، ويعيده الى أهله وقومه ، وساله اذا كان يريد شيئا اخر لكي يجيبه الى ما يرد .

واصغى الشاب الى كلام الامير صامتا ، شاخص البصر ، ثم تمتم قائلا «دومينا» !

فامر سيف الدولة بان تخصص للاسير حجرة في قصره ، وان يحاط بعناية خاصة ، واطلع دومينا ، الزوجة الحزينة ، على ما وصلت اليه حالة الاسير من تدهور جسماني وعقلي ، وطلب منها ان تزوره رحمة به ، فان الله سيحسب لها هذا الاشفاق على التعس المسكين في محنته ، فتكسب ثوابا ولا ريب أن روح زوجها الشهيد ستكون مرتاحة الى صنيعها في قصر الخلود !

وزارت المراة خطيبها السابق في سجنه ! وقد كظمت حزنها ، ونادته باسمه . لكنه لم يجب ، بل نظر اليها بعينين منطفئتين ، تنمان على ذاكرة مفقودة ، ومشاعر هامدة ، وذهن ضائع !!

وادركت الزوجة ان دم زوجها لم يذهب هدرا ، وان الثار قد تم لها وله ، وان الرجل الذي قتل درماس بسببها ، يعاني ما هو اشد الما من الموت ، وان روحه تفارق جسمه على مراحل !

عاش قسطنطين على هذه الحالة بضعة شهور ، ثم وجدوه ذات يوم ميتا على فراشه ، وعيناه جاحظتان .

واراد سيف الدولة ان يدفن ابن القائد الرومي الكبير حسب طقوس دينه . فسلم جثته الى المسيحيين في حلب ، فدفنوه في فناء الكنيسة . ثم كتب الامير الكريم الى برداس فوكاس ، ينبئه بوفاة ابنه ، ويعزيه في مصابه !

وفي الوقت نفسه ، كتبت دومينا الى ابيها الضابط في جيش الروم ، تدعوه الى موافاتها في حلب . فلبى الرجل الدعوة ، واكرم سيف الدولة وفادته كما اكرم من قبل وفادة ابنته وحبيبها . فطلب دوميسيوس ان يلحقه الامير الحمداني بخدمته ، فاجيب الى طلبه . واستقر مع ابنته في حلب ..

لكن الاقدار ابت الا ان تظل دومينا وحيدة في العالم ، بلا اب ولا زوج . فقد سقط دوميسيوس قتيلا في احدى المعارك بجبال طوروس ، سنة ٩٦٠ ميلادية الموافقة لسنة ٣٤٩ هجرية .

فاستاذنت ابنته من الامير الحمداني الذي عاشت مع زوجها ثم مع ابيها في حماه ، بان تعتزل الحياة وتقضي بقية ايامها في الدير .

وفي جبال لبنان ، بين صوامع الرهبان والراهبات ، كرست دومينا الرومية العربية نفسها للصلاة والعبادة والدعاء لمن احبتهم على هذه الارض .

فهل كانت على قيد الحياة ، يوم انتقل الامير سيف الدولة ابو الحسن علي بن عبدالله الحمداني التغلبي الى جوار ربه في سنة ٣٥٦ هجرية ، الموافقة لسنة ٩٦٦ للميلاد بعد ان تولى الامارة ثلاثا وعشرين سنة ؟

وهل بلغها خبر وفاته ، فصلت من اجله في ديرها كما صلت فيه من اجل ابيها وزوجها ؟

أم ماتت قبله ، وهي تذكره بالخير ، لفرط ما صنعه معها من خير ؟

في سنغافورة غرامات باهظة يدفعها المدخنون

تبث محطة اذاعة سنغافورة اغنية شعبية عنوانها «غير اسلوب حياتك» يقول مطلع الاغنية :

غير اسلوب حياتك
اقسم بخشوع يا هذا
تنقي رئتيك ، تحس بانك افضل .
فلتوقف ذاك التدخين الانا .

على صفحات الجرائد والمجلات في الاماكن العامة والاسواق تشاهد الملصقات والاعلانات تحذر من مخاطر التدخين .

التدخين ممنوع في جميع الباصات ووسائل النقل . ويتعرض الركاب والسواقون اذا ما ضبطوا يدخنون لدفع غرامة تصل الى ما قيمته ٢٣٠ دولارا امريكيا .

— يمنع الموظفون في دوائر الحكومة من التدخين .

— وجهت اوامر الى الاطباء والمستخدمين في المستشفيات بان لا يدخنوا في عنابر المرضى والممرات المؤدية اليها .

— لا يسمح للمعلمين بالتدخين امام الطلاب او في اي مكان بالمدرسة باستثناء غرف المعلمين .

— يعاقب كل طالب ، يمسك به مدخنا داخل حدود المدرسة .

— يحظر التدخين في الاماكن المغلقة وفي السينما والمسرح والمصاعد العامة . وكل من يخالفيغرمبمبلغ ٥٠٠ دولار سينغافوري او ٢٣٠ دولارا امريكيا .

يغرم سائق التكسي بمبلغ ٤٠٠ دولار سنغافوري اذا ما دخن وهو ينقل الركاب .

— في المطاعم واماكن بيع الاطعمة يمنع المستخدمون من التدخين وهم يقدمون الخدمات للزبائن .

وهذه الاجراءات المشددة يعمل بها منذ عقد من الزمن .

المذكرات السياسية وكتابة التاريخ

بقلم : علي أدهم

كان المؤرخون القدامى سواء في الشرق او الغرب لا يشغلون في اغلب الاحيان انفسهم بما نسميه في عصرنا الحاضر بالحركات اللاشخصية والمؤثرات الاقتصادية وعوامل القوى الطبيعية مثل الموقع الجغرافي والاحوال الجوية وسائر العناصر البيئية ، وكانوا يقصرون اهتمامهم ويقفون بحوثهم على علاقة الناس بعضهم ببعض ، وبخاصة هؤلاء الذين وضعتهم الظروف او سمت بهم قدرتهم الفردية الى المكانة الشماء والمنصب العالي ، والكثير من صفحات الكتب التاريخية القديمة يدور حول اخبار الملوك والوزراء وكبار القواد واعيان الدولة وحوادث القصور ودسائس رجال الحاشية وما تورطوا فيه من اجرام ، وما نصبوا من حبائل ، وما حبكوا من دسائس ، ومؤامرات ، وما دبروا من مكائد ووشايات ، واصطنعوا من حيل في التماس السلطة ونيل الحظوة وتوطيد النفوذ ومقارعة الخصوم والتغلب على المنافسين ، وقد ظلت هذه الطريقة ظاهرة الاثر في كتابة التاريخ حتى منتصف القرن التاسع عشر على وجه التقريب ، فنرى مثلا مؤرخا عظيما راسخ القدم في كتابة التاريخ مثل توماس كارليل لا يعني في كتابه عن تاريخ الثورة الفرنسية بتتبع العوامل الاقتصادية التي كان لها اثر قوي في احداث الثورة او التمهيد لوقوعها على الاقل ويكتفي بان يقدم لنا صورا باهرة لاحداث الصورة ومشاهير الشخصيات التي ظهرت على مسرح الحوادث في ابان اشتعالها .

ولا نزاع في ان طريقة المؤرخين المحدثين التي تعنى بتتبع اثر الحركات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وتقدر ما للعوامل الطبيعية والنفسية من قوة في تكوين التاريخ ولا تكتفي بالنظر الى الدوافع الفردية والاهواء الشخصية اقرب الى الصحة وادق في البحث واوفى في تصوير الماضي ، ولكن هذا مع ذلك لا يقلل من قيمة طريقة المؤرخين القدامى وانما يكملها ويسد ما بها من ثغرات ويستدرك ما يعرض لها من الاخطاء ، لانه لا نزاع في ان الميول البشرية والعواطف والاهواء



تـومـاس كـارليـل
لم يهتم بالعوامل الاقتصادية

الشخصية والنزوات الفردية تلعب في التاريخ دورا ماثورا ، واذا كان المؤرخون القدماء قد اسرفوا في اغفال اثر العوامل الاقتصادية والبيئية فكذلك بعض المؤرخين المحدثين قد بالغوا في انكار الدور الذي تلعبه في التاريخ العوامل الشخصية وعندي ان المؤرخ الحق في العصر الحاضر هو الذي يوازن بين تاثير هذين العاملين .

ومما يعين على تقدير هذا العامل الشخصي في الحركات التاريخية الاطلاع على المذكرات السياسية التي يكتبها بعض الرجال البارزين الذين اشتركوا في توجيه سياسة بلادهم سواء في الاوقات الحرجة والمواقف الحاسمة او في اوقات السلم والاحوال العادية ، وقد تظهر هذه المذكرات السياسية في صور تراجم ذاتية يكتبها السياسيون عن تجاربهم وحوادث حياتهم او في صورة ذكريات وتاملات او سرد تاريخي للفترة التي اسند اليهم فيها القيام بمهام الدولة وتصريف شؤونها ويصدق على اكثر هذه الكتابات ما ذكره المؤرخ البريطاني الكبير العلامة جوش في فصل له شائق عن التراجم الذاتية السياسية ، وهو قوله : «التراجم الذاتية من اغرب انواع الادب واقواها جاذبية ، ومعظم الناس يحبون التحدث عن انفسهم ، ويشعر البعض بدافع الى الكتابة عن انفسهم ، وذلك لكي يتحدثوا الى معاصريهم والى الذين يخلفونهم عن انفسهم وما فعلوه وما حاولوا فعله» .. ومن ماثور الاقوال عند الرومان : «لن اموت موتا كاملا» وقولهم : «الفن طويل والحياة قصيرة» وقولهم : «لقد اقمت نصبا ابقى من النحاس» وهذه الكلمات الذائعة الماثورة تتضمن الحنين الى حياة اطول من الحياة المتاحة لنا ، والتراجم الذاتية من احد وجوه النظر احتجاج انساني على حدود الزمان والمكان التي لا محيص عنها ومحاولة لايجاد علاقة بالمستقبل الذي لا نراه ، وهي محاولة مثيرة للعطف ومنطوية كذلك على الكبرياء

وشهادة رجل العمل الذي راقب الحوادث عن قرب وعرف الكثير من اسرارها ودخائلها لها قيمتها ، وقد يكون كاتب المذكرات السياسية ممن لا يحسنون التعبير ولا يجيدون الانشاء والتصوير ، ولكن اهمية المعلومات التي يدونها تضمن لمذكراته البقاء وتذود عنها الاغفال والنسيان ، ومع ذلك فان اهمية الحوادث التي تتضمنها المذكرات السياسية لا تحظى بسعة الانتشار وشدة الاقبال على قراءتها والعناية بها الا اذا اقترنت بالاسلوب البليغ والتصوير البارع مثل مذكرات الكاردينال دي رتز المشهورة في الادب الفرنسي والتي لا تزال تقرا الى اليوم لاهميتها التاريخية وما بها من براعة السرد واجادة التصوير ، والفرصة سانحة لكتاب المذكرات السياسية لمزج الادب بالسياسة .

●

وكتاب المذكرات السياسية يحاولون ان يسجلوا التاريخ من وجهة نظرهم الذاتية ، وهي من غير شك عظيمة النفع للمؤرخين لانها تكشف لهم الكثير من الاسرار وتعينهم على فهم الكثير من البواعث والنيات الكامنة وراء الاحداث التاريخية ، والذين يكتبون عن حياة نابليون وعصره في الوقت الحاضر لا يكتفون بالاعتماد على الحوادث التاريخية المعروفة وانما يرجعون الى حد كبير في تفهم شخصيته على ما كتبه امثال منتولون وجورجو ولاكازاس وغيرهم ممن صحبوه طويلا وخالطوه في السراء والضراء ، كما ان كتاب تاريخ اوروبا الحديث بوجه عام يستعينون بمذكرات امثال تاليران ومترنخ وبسمارك وغيرهم من كبار الساسة الذين لعبوا ادوارا بارزة وعرفوا من بواطن الامور وخفايا السياسة ما قد يغيب عن علم الكثيرين .

على ان المذكرات السياسية لها عيوبها الى جانب مزاياها التي لا تنكر ، واهم عيوبها ان الانسان بطبيعته يجد صعوبة شديدة في التخلص من اهوائه ونزعاته الخاصة ، والحوادث التي يرويها عن نفسه وعن الناس الذين خالطهم قد يشوبها تاثره بحب ذاته ومحاولته تبرير افعاله ، وقد يكون الانسان امينا مخلصا صريح الراي صادق الحديث ولكن تنقصه مع ذلك القدرة على التحليل والتعليل والتحري والاستقصاء ، وقد يكون عارفا بنفسه وحسن التقدير لغيره ولكن تعوزه مع ذلك الامانة الموضوعية والنزاهة العلمية ، واوفر الناس عقلا وارجحهم وزنا قد تكون عنده اسباب خفية تدعو الى كتمان بعض الحقائق او التقليل من اهميتها او المبالغة في اهميتها وتضخيم شانها والتزيد في رواية الحوادث والاضافة اليها .

وقد اشار كاتب التراجم المعاصر اندريه موروا الى عيب اخر كثيرا ما يعرض لكتاب المذكرات ، وهذا العيب هو النسيان وخيانة الذاكرة ، واذكر اني سمعت مرة من احد الذين شغلوا بعض المناصب السياسية الهامة انه كتب مذكرات تبلغ الاف الصفحات ، ونو انه حاول تقديمها للطبع لاضطر بطبيعة الحال الى ان يختصرها ويحذف منها الكثير وبذلك يدخل عنصر الاختيار ، وهو يقوم على النظرة الذاتية والمزاج الشخصي ، والذاكرة ليست وحدها التي تخذلنا وتخوننا فاننا بطبيعتنا نميل الى تذكر الحوادث التي تسرنا ونؤثر ان نستبعد من ذاكرتنا الحوادث التي تنال من شخصيتنا وتمس كبرياءنا ، واكثر المذكرات السياسية كت... كتابها في خريف حياتهم وبعد انس... من ميادين السياسة وابتعادهم ... والاسانيد والمراجع التي تؤ...

احمد عـرابي مذكراته مرجع موثوق بـه

وتدعم صحة حديثهم وربما كانت المذكرات السياسية التي يبذل كاتبها الجهد في الظهور بمظهر المشاهد النزيه والقاضي العادل اشد خطرا في تسوية التاريخ وتضليل المؤرخين من المذكرات السياسية التي تظهر فيها ميول الكاتب ونزعاته واضحة صارخة ، فقد يتوارى التحيز الشديد وراء التظاهر بالنزاهة وادعاء الموضوعية .

●

ومن اقدم المذكرات السياسية في الادب العربي المذكرات التي كتبها «الامير عبد الله ابن بلقين اخر ملوك بني زيري بغرناطة» ، وهو المسمى بكتاب «التبيان» وقد نشره وحققه المستشرق أ. ليفي بروفنسال نقلا عن النسخة الوحيدة المحفوظة بجامع القرويين في فاس .

وقد جرى الامير عبد الله في كتابة هذه المذكرات على الطريقة المالوفة عند اكثر كتاب المذكرات السياسية ، وهي النظر الى الحوادث التي تقع تحت ابصارهم من زاوية النظر الشخصية ومحاولة تبرير موقفهم وسلوكهم ، وقد عاش الامير عبد الله المذكور في فترة خطيرة وهي عهد ملوك الطوائف بالاندلس ، في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري وحاول ان يدافع فيها عن موقفه امام الاخطار التي كانت تهدد مملكة غرناطة ، وهو يقدم لنا في هذه المذكرات سردا مفصلا لكل الحوادث التي ادت الى استيلاء الفونس السادس على مدينة طليطلة عام ٤٧٨ والى تدخل المرابطين في السنة التالية مما ادى الى وقوع معركة الزلاقة الشهيرة التي كان لانتصار المسلمين فيها تحت قيادة الامير يوسف بن تاشفين اثر كبير في تاخير اجلائهم من شبه الجزيرة .

وليس من المالوف ان نجد في تاريخ حوادث العالم الاسلامي اميرا يعنى بالكتابة عن الحوادث التي شاهدها وشارك فيها ولذلك تعد مذكرات الامير عبد الله الزيري من المذكرات النادرة التي كتبها امير للدفاع عن نفسه وافادة معاصريه والاجيال التالية .

والامير عبد الله هو ابن بلقين بن باديس ابن زيري الملك الثالث والاخير لمملكة غرناطة التي اسسها فرع منحدر من اسرة بني زيري البربرية الصنهاجية ، وقد ولد سنة ٤٤٧ هجرية وعين بعد وفاة ابيه سيف الدولة في عام ٤٥٦ كولي عهد لجده الامير باديس ، ثم اعتلى بعده عرش غرناطة في سنة ٤٦٩ بينما اصبح اخوه تميم المعز اميرا مستقلا في مالقة .

ولم يكن عهد الامير عبد الله سوى سلسلة من الاضطرابات في داخل مملكته وخلافات مع جيرانه من ملوك الطوائف وملك قشتالة الفونس السادس .

وقد اشترك الامير عبد الله في معركة الزلاقة ومحاصرة حصن لبيط ولكن اتفاقه مع الملك النصراني ادى الى ضياع عرشه فقد اغضب ذلك امير المرابطين يوسف بن تاشفين فحاصر غرناطة عام ٤٨٣ واضطر عبد الله الى التسليم وعزل وارسل الى المنفى بمدينة اغمات في جنوب المغرب الاقصى ، وفي هذا المنفى كتب الامير هذه المذكرات التي تلقي بعض الضوء الكاشف على حوادث ذلك العهد ، وتوضح بطريقة افضل من كتابة التاريخ الخالصة الانحلال الاجتماعي والسياسي الذي اصاب مسلمي الاندلس قبل معركة الزلاقة مما اضطر الامير المرابطي الى انتزاع عروش ملوك الطوائف لمعالجة الموقف واصلاح الحال ، ومذكرات الامير عبد الله على ما بها من عيوب مرجع له قيمته في فهم طبيعة عصره ونفسية الكثيرين من رجاله البارزين الذين اشتركوا في حوادثه مثل المعتمد بن عباد وابي بكر بن عمار وابن الافطس ويوسف ابن تاشفين وغيرهم من اعيان ذلك العصر

والترجمة الذاتية التي كتبها ابن خلدون لنفسه واسماها «التعريف بابن خلدون ورحلته شرقا وغربا» تعد من قبيل المذكرات السياسية ، فقد اراد ابن خلدون الذي ارخ للدول والجماعات والافراد ان يكتب في هذا الكتاب تاريخ حياته ويعرفنا بسلفه واسرته ومختلف ادوار حياته وترجمته لنفسه تشف عن الكثير ... الصفات التي اشتهر بها ، نفيها ... عظيمة بنفسه واعتزازه بقدرته ، ... في زهو وخيلاء عما لقيه في ... ضروب التكريم والاعجاب ... ، ويقول عن نفسه انه سليل اسرة عريقة وبيت من بيوتات الرياسة والسياسة في الاندلس ويرجع تاريخ اسرته الى عهد فتح الاندلس ، ويقول انها يمنية الاصل وان احد اجداده استقل بامارة اشبيلية وقتل بعد ذلك واستشهد بعض افراد الاسرة في معركة الزلاقة ، وان الاسرة نزحت الى تونس لما اضطربت امور المسلمين بالاندلس واستولى الاسبانيون على معظم ثغورها وحواضرها ، وفي تونس تقلب افراد من الاسرة في مناصب الحجابة والوزارة ، وقد كانت حياة ابن خلدون حافلة ملاى بالحوادث والتجارب ، فقد اشتغل الرجل بالادب والسياسة والقضاء وخدم ملوك عصره وامراءه ، واتصل بهم اتصالا وثيقا وعرف اسرار السياسة وخفايا تياراتها وصحب الجيوش واستهدف للدسائس والمكايد ، وتعرض للاخطار والشدائد ، وتنقل في العواصم الزاهرة والبوادي المقفرة ، ودخل الاندلس وسفر بها بين السلطان ابن الاحمر وملك قشتالة ، وهو يقول ان ملك قشتالة عامله من الكرامة بما لا مزيد عليه ، وعلم اوليته عند سلفه باشبيلية وطلب منه المقام عنده وان يرد عليه تراث سلفه ، وقد جاء ابن خلدون الى مصر وولي القضاء بها ، ولقي الامرين من السعاية به والتاليب عليه ، وكان واسع الدهاء عظيم الحيلة ، ولذا استطاع ان يقاوم الكيد والدس ويحتفظ براسه على كتفيه .

ويصف لنا ابن خلدون لقاءه لتيمورلنك في اثناء حصاره لمدينة دمشق وكيف دلي من سور المدينة ودخوله على تيمورلنك والحديث الذي دار بينهما ، ويروي ابن خلدون انه قال لتيمورلنك : «انني الفت كتابا في تاريخ العالم وحليته بذكرك» فقال له تيمورلنك : «كيف ساغ لك ان تذكرني فيه وتذكر بختنصر مع اننا خربنا العالم» ؟ ..

فاجابه ابن خلدون في لباقة وحسن تخلص : «انما الكمال العظيمة الحقتكما بالذكر مع ذوي المراتب الجسيمة» ، او بما يقارب ذلك من العبارات ، وكانت هذه العبارة وامثالها من عبارات الاطراء والملاينة والاسترضاء التي كان يتالق في اختيارها هذا السياسي المحنك مما جعل الطاغية السفاح ياتس به ويرضى عنه ، ولا نزاع في ان كتاب ابن خلدون يلقي ضوءا باهرا على حياته وحوادث عصره برغم ما يلزم اتباعه من الحذر والاحتياط عند تلقي المعلومات التي يفضي بها الينا لانها ... مراجه ... اكبار ... نفسه والمفاخرة باعماله شان سائر كتاب المذكرات السياسية .

ومن اشهر المذكرات السياسية التي كتبت في اسيا في العصور الحديثة الترجمة الذاتية التي كتبها لنفسه بابر شاه مؤسس الدولة المغولية بالهند وهي تبدا من مستهل القرن السادس عشر الميلادي ، وكان بابر من الشخصيات العجيبة الفذة التي عرفها التاريخ ، وكان علاوة على تفوقه في قيادة الجيوش وادارة المعارك الحربية سياسيا بارعا واديبا يجيد الكتابة ويحسن التعبير عن نفسه ، وتمتاز مذكراته بصدقها وصراحتها حتى قالوا عنها انها تشبه اعترافات جان جاك روسو ، وقد ذكر فيها بابر جوانب شخصيته المختلفة مثل حبه للمناظر الطبيعية والمدن والمباني وشدة اكباره لوالدته والاهواء والشهوات التي عصفت بنفسه ، والاخطار التي خاض غمارها وخرج منها سالما ، وهو فيها صريح في ذكر مساوئه وسقطاته بقدر صراحته في ذكر اعماله المجيدة ومواقفه العظيمة ، وهي كسائر المذكرات السياسية تلقى ضوءا على شخصيته واحوال عصره

وقد ظهرت في القرن التاسع عشر مذكرات سياسية كثيرة كتبها كبار الساسة الذين اشتركوا في احداثه مثل نابليون ومترنخ والكاردينال كونسالفي والسياسي الاسباني مانويل جودوي والوزير المؤرخ جيزو والسياسي البريطاني السير جون راسل والزعيم الوطني المجاهد غاريبا لدى والسياسي الالماني بسمارك والسياسي الفرنسي اميل اوليفيه .

ومن اشهر المذكرات السياسية التي ظهرت في القرن العشرين مذكرات فون بيلوف وهي تكشف لنا الكثير من دخائل السياسة الالمانية في عهد الامبراطور غاليوم الثاني وفترة ما قبل الحرب الكبرى الاولى ، وكتاب «كفاحي» الذي كتبه هتلر يعد من قبيل المذكرات السياسية التي تبين بواعث اتجاهات المانيا في العهد الهتلري ، ومذكرات السياسي الفرنسي بوانكريه تبين لنا كذلك اتجاهات السياسة الفرنسية من عام ١٨٧١ الى عام ١٩١٤ كما يمكن ان نعرف الكثير عن السياسة البريطانية في فترة ما قبل الحرب الكبرى الاولى من مذكرات اسكويث وموراي وهالدين وجراي ولويد جـورج .

ومن المذكرات السياسية التي لا يجد مؤرخو مصر الحديثة مندوحة عن الرجوع اليها مذكرات الزعيم المصري احمد عرابي ومذكرات عبد العزيز فهمي ، واذا قدر الظهور لمذكرات الزعيم سعد زغلول والزعيم محمد فريد وغيرهما من رجال مصر الذين اشتركوا في الحوادث السياسية الهامة فانها ستكون عظيمة النفع للمؤرخين وسائر القراء ، وستكون الموازنة بين المعلومات الواردة في هذه المذكرات مما يساعد على تمحيص الحوادث واستجلاء الحقـائق .

عن «الهلال المصرية»

الحب والبغض

الحب الام ، وللالام دموع ، والدموع عبرات ، والعبرات دماء ، والدماء حياة ، والحياة فناء .

البغض حقد ، والحقد ضغن ، والضغن سر ، والسر مر ، والمر مؤلم ، وللالم دموع ، والدموع عبرات ، والعبرات دماء ، والدماء حياة ، والحياة فناء .

الحب خير وشر والبغض شر .

■ □ ■

تعريفات لاذعة

✱ الضحك : اصوات شبيهة بالضباع ، تصدر غالبا من اناس شبيهين بالضباع !

✱ الزوج : رجل فقد حريته بحثا عن السعادة .

✱ الطبيب المشهور : هو الذي يجب على مرضاه ان لا يمرضوا الا في المواعيد المخصصة لعيادته !

✱ العظيم : شخص يعيش بين حاشية من الصعاليك .

✱ العنق : هو المدرج المفضل لهبوط اسراب القبلات خلال طيرانها التجريبي .

مـن أقطـاب الفلسفـــة :

افلاطـــون

(٤٢٧ - ٣٤٧ ق.م)

"الحقيقة التي يطلبها العالم ليست في الظواهر الزائلة والمنفردة ، وانما في الفكر السابق لوجود الكائن".

من الحقائق التي لا تحتاج الى برهان ان افلاطون كان وما زال في عداد المفكرين والكتاب العظام الذين عرفتهم البشرية حتى الآن. ولكن حري بنا قبل أن نبحث اراءه ونظرياته بعين متفحصة ان نلقي نظرة عابرة على أصله ، فتكتمل بذلك صورته الحقيقية في اذهاننا وتعم الفائدة .

ولد افلاطون في اثينا من والدين انحدر كلاهما من عائلة عريقة في الشهرة والجاه والعظمة ، وكان كثير من اقربائه من كبار زعمـــاء الحزب الاستقراطي الذي عارض الحكومة الديموقراطية في القـــرن الخامس قبل الميلاد معارضـــة شديدة . أما السنوات الاولى من حياته فقد وصفها هو نفسه فـــي رسالة خاصة ذكر فيها :

عقدت امالي في سني حداثتي ، تمشيا مع اهواء غيري من ابناء جيلي ، علـــى احتراف السياسة حال بلوغي . ولكـــن مجريات السياسة في اثينا شاءت اتخـــاذ منهج يخالف اهوائي . فكثير من الناس لموا شكل الحكم الديموقراطي السائد انذاك ، فحدثت ثورة تمخضت عن استيلاء ثلاثيـــن رجلا على كرسي الحكم ، اخذوا يحكمون بصفة حكام سامين . وكان بعض هـؤلاء الرجال من اقاربي وبعضهم الاخر مـــن اصدقائي ، فطلبوا مني الانضمام الـــى صفهم . فما كان مني ، تحت تأثير حماسة الفتوة ، الا أن صدقت انهم سيغيـــرون نظام الحكم في اثينا من نظام جائر باطـــل الى نظام حليم عادل . واخذت أراقب بشوق زائد كيف هم سائرون .

«ولكنني ما لبثت ان رأيتهم جاعليـــن نظام الحكم السابق عصرا ذهبيا بالنسبة الى نظامهم ، فانسحبت مشمئزا مـــن شرور ذلك الزمن . وعاجلا دنت ساعـــة سقوط اولئك «الثلاثين» ، وبسقوطهـــم تقوضت أركان حكمهم من اساسانه ، ومرة اخرى وجدتني محرضا على خوض المعتـــرك الحكومي ، ولكن بشكل اكثر احتراســـا وحذرا من المرة السابقة . وبطبيعة الحال حدثت خلال هذه الايام المضطربة عـــدة حوادث مروعة ، اذ من عـــادة الناس أن ينتهزوا الثورات للثأر من اعدائهم . وقـــد صادف أن تقدم بعض الذين كانوا في الحكم والصقوا تهمة من اخطر التهم المتعلقـــة بتدنيس المقدسات بصديق لي طاعن في السن اسمه «سقراط» ، كان في الواقع أبعـــد الذين يستحقون الصاق مثل تلك التهمـــة الخطيرة بهم . ثم حاكموه بتهمة الالحاد ، وادانوه ، وانزلوا به عقوبة الاعدام .

«واذ أمعنت النظر في هذه الامور ، لاح لي ، كلما اوغلت تعمقا في تفكيـــري وزدت وزدت تقدما في عمري ، انه من الصعوبة بمكان تحقيق حكومة صالحة . فجميـــع الدويلات باتت سيئة الحكم ، ودساتيرهـــا اصعب من أن تصلح ، الا عن طريق معجزة ما مصحوبة بحسن الطالع . ولهذا السبب وجدتني مجبرا على القول : ان الفلاسفـــة الحقة وحدها ، لا شيء سواها ، هـــي التي تستطيع تأمين مستوى يمكننا بواسطته أن نحكم على ما هو عادل للجماعات والافراد ولذلك فان السلالة البشرية لن ترى اوقاتا أسعد ما لم يصبح أولئك الذين يدرســـون الفلسفة باخلاص وأمانة حكاما ، أو اذا قدر للذين يحكمون الان أن يصبحوا فلاسفة مهتدين سرمديا» ..

وهذه الاستنتاجات الجازمة بأن مقاليد الحكم يجب أن تسند الى الفلاسفة ، التي توصل اليها افلاطون على ضوء اختباراته ، نشرها على الملأ في كتابـــه المشهـــور «الجمهورية» . وفي هذا الكتاب يجادل بأن كل فرد يجب أن يؤدي الوظيفة التي هـــو جدير بها . ولما كانت وظيفة الحكومة صعبة جدا ، وتتطلب تدريبا خاصا ، وجب تركها لطبقة مختارة من الناس تتفقت لهذه الغاية والواقع أن هذا الاعتقاد ناقض جميع التقاليد الديموقراطية ومبادىء المساواة الاثينية التي سمحت لجميع افراد الشعب بوضـــع القرارات الحكومية واختيار حكام الصلح من بينهم اجماعيا . بيد أن افلاطـــون اشار الى أنه عندما توضع القوانين أو القرارات الاخرى عن طريق الاجتماعـــات الجمهورية المكتظة بالناس ، تذهب السلطة الحقيقية الى ايدي الخطباء الذين يستطيعون أن يسيطروا على الجمهور بسحر بيانهم وفصاحة السنتهم . وقد شبه الجمهور بوحش كبير متلكىء ، بينما شبه الخطيب بحـــارس عليه يعرف كل حركاته وسكناته ، ويمكنه أن يغريه على فعل كل ما يريده منه أو يقوده الى السكينة والهجوع بكلماته المعسولة التي تفيض كانها العسل .

مساواة المرأة بالرجل

واشتمل كتاب «الجمهورية» علـــى اراء جديدة اخرى . ففي ايام افلاطون اعتبرت النساء احط منزلة من الرجال ، واحســـن قليلا من العبيد الارقاء . فقال في هـــذا الصدد :

«أن الفرق بين الرجال والنساء لا صلـــة له مطلقا بالاعمال التي يؤدونها . فالمهام التي تقوم بها المرأة ــ كالطبخ والخياطة ــ يستطيع الرجل تأديتها بذات المستوى . ولا يوجد أي سبب يدعو الى الافتراض بـــان المرأة لا تستطيع انجاز الاشياء التي ينجزها الرجل ، بما في ذلك القتال والحكم . ولذلك عندما يجري اختيار الحكام ، يجب مساواة المرأة بالرجل» .

وهذا الاقتراح لابد أنه ادهش مواطنيه الاثينيين الى حد بعيد .. ولا شك في انـــه باقتراحه هذا كان اسبق من زمانه بمراحل عديدة ، اذ ترتب على النساء أن ينتظـــرن بعده اكثر من الفي سنة قبل أن تقدم ايـــة دولة من دول العالم على فتح باب وظائفها العالية لهن .

الشروط الواجب توفرها في الحكام

ولما كان اولئك الحكام ، رجالا ونســـاء سيركزون جميع جهودهم في تصريف المهـــام الحكومية ، فقد رأى افلاطون في «جمهوريته» أن الواجب يحتم عليهم أن لا يملكوا أيـــة ممتلكات أو مقتنيات خاصة بهـــم ، اذ أن هذه من شأنها ان تلهيهم عن تصريف واجباتهم كما رأى انه يترتب عليهم أن يعيشوا فـــي تكنات حكومية ، بينما تقوم طبقات الشعب الاخرى بتزويدهم باحتياجاتهم الاساسية ، وفي حالة امتلاكهم اية ممتلكات أو مقتنيات ، عليهم ان يتقاسموها بالاجماع . أما أولادهم فيجب ان يؤخذوا منهم عند ولادتهم ويربوا في رياض الاطفال الحكومية .

والجدير بالذكر ان أهم ما كان ينقص اثينا وقتئذ هو عدم وجود أحد من سكانها ممـــن حظوا بمبادىء واضحة المعالم او عرفوا ما يجب عمله . واعتقد افلاطون ان الحقيقـــة في أي موضوع كان ، يمكن العثور عليهـــا بالتفكير الجدي المتواصل ، ولســـان حاله يقول : «أن غاية الفكر الخيـــر» . واتخذ الرياضيات قاعدته لمثل هذا التفكير ، وبناء عليه رأى ان حكام المستقبل في «دولته الفاضلة» عليهم أن يتلقنوا الرياضيـــات ليتعلموا بواسطتها كيف يفكرون بصفاء ودقة واحكام . ثم عليهم بعد ذلك أن يتحولوا الى الفلسفة ويستخلصوا بانفسهم منهـــا مبادىء العدل والحكومة الصالحة .

ولم يغب عن باله أن نظريته حول اسناد مهمة الحكم الى الفلاسفة لابـــد أن تقض مضاجع مواطنيه وتروعهم ، كما هو الحال تقريبا بالنسبة الى نظريته حول مساواة المرأة بالرجل . فالاغريق حسبوا ، كما نحسب نحن ، أن الرياضيين والفلاسفة انما هـــم رؤوس معلقة في الهواء لا يجدون فتيلا ، كما انهم خافوا ، كما نخاف نحن ، مـــن أن التفكير الانتقادي قد يزعزع المعتقدات الدينية والمستويات الاخلاقية التي نشأ الناس عليها وتربوا . فما كان منه الا ان تصدى لهـــذه الانتقادات بطرق ثلاث . فقد استعد أولا لاعطاء جميع حكامه تعليما مبدئيا في تدريب اخلاقهم . ثم رفض أن يسمح لأي فـــرد بدراسة الفلسفة قبل أن يبلغ الثلاثين مـــن عمره ، اي عند ما تتلاشى كليا جميـــع اهواء الشباب ونزواته . وبعد أن يفرغوا من دراسة الفلسفة ، وهم في الخامســـة والثلاثين ، فانه لن يسمح لهم رغم ذلك أن يحكموا . ولكنه سيطلب منهم أن يقضـــوا خمس عشرة سنة اخرى يتلقون خلالها تدريبا عمليا عن طريق تأدية وظائف بسيطة وخدمة الدولة في مناصب ثانوية . ووافق علـــى السماح لهم بأن يحكموا عند بلوغهم سـن الخمسين فقط .

سبب رفضه الحكومة الديموقراطية

أما السبب الذي جعله يرفض الحكومـــة الديموقراطية فيرجع الى ادراكه وجـــود اخطار اخرى . فالافراد المحرومون مـــن السلطة السياسية اما قد يغارون مـــن حكامهم ، وأما قد يسخرون منهم . في حين أن الحكام قد يستغلوا سلطتهـــم لترييش عشوشهم ، أو ينساقون وراء السلطة حبـــا بها . وأمام هذه الاخطار صرح افلاطـــون بأن حكام جمهوريته سيعيشون حياة تقشف مفعمة بالمشقات ، فلا أحد يحسدهم أو يغار منهم . وبما أنهم سيجردون من جميـــع ممتلكاتهم ومقتنياتهم فانهم لن يقدموا علـــى تسخير رعاياهم . زد على ذلك أن دراساتهم ستجعلهم مغرمين بالفلسفة والتفكير والبحث ولذلك سيأخذون على عواتقهم القيام بأعباء الحكم بشيء من التردد والاحجام لادراكهم معنى الواجب ، ولن يقدموا على ممارســـة السلطة حبا بها . وحالما ينهون دورة حكمهم يعودون الى استئناف حياة تفكيرهم وهـــم مرتاحو البال قانعون .

النظريات شيء والتطبيق شيء آخر

وعلى الرغم مما تقدم ، هناك صعوبتان جسيمتان تعترضان سبيل الدول المثاليـــة الفاضلة من النوع الذي نادى به افلاطون . أولاهما : كيف يمكن الشروع في شيء غريب كهذا ؟ ... قد يبدو أن تحقيق هذه الغاية لا يمكن انجازه الا عن طريق الثورة وازالة جميع المؤسسات القائمة . ولكن : ما هـــي الضمانات التي تتعهد بأن الثورة ستتمخض عن وضع مقاليد السلطة في أيدي الفلاسفة؟ .. وأما الصعوبة الثانية فتتركز في أن خطوة كهذه لا يمكن المضي فيها الا بواسطة مراقبة شديدة وهيمنة صارمة . ومن الذي سيفعل ذلك ؟ الحكام ؟ .. ولكن من الذي سيختار الحكام ، ويثقفهم ، ويتأكد من عدم حيازتهم اية مقتنيات ، ويدير زيجاتهم ، ويأخذ أولادهم منهم ؟ ... من هنا يبدو أن الامر يحتاج ، لتحقيق جميع هذه المتطلبات ، الى طبقـــة خاصة من الحكام السامين . ولكن رغـــم جميع هذه الصعوبات تظل «الجمهورية» افلاطو حلما لذيذا لا مثيل لها في مهارة التقديـــم والعظمة .

أول جامعة في العالم

واذ عزم افلاطون على بلوغ الهـــدف الصحيح في الانظمة السياسية وحسن الادارة اتخذ أول خطوة ايجابية للوصول الى ذلك الهدف فاسس اكاديميته المشهورة في بستان اكاديموس في اثينا الذي اشتقت منه كلمـــة «اكاديمية» . وكانت هذه أول جامعة عرفت في العالم ، استطاع الشبان فيها أن يتلقوا ارفع ثقافة ممكنة في تلك الايام . اما الموضوع الرئيسي الذي درس فيها فكان الرياضيات وارتفعت فوق مدخلها عبارة تقـــول : «لا يدخلها الا المهندسون الرياضيون» . والواقع ان هذه الاكاديمية خرجت القسم الاكبر من الرياضيين العظام الذين عرفتهم أوروبا فـــي ذلك الوقت . ومن الرياضيات كان الطلاب يتحولون الى الفلسفة . والمعـــروف ان افلاطون ان يحضر الى جزيرة صقلية لياخذ محاضراته فقدت ولم يعثر لها على اثر . وكتبه التي بين ايدينا هي اعماله التي لقيت رواجا واقبالا ، اذ كتبها للقارىء العادي وليس للطالب الاختصاصي . ومن الواضح انه لم تكن هناك ادنى فكرة بأن على جميـــع المنتمين الى اكاديميته أن يصبحوا مـــن تلامذته ويقبلوا بنظرياته . ويستدل على ذلك بوجود فوارق كبيرة في الاراء داخل جدرانها وشجع الجميع فيها على التفكير معتمدين على انفسهم . وهذا لعمري من أروع الغايـــات المثالية الواجب توفرها في الجامعة .

رحلته الى جزيرة صقلية

وعندما بلغ افلاطون الستين من عمـــره سنحت له الفرصة لان يخطو خطوة ايجابية اخرى ابعد اثرا من الاولى في سبيل ادراك غاياته المثلى . ففي جزيرة صقلية تبـــوأ العرش ملك شاب اسمه «ديونيسيوس» . وكان عمه «الديون» صديقا حميما لافلاطون ناصر اراءه السياسية المثالية قبل اكثـــر من عشرين سنة . وطلب «الديون» مـــن افلاطون ان يحضر الى جزيرة صقلية لياخذ على عاتقه تربية الملك الشاب وتثقيفـــه بموجب نظرياته . وذكر له في الرسالة التي أرسلها اليه :

«الان ، اكثر من أي وقت مضى ، سنحت الفرصة المناسبة لتحقيق ارائك المثاليـــة وجعل الفلسفة الحقة والحكم الصائب ، على مملكة عظيمة الشأن ، أن يتحدا معا في ذات الانسان» .

غير أن افلاطون لم يتقبل هذه الدعـــوة بعين الرضى وطيبة الخاطر ، اذ كانـــت السنون قد تقدمت به ، ولانه كان قد ركـــز جميع جهوده في اكاديميته .. ثم أن بلاطا ملكيا ليس بالمكان اللائق به ، وشك في مـــا اذا كانت حماسة «الديونيسيوس» الشـــاب ستظل مستمر .. ولكن من الوجهة الاخرى شعر بالتزامات قوية تربطه بصديقه «الديون» وبأن هذه هي فرصته الذهبية لتطبيـــق نظرياته ووضع مبادئه موضع الاختبار .. فمن الجبن أن يرفض النداء .. وما كـــان منه الا أن لبى الدعوة قائلا :

ــ ولهذا قررت اتباع طريق العـــدل والصواب ، على قدر ما تسمح به طاقـــة الانسان ، وشمرت ذيلي وذهبت .

وعندما وصل الى صقلية .. استولت عليه الهواجس ، اذ وجد نفسه محاطـــا بالمكائد والدسائس التي كان يدبرها رجال القصر ضد نفوذ صديقه «ديون» وجـــرب افلاطون أن يقنع «ديونيسيوس» بأن يعتنق بعض المبادىء السياسية التي كان ينادي بها . ولكن «ديونيسيوس» رفض رفضا باتا أن يتلقى أي تدريب يعتمد منهاجه علـــى تلك المبادىء . ولم يتعد النجاح الذي حققه افلاطون معه سوى تقديم بعض المشـــورة العملية المتعلقة بمشاكل خاصة مختلفـــة واستطاع اعداء «ديون» في تلك الاثناء أن يقنعوا الملك الشاب بانه يدبر مؤامرة ضده في الخفاء ، فنفاه من الجزيرة . ومع أن «ديونيسيوس» ظل محافظا علـــى صداقته لافلاطون ، فانه رفض أن يقبله معلما له . ولهذا شعر افلاطون بأن اقامته في صقلية عقيمة لا نفع منها ، وبعد قضاء سنتين فيها رحل عنها عائدا الى اثينا غير أنـــه ظـــل يتبادل الرسائل الودية مع «ديونيسيوس» . فمثلا ، ذكر افلاطون في احدى الرسائل التي بعث بها اليه ما يلي :

«انني مرسل اثنتي عشرة جرة من النبيذ وجرتين من العسل الى الاولاد ... الاس الذي اخترناه امتدت اليه لسوء الحظ يد العطب ، ولهذا يجب علينا أن نعتني بـــه بصورة افضل في العام القادم ... مـــع السلامة . تابع دراستك للفلسفة ، وشجع الشبان الاخرين على فعل ذلك ايضا . بلغ سلامي لزملائك في لعبة كرة المضرب» .

وبدأ «ديونيسيوس» بعد حين يدرك قيمة الفرصة الذهبية التي جعلها تفلت منه برفضه التتلمذ على يدي افلاطون ، وانكب علـــى دراسة الفلسفة بكل ما أوتي من جد ونشاط

الرحلة الثانية الى صقلية

وبعد مضي أربع سنوات أرســـل «الديونيسيوس» دعوة الى افلاطون رجاه فيها العودة ثانية الى صقلية . ولكن افلاطون احتار في الامر واضطرب لان الدعوة لم تشمل كذلك صديقه «ديون» ، عم الملك المنفي ، الذي كان قد انضم في منفاه الى عضويـــة اكاديميته . ثم ما لبث أن عاد الى صقلية على أمل أن يلبي الملك رغبته فيها بعـــد بالسماح لعمه بالعودة . ولكن الملك ظل مصرا على رفضه ، لا بل انه حجز على جميع ممتلكات «ديون» ومقتنياته وباعها . وتبـــع ذلك تمرد في الجزيرة اتهم الملك انصـــار «ديون» بتدبيره وتطلع افلاطون حولـــه فوجد نفسه اشبه بأسير في الجزيرة ، ولم يستطع الخروج منها الا بمنتهى الصعوبة .

وبعد هذا الاخفاق وقف افلاطون بقيـــة حياته على اكاديميته وكتاباته . ومات في سنة ٣٤٧ قبل الميلاد وهو في الثمانين من عمره ، دون أن يتمكن من اتمام اخر كتبه المشهورة «الشرائع» . وفي هذا الكتاب يقول : ان الجمهورية ما زالت مثله الاسمى للدولـــة الفاضلة ، ولكنه مستعد الان لتقديـــم اقتراحات اضافية عملية أنية ، أو من الدرجة الثانية من حيث الكمال . ويعطي أولا عدد المواطنين في دولته الفاضلة ، وهو ٥٠٤٠ مواطنا فقط ، مما يجعل دولته صغيرة جدا وقد اختار هذا الرقم لان في الامكان تقسيمه بتسع وخمسين طريقة مختلفة ! والزواج ، كما هو الحال في «الجمهورية» ، يجـــب مراقبته مراقبة شديدة لبغية الحصول على احسن ذرية من الاولاد» . أما المدينة فيجب انشاؤها بعيدا نوعا ما عن البحـــر ، لان «البحر» على حد قوله : «المبهج كرفيق يومي ولكنه ذو خواص مرة هدارة اذ يملأ الشوارع بالتجار والباعة ، ويولد في نفوس الناس انواعا من اساليب الغدر والخيانة» .

ويتبين من هذا الوصف أن افلاطون خشي التأثيرات الاجنبية غير المستقرة ، وأراد ان يحمي مدينته من عواقبها . كما نادى بوجوب عدم قبول عملتها المتداولة في العالم الخارجي وبعدم السماح لرعاياها بالسفر الى الخارج قبل بلوغ سن الاربعين .

خلاصة ارائه الفلسفية

ويقف افلاطون على رأس اولئك المفكرين السياسيين العظام الذين يسعون الى بناء حكوماتهم وفق تصميم ثابت المعالم رسمت خطوطه مقدما . وهم في سلوكهم هذا النهج انما يشبهون المهندسين الذين يعتمدون على رسومات بيانية موضوعية ، وفي وسعهم أن استطاعوا ، أن يزيلوا جميع المؤسســـات القائمة ، ويستخدموا الثقافة والمراقبـــة بغية صهر الكائنات البشرية في قالب يتلاءم وخططهم . غير أن هذا النهج يتراءى فـــي اعين العمال الاكثر حذرا واحتراسا وتدرجا من غيرهم ، بانه نهج قديم جدا من العسير تطبيقه .

ولكن رغم كل ذلك هناك قسم كبير مـــن نظريات افلاطون ذو قيمة ثابتة . فاعتراضه على تأليف الحكومات عن طريق الاجتماعات الجمهورية والانتخابات الشعبية ما زال قويا كما أن حجته بأن الحكام يجب اختيارهم نظير لقاناتهم ونكائهم ، وليس نظير جاههـــم وسطوتهم ، انما هي حجة مثالية رغـــم صعوبة تطبيقها . ثم أن نظريته بأن الثقافة يجب أن تؤدي الى تعليم الناس كيف يفكرون بانفسهم هي نظرية سليمة لا غبار فيها . وفوق ذلك كله تربض كتاباته الرائعة الغنية في سعة خيالها وشدة عزمها وتقاوة افكارها الثاقبة .

ومن اشهر ما قاله في كتاباته الفلسفيـــة التي أساسها الصور :

«أن الحقيقة التي يطلبها العالم ليست في الظواهر المنفردة والزائلة ، وانما في الفكر السابق لوجود الكائن» .

وقد وصلت نصوص اغلب كتاباته الـــى العرب ملخصة او مجزاة ، ما عدا «الشرائع» التي احدثت التأثير البليغ .

واحة الشعر والادب

تولستوي

بقلم ابنته : الكسندرا تولستوي
ترجمة : نصري عطا الله

قارن ابي احدى المرات بين الكتابة وبين تعلم الموسيقى ، قال : انه لامر مضحك ان يسألك الناس :

ــ هل جربت أن تكتب ؟

وما من احد منهم يجد في السؤال اي غرابة ، في حين انه اذا سأل سائل :

ــ هل جربت ان تعزف على الكمان او البيانو ؟ .. فسوف يكون ذلك امرا بالـــغ الغرابة ، لانه لا بد لك أن تتعلم العزف !

كان ابي يقول دائما ان الكتابة ليست مجرد موهبة من المواهب الذهنية بل لا بد لك أن تدرس بقدر ما تدرس من اجل اي شيء اخر تود أن تمارسه : وبطبيعة الحال فعل هو ذلك ..

واتذكر انني قرأت اول قصة كتبها حين قرأت مخطوطاته خلال السنوات الاولـــى للثورة ، كان هناك اثنا عشر صندوقا من مخطوطاته ، وعندما شرعت في دراستها وجدت احدى قصصه ــ كيف ينتهي الحب ــ او شيئا يشبه ذلك وعندما قرأتها خيل الي انها من انتاج شاب في احـــدى المدارس العليا ، لقد كانت هزيلة للغاية . تلك كانت واحدة من محاولاته الاولى ، وبعد ذلك تعلم شيئا فشيئا ان يكتب ..

لقد نسخ «الطفولة» و «الشباب» اربع مرات . «مع تعديلات في كل مرة» .. ونسخت أمي «الحرب والسلام» ســـبع مرات من البداية الى النهاية ... وقـــد انفق سبع سنوات في كتابة تلك القصة ..

وكم كان ينصرف عن «انا كارنينا» ولا استطيع ان اتذكر بالضبط كم من الوقت انفقه في كتابتها ... لا اظن انه اقل من عام ، ولكنه كان يصدف عنها ويقول ان قصة «انا كارنينا» تسبب له الضجر . ثم يبدأ من جديد ويعكف على كتابتها فصـــلا فصلا ! ..

وهكذا ظل ابي تلميذا ويقوم بدراسة ما يعرض له من بداياته . وظل علـــى الدوام يتعلم شيئا ما حتى اخر ايامه .

كان ابي يحب الطبيعة ، واستطيع أن اقول انه لم يكن يحب الحضارة كثيرا جدا ، وقد قال مرارا أن اولئك الذين يحاولون العيش في عالم متحضر يشتمل على البرق والتلفون دون وعي روحي ، اي محبة الله والايمان ــ انما ينحدرون الى اسوأ فلسوا ... انه لامر مدمر في حقيقته !

وهكذا لم يكن يحب حياة المدينة اطلاقا .. أمي كانت تحب المدن وكي لا يسبب لها اي كدر ، كنا احيانا نقضي فصـــل الشتاء في موسكو ، واستمر ذلك ــ كما يغلب على ظني ــ حتى بلغت السادسة عشرة ، وكان لنا في موسكو حديقـــة واسعة ، اظنها حوالي فدان ، وكان ابي يمتلك جوادا ، وكان يتجول احيانا ممتطيا جواده ، كما كان لدينا بقرة هناك .. كان ذلك شبيها بالريف ، ومع ذلك فقد كان يكره المدينة كراهية عميقة !

ولانه كان يحب الطبيعة كان يربط بينها وبين الخليقة كلها ...

يحب ، كما انه رجل استمتع ايضا [illegible] واحبها وفهمها ، انه لا يفهم الناس فحسب بل الطبيعة ايضا ... فاحيانا يجلب معه باقة من الزهور ... انه يستمتع بها الى حد كبير ، كما يستمتع بصحبة جواده ، كان يسعد [illegible] كثيرة في الحياة ويحب للاخرين أن [illegible] بها .

وذلك هو سبب حزنه الشديد [illegible] الفلاحين الذين لم يكن لديهم ما يكفي [illegible] الارض ، وذلك هو سبب كثرة كتابا[illegible] عنهم .

وعندما كان أبي يكتب مقالاته كنت [illegible] بعمل السكرتيرة الخاصة له ، وقد [illegible] في السادسة والعشرين فقط عندما [illegible] ولذا لم يتح لي أن انسخ القصص [illegible] فيما عدا «البعث» التي نقلتها عنه [illegible] في الخامسة عشرة ، ولكن فيما بعد [illegible] انسخ له مقالاته واعماله الفلسفية




تولستوي .. كان يعتقد ان الشيء الطبيعي لدى الانسان هو أن يتقدم ويبلغ مرتبة السيطرة على الذات

وكانت عقيدته ارحب افقا من اي نوع من الديانات ، كان يؤمن بالمسيح ولكن كانت له عقيدته الخاصة ، كانت ديانته المسيحية او اتباع تعاليم المسيح ولكنه نحى المعجزات جانبا وبلغ به الحد ان كتب انجيلا خاصا به اشتمل على التعاليم الواضحة للمسيح دون اي شيء اخر ، اي بدون معجزات .. ولقد نبذته الكنيسة الارثوذكسية ، ولكنني لا اظن ان ذلك ترك اثرا في نفسه ، اذ انه في الوقت الذي فصلته فيه الكنيسة ، كان هو قد انفصل عن الكنيسة ...

ولم يحدث أن فهمت جماهير النـــاس تولستوي ، بل هو غير مفهوم في الوقت الحاضر .. المحافظون حاولوا أن يقولوا انه ثوري ، والثوريون قالوا انه محافظ ... وهو لم يكن هذا ولا ذاك . وقـــد قال أن حكومة القيصر تحتفظ بالسلطان عن طريق الشر والعنف ، وان حكومة الثورة على القيصر سوف تستولي على الحكم بالقوة والشر ...

شيء اخر قاله وهو انه يعتقد أن الثورة الروسية سوف تدفع بالعالم الى طريـــق مسدود ، واعتقد انه كان على صواب . اذ اننا في الوقت الحاضر نشعر حقا اننا امام طريق مسدود . كان ابي يســـاوره القلق على مستقبل العالم . كان مثاليا . تلك هي خصيصته المميزة التي استطيع ان انكرها .. وكان يعتقد ان الشيء الطبيعي لدى الانسان هو ان يتقدم ويبلغ مرتبـــة السيطرة على الذات ، وكان يعتقد أن العالم والشعوب سوف تتقدم ايضـــا تدريجيا ... كان يؤمن بامكانية كمـــال الانسان ، عندما يرقى كل انسان بذاته فسوف يحقق ذلك السعادة للدنيا .. كان يؤمن ان ذلك أمر طبيعي بالنســـبة للانسان .

كان والدي بالتأكيد رجلا جديرا بالمحبة ، وما كان في استطاعته أن يكتب قصصه لو لم يحب الناس ويعرفهم وكانت عمـــتي «تانيا» هي النموذج الاصلي لشخصية «ناتاشا اوروستوفا» في رواية «الحـــرب والسلام» وقد قالت مرة لابي :

ــ افهم انك تستطيع أن تصف قائدا حربيا او احد ملاك الاراضي او الفلاحين وتستطيع حتى وصف أم من الامهات .. ولكن كيف تستطيع أن تصف فتاة تحب ..؟ انني لا استطيع أن افهم ذلك !

حسنا .. لقد كان يفهم الناس وكان فهمه لهم متعدد الجوانب ، كان يستطيع ان يفهم الغلام الذي يأتي اليه ، والفتاة التي تمر بتجربة غرامية وتأتي اليه لتحدثه عنها .. لقد فهم الناس واحبهم .. كان يحب عائلته ، ولكنه لم يكن على وفـــاق معها ، ومع ذلك فلم يحل ذلك بينه وبين محبتها .

واعتقد انه في اعماق اعماقه كان رجلا

وقد ارسل لنا «رمنجتون» اول [illegible] كاتبة خرجت من مصانعه وكانت قد اخترعت في ذلك الحين ، وسرعان تعلمت الكتابة عليها ، وكنت [illegible] في كتابة مخطوطاته وذلك الملى [illegible]

وفي الصباح كان ابي يعمل [illegible] الواحدة ، ثم انسخ له مخطوطا[illegible] واقدمها له صباح اليوم التالي ، و[illegible] يراجعها لا تبقى صفحة واحـ[illegible] تصويبات ، وقد يكتب بين الهوامش السطور وعلى هوامش الوجه الا[illegible] صفحات المخطوطة ، واحيانا كان [illegible] كل شيء الى قطع صغيرة . و[illegible] ايام وايام يكتب نفس الصفحة [illegible] ثم يعيد تصحيحها وأحيانا يقضي كتابة مقال شهرين او ثلاثة اشهر اعرف عدد المرات التي كنت ارى نفس المخطوطة وقد كتبت مرة اخـ[illegible]

وهكذا كان ابي شديد التدقيق في افكاره ، محاولا دائما أن يدرس [illegible] دائما أن يصل بكتاباته الى مست[illegible] الكمال .

ولي ان اقول ان ثمة خلافا كان بين ابي وامي ازاء القضايا الاسا[illegible] تعاليمه ... وكانت هي لا تستـ[illegible] توافق عليها . واخيرا .. اصبـ[illegible] العائلي عاصفا ، وهاجمت ابي الا[illegible] واصبح متعبا جدا ، وعزم على ا[illegible] الحلم الذي طالما راوده طوال حيا[illegible] أن يذهب ويموت بين البسطاء من الفلاحين .

ان اتباع تولستوي يعيشون بين الطبيعة .

ولكنه كان متواضعا للغاية ... يفطن ابدا الى التأثير الهائل الذي في الشعب الروسي : لقد ظن انه يستطيع أن يذهب الى مكان هادىء فيه ولا يعثر عليه احد ، ولكن كـ[illegible] المراسلين والمخبرين الصحفيين و[illegible] الشرطة كانوا يحاولون العثور على تولستوي ..

ولسوء الحظ لم يستطع أن يصل [illegible] اصدقائه ... لقد مرض وهو في [illegible] اليهم ... كنت معه ، وحدث ذلك [illegible] محطة صغيرة للسكك الحديدية هـ[illegible] «استابوفو» على بعد ثلاثمائة ميل [illegible] منزلنا . لقد دهمه المرض ، ومات بالالتهاب الرئوي .

أريد أن احدثك عن اخر ما قال في مساء الليلة التي رحل فيها [illegible] اختي وناداني . وقال :

ــ لماذا تنظرون فقط الى ليو [illegible] نفسه» هناك كثيرون في الدنيا غيـ[illegible] ... وانتم لا ترون غيره !

والشيء الاخير الذي قاله وكان ما تفوه به :

ــ الحق ... انني احبه كثيرا !

البرق

أعاد له بصره

فقد ادوين روبنسون بصره في حادث طريق منذ تسع سنوات ، فاعاده لـــه البرق فقد ذكر الدكتور وليام تايلور طبيب السيد روبنسون انه تعرض لامطار رعدية فاستخدم عصاه المصنوعة من الالمنيـــوم بحثا عن ملجأ تحت شجرة ، غير ان البرق طرحه ارضا وانه اصيب برضوض وعندما نهض وجد انه يستطيع الرؤية ويستطيع السمع دون السماعات التي تحطمت عند ســـقوطه .



- **الحمـــل :** مساعدة من صاحب نفوذ تحقق لك دعما مناسبا وتبـــدو واثقا ومتفائـــلا .
- **الثـــور :** توقع صعوبات في مجال العمل لكنها تزول سريعا ، احوال الاسرة والمنزل مستقرة ..
- **الجـــوزاء :** المجال العاطفي يظلله الوئام والتعاون يبدو صادقـــا وخاصة مع ذوي السلطة والنفوذ .
- **الســـرطان :** مشكلات منزلية طارئة تتطلب الحكمة والمرونة ولا تنسى انك مخطىء وتستحق اللـــوم .
- **الاســـد :** رسالة مفاجأة تحمل لك اخبارا كاذبة وغير سارة ، قاوم تأثيرها عليـــك .
- **العـــذراء :** يمكنك الاستفادة من جهدك لو استمعت الـــى صـــوت ضميرك ووجدانك ، والافكار البسيطة مقبولة .
- **الميـــزان :** الامور العائلية تتطلب ايضا الاهتمام والرعاية ومن الانسب المبادرة لحل المشكلات الصغيـــرة .
- **العقـــرب :** الفتور يعتري علاقتك مع البعض فكن لبقا في رفض تدخل الصديق في شؤونك الخاصـــة .
- **القـــوس :** صديق يطلب اليك الوفاء بوعد قديم وانت اليوم قادر على الوفاء فلا تتردد كـــن دائما مبتســـما .
- **الجـــدي :** التناقض بين حياتك العملية والخاصة يسبب لك الضيق غير ان اللوم لا يقـــع الا عليـــك .
- **الدلـــو :** تعاون مثمر مع الاصدقاء حلا لمشكلة مالية قديمة ، مناسبة سعيدة قريبا ، انسان بحاجة اليـــك .
- **الحـــوت :** فرص من العمل تزيد دخلك ، الرؤساء يتفهمون وجهـــة نظرك ويتعاونون معـــك .

شعر وال... رمضان

...صيام نوعان ..

بقلم المرحوم : الشيخ عبدالله القلقيلي

بلا ريب نوعان ، احدهما جسماني ، والاخر روحاني
...ماني ، فظاهر متهانه الامتناع عما يعود على الجسم
...ع ما فيه شهوة ..وهو ما يعرفه الناس : الامساك
...شراب ، وما يلتحق بذلك من قضاء الوطر البهيمي .

...هو الذي جعل مقياس الصوم ، الذي يسقط بـــه
...على قاعدة الشريعة من جعل موازينها حسية ظاهرة
...رك الناس جميعا من المخاطبين بها ، كما ترى فـــي
...تدرك بـــها اوقات الصلاة من التقدير بالزوال والظل
...س وطلوع الفجـــر وما شاكل ذلك ، ودلائل دخـــول
...ت من رؤية الهلال مما يدرك بالحس ، وذلـــك لان
...ات ليسوا كلهـــم ممن يستطيع التوصل الى اوقات
...الطرق الحسابية ، فاقتضت الحكمة ان تناط معرفة
...ن به ، بالطـــرق الحسية التي يستوي في ادراكها
...لى اختلاف مداركهم وتفاوت عقولهم .

...الصوم به ، وجعل هو مقياس الصيام ، لانه هـــو
...الى الغاية مـــن الصوم ، فاذا ما بطل وفسد ، فقد
الى الغاية ، وفقدت الوسيلة الى المقصود ، فمـــن
... ، او فعل شـــيئا من هذه المفطرات فقد ابطل الصوم
...صوم ، لا جسماني ولا روحانـــي .

...لاخر ، وهو الروحاني ، فانما هو النوع الاجل الافضل
... ، ذلك لانه الغاية من الصوم ، وهو المقصود منه ،
... ، فقد ذهب الصوم سدى ، وكان عبثا ، وانما الامور
...الغايات المتوخـــاة منهـــا .

...م الذي يقوم علـــى تطهير النفس من ادران المفاســـد
...ها وتنقيتها مـــن دواعي الهوى والشهوات المردية ،
...لعقل ، واستجابتها لداعي الفضيلة ، واذا كان الصوم
...ه الغاية ، ولـــم يبلغ هذه الطلبة ، فهو صـــوم لا
...خير فيه ، والصوم المفضي الى الغاية هو الذي يؤدي
...دهما تصفية النفس من كدر الاخلاق وتطهيرها مـــن
...ك بان يصفو القلب فلا يشوبه دخل ولا حقد ولا بغض
...لجم لسانه عمـــا يحرم من الكذب والزور ، والغيبة
... الناس وسبهـــم وشتمهم والوقيعة فيهم .

...حديث بالتنبيه الـــى هذا وترك هذه المكروهات اللسانية
...لية ، والاشارة الى ان الصوم ان لم يؤد الى ذلك فلا
...ذلك كما في الحديث الصحيح عن النبي صلى اللـــه

...ع قول الزور والعمل به ، فليس لله حاجة في ان يدع
...

...ن الاعمال الذميمة لا تصدر الا عن اخلاق ذميمة ،
...ـان لسانه ، ويده ، ورجله ، وجوارحه من قبائـــح
...ال ، فقد دل على ان اخلاقه قد صفت من الزغل ،
...دخل والا فـــلا ..وانما يصدر الفعل الكريم عن الخلق

...رين اللذين يعتبر الصوم مؤديا بهما الى الغاية ، هو
...ق الصالحة ، وذلك كمثل ان يتعود الصبر على المكاره
...ـدائد .

...الى هذا فيما جاء من قوله في الحديث الصحيح : ـــ
...مه او قاتله ، فليقل اني امرؤ صائم ـــ .. فهذا يعني
...صوم ان يصبـــر الانسان على ما يسمع ، وعلـــى
... مكاره ـ وهذا بلاريب من اعظم مقاصد الصوم ، اذ
...صوم يدرب نفســـه على الصبر والاحتمال لكل شدة .
...رنا ، ان الصـــوم الجسماني اذا لم يفضي الـــى
... وهـــو الروحاني ، فهو عديم الجدوى كأنه لم يكن ،
...صوم انما شرع لهذا الصوم ، فليحذر الصائم ان يهمل
... وليجد ويجتهد فـــي تزكية نفسه بالصوم بكل طـــريق
...ي اشرنا اليها فـــي هذه الكلمة ، فذلك خير واحسن

عن « هدى الاسلام »

شخصيـــات اسلاميـــة

جـــلال الــديــن الســيوطى

دراسة وتقديم : خليل غميض

— ١ —

هو ابو الفضل عبد الرحمن محمد جلال الدين ، اغزر الكتاب المصريين انتاجا في العصر المملوكي ، بل لعله اغزر كتـــاب العربية قاطبة .. انحدر من اســـرة فارسية كانت تعيش اول الامر في بغـــداد ثم استقرت في سيوط قبل مولده بعشرة اجيال ، وشغل افرادها مراكز جليلة في الحياة العامة لهذا البلد وفي خدمـــة الحكومـــة .

ولد السيوطي عام ١٤٤٥ م بالقاهرة ، حيث كان ابوه يدرس الفقه في المدرســـة الشيخونية ، وتوفي ابوه فتبنى الغـــلام صديق لابيه من الصوفية ، وبدا السيوطي دراسته عام ١٤٠٦ م واتمها متنقلا بيـــن بلدان مصر وحاجا الى مكة سنة ١٤٦٢ م ثم عاد الى القاهرة .

واشتغل اول الامر ببذل المشورة في المسائل الفقهية وتولي منصب ابيه فـــي « الاستانية » في اكثر من مدرسة ، ثـــم اعتكف في جزيرة الروضة بالنيل حتـــى وفاتـــه ١٥٠٥ م .

— ٢ —

وتميز نشاطه في التاليف الذي بداه في سن السابعة عشرة ، بالتنوع العجيب ، وينسب اليه ٥٦١ كتابا تضم كثيرا مـــن الرسائل القصيرة .. وكان السيوطـــي يطمح الى استخدام مهارته في تناول فروع المعرفة الاسلامية جميعا .

وجمع السيوطي جميع الاحاديث التـــي تتناول تفسير القران في كتابه : « ترجمان القران في تفسير المسند » ويظهر انـــه مفقود ، ثم اختصره في كتاب « الـــدر المنثور في التفسير المأثور » ، وتنـــاول اسباب النزول الذي اعتمد فيه علـــى كتاب الواحدي وان كان قد زاد عليه .

وعرف هذا الكتاب فيما بعد بتفسير « الجلاليـــن » لان شيخه جلال الديـــن المحلي بدأ هذا الكتاب ثم اتمه السيوطي .

— ٣ —

ويتناول السيوطي ميدان فقه اللغـــة باسره في موسوعة جليلة القدر وافية كـــل الوفاء عنوانها « المزهر في علوم اللغـــة » وحاول السيوطي ان يطبق اصول الفقـــه على النحو في كتابه « الاقتراح في علـــم اصول النحو وجدله » ، وتناول ايضـــا بعض مسائل متفرقة في النحو مناقشـــا اياها على طريقة المسائل الفقهيـــة فـــي كتاب اسماه « الاشباه والنظائر » الـــذي صرف همه في جمعه منذ سنة ١٤٦٣ م ، وجمع خصائص عن حياة فقهاء اللغـــة واثارهم ، ولكنه عاد ففصل المادة التاريخية عنه في كتاب عنوانه « بغية الوعاة » .

وجمع السيوطي ايضا الاحاديث الخاصة ببداية علم النحو في كتابه « الاخبـــار المروية في سبب وضع العربية » وكتـــب شرحا على الفية ابن مالك اســـماه « البهجة المرضية » . وله بحث مبتكر في النحو عنوانه « الفريدة في النحو والتصريف والخـــط » .

وللسيوطي في ميدان التاريخ ثلاثـــة مؤلفات الاول في التاريخ العام اســـمه « بدائع الزهور في وقائع الدهور » والثاني « تاريخ الخلفاء » والثالث في تاريخ مصـــر بعنوان « حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة » ، وللسيوطي في التراجم علاوة على تاريخ النحاة ، طبقات المفسريـــن وطبقات الحفاظ .

— ٤ —

ولم يرزق السيوطي موهبة الشعر ، ولكنه ادلى بدلوه في ميدان الادب بكتابـــة « مقامات » لا تشترك في روائع هـــذا النوع من التاليف الا في عنوانها وقالبهـــا من الشعر المنثور ، وقد جمع فيهـــا تعليقات شتى عـــن النباتات وغيرها ، استقاها من الحديث والادب ، وقد طبعت في القاهرة واستنبول ، كما ترجم قســـم منها الى الالمانية ، وبعض هذه المقامات تتميز ايضا بتفردها في الاصالة مثل مقامة « رشف الزلال من السحر الحلال » وقد جعل فيها عشرين اماما من ائمة المعرفة على اختلاف انواعها ، يتحدثون عـــن ليلة زفافهم بالمصطلحات المستم... فـــي الموضوع الذي يتناولونه ، وطبعت هـــذه المقامة في القاهرة ثم في فاس .

وللسيوطي ايضا مؤلفات اخرى تـــدل على انه لم يتردد في تناول الموضوعـــات الجنسية مثل « انيس الجليس » وجواهر الحكايات والاسئلة واللطائف والروايات ، والامثلة ، كما انه جمع نوادر جحا فـــي كتاب « من نهى الى نوادر جحا » وورد في هذا المخطوط هجاء لقراقوش .

اما ديوان « المرج النضـــر والارج العطر » فليس من نظمه وانما من نظـــم سيوطي اخر اقدم منه ولعله جده محمـــد صدر الدين ابو بكر .

وقد اتضح بما لا يدع مجالا للشك ، من الكتب التي ذكرت انفا ، مبلغ تفنـــن السيوطي في مختلف العلوم ، ويشهد بذلك ايضا الموسوعة التي كتبها وتناول فيهـــا اربعة عشر نوعا من فروع المعرفة وعنوانها « الاصول المهمة لعلوم جمة » .

هذا هو جلال الدين السيوطي الـــذي الف عددا من التصانيف لا غنى لنا منها الان ، فهي تعوضنا عما فقد من الكتـــب القديمة كما تزودنا بمجموعات من المـــواد المتنوعة ، جزاه الله عنا خيرا .

أحلى الكلام

قال تعالى : وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالديـــن احسانا ، اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما ، وقل لهما قـــولا كريما ، واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمها كما ربياني صغيرا .

صدق الله العظيم

مـــن وحي النبوة

عن ابي بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه قال :

قال رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم : الا انبئكم باكبـــر الكبائر ؟ ثلاثا ، قلنا بلى يا رسول الله .

قال : الاشراك بالله ، وعقوق الوالدين . وكان متكئا فجلـــس فقال : الا وقول الزور وشهادة الزور ، فما زال يكررها حتـــى قلنا ليته سكت . متفق عليه .

قشر الموز لمنع المظاهرات

صنعت شركة امريكية مادة جديـــدة مستخلصة من قشر الموز اذا فرشت بها الشوارع جعلت المتظاهرين ينزلقون عليها ويسقطون ، كما لو كانوا يمشون علـــى قشر الموز ..! ويكفي رجال الشرطة ان يرموا هذه المادة في الشوارع وعلـــى الارصفة اثناء المظاهرات ، لكي يتساقط الجميع على الارض بعضا فوق بعض ...

مـــن وحـــى رمضـــان

الرحمـــة المهـــداة ..

بقلم امين شنار

هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد .. يتقدم اليـــه اعرابي على عجل ، وهو ينادي : « يا محمد .. احملني على بعيرين .. فانك لا تحملني من مالك ولا من مال ابيـــك » ! ..

ثم يجذب رداء النبي الكريم في غلظة ، حتى تحمر رقبته مـــن خشونة الرداء .. ولا يزيد نبـــي الله عليه السلام عن ان يقـــول ثلاثا : « لا واستغفر الله » .. ثم يامر له بحمل بعيرين من تمـــر ومن شـــعير .

« لا واستغفر الله » .. ما هو ماله ولا مال ابيه .. انما هو مال اللـــه ..

والهدى كذلك هدى الله .. ففيم ينشدون الاول ، ويعرضون عـــن الاخـــر ؟ ..

ذلك ما يريدون : دنيـــا يصيبونهـــا ، حلالا .. فذلك افضل .. ثم هم لا يريـــدون سواها : باعتبارها امتدادا ووعـــاء لاجسامهم .. وهم لا يتعاملون إلا معها ، بوسيلة ادراكهم التي لا يعرفون غيرها : حواسهم الظاهرة ، وادمغتهم .. فان قاموا بعمل من تلك الاعمال المتصلـــة بالروح الموصولة بالغيب ، من صلاة وصيام وحج .. فانما يقومون بها طقوسا جسدية خاوية ، باعتبارها « افعالا » فحسب ، فلا تنهـــد اليها قلوبهم فيكون لهم منها نصيب مـــن عالم الصفات : رضا وخشوعا وطمانينـــة ونقاء .. كما انهم حين يؤدونها لا تفارقهم ارادة الحياة الدنيا .. بل تتاكد لديهم ، تلك الارادة ، اكثر من ذي قبل ، اذ تصبح في ظنهم حلالا ما دامت متعلقة بشـــيء حلال ، وقد نسوا ان عبادة المال شرك ، حراما كان هذا المال او حلالا .. وما عبادته الا بان يرضى اخذه اذا اعطيه ، ويسخط اذا لم يعطه : « من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهـــم فيها لا يبخسون .. اولئك الذين ليـــس لهم في الاخرة الا النار ، وحبط مـــا صنعوا فيها ، وباطل ما كانوا يعملون » .

■ □ ■

ويا للرحمة المهداة ، رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اذ يرى ما هم عليه ، كم يحزن ، وكم يبكي .. فهؤلاء هم سجناء اجسادهم ودنياهم .. لا يحررون انفسهم من تعلقاتها واغلالها فتفتح لها ابـــواب السماء ، لحظة خروجها من الجسد ، ولا تبقى في ظلمات الارض ، فيحال بينهـــا وبين ما تشتهيه ، انه ، عليه السلام ، يرى العالمين جميعا : عالم الشهـــادة وعالم الغيب .. ويراهم وقد حشـــروا انفسهم في ضيق الدنيا ، ولم يتخذوا منها مرقاة الى الاخرة ، بما يظهرون فيها من كلمة الله واسمائه ، وما ينفقون ممـــا استودعهم ربهم في الجسد والنفس والروح جميعـــا .

تقول عائشة رضي الله عنها : رانـــي رسول الله عليه السلام وانا ابكي فقال : ما يبكيك ؟ .. ان كنت تريدين اللحـــاق بي فليكفك من الدنيا مثل زاد الراكب ! . وحمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مال من البحرين ، فامر به فنثر على حصير ، ونودي في الناس .. فجاءوا .. لياخذوه .. قال احد اصحاب النبي عليه السلام : اعطني يا رسول الله ! .. قال : خذ ، فحثا في ثوبـــه ثم اراد ان ينهض فما استطاع .. فرفع راسه الـــى رسول الله وقال : يا رسول الله ارفـــع علي ! .. قال : لا .. فاعاد شيئا من المال وقام لينهض ، فما استطاع .. فقال : ارفع علي ! .. قال : لا .. حتى اخـــذ ما يقدر على حمله .. ومضى .. ورسول الله عليه السلام يتبعه نظره في حـــزن واشـــفاق ! ..

■ □ ■

ما اكثر الذين كانوا يرون رسول الله عليه السلام « قاسما » للاموال وللدنيا فكيف لم يره اولئك « قاسما » لما هـــو اعظم واجل : لنور الله ، ورحمتـــه ، وهداه ؟ .. الا يقراون : « يا ايهـــا الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنـــا اليكم نورا مبينا ، فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منـــه وفضل ، ويهديهم اليه صراطا مستقيما » الا يخشون ان يكون ما يتمتعون به فـــي هذه الحياة الدنيا هو ثواب اعمالهم كلها .. ثم يقال لهم : « اذهبتم طيباتكم فـــي حياتكم الدنيا » ؟ ..

■ □ ■

ليست هذه دعوة الى الزهد ، ولا الى تحريم ما احل الله .. كلا ، فان محرم الحلال كمحل الحرام ، والمشرق المغرب في مجافاة الصراط المستقيم .. المشـــرق هجر للجسد ، وعزوف عن امتحان الحياة الدنيا وبلائها ، ومحاولة مستحيلة للعودة الى « عماء » الاحدية قبل ظهور الخلـــق والاسماء .. فهو ظلمة بلا نهار .. والمغرب ظهور للانسان وحده ، واستغراق فـــي الحياة الدنيا حتى تحجب كل ما عداهـــا فلا قبل ولا بعد ، والصراط المستقيم هو صراط الاسلام : وسطية الحق والخلق ، وعبادة الله عز وجل بذاته واســـمائه « قل ادعوا الله او ادعو الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى » لكـــي يكون الانسان مستخلفا عن ربه فـــي الارض بالجسد والنفس والروح جميعا .. فلا تقطعه الدنيا عن الاخرة ، ولا تحجبه الاعمال عن الصفات ، فاذا هو جســـد بلا نفس ، ولا روح ..

الا ترون اليه صلى الله عليه وسلم ، ياتيه اعرابي ، يقول : الا تنجز لـــي ما وعدتني ؟ .. فيقول الرسول الكريم ، وقد تهلل وجهه رحمة ونورا : ابشر :.. ويهم بالدعاء له فاذا بالاعرابي التعـــس يخلد الى الارض ويملا فاه بكلمات مـــن تراب : « اكثرت علي من ابشر » ! .. ماذا يريد ؟ .. مالا ؟ .. جاها ؟ .. ليكن فان الله عز وجل يعطي كلا ما سال « ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبيـــن له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا » . ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان احدكم ليخرج بمسالته من عنـــدي متابطا اياها وما هي له الا نار » ! .. قال عمر رضي الله عنه : فلم تعطيهم يا رسول الله وهي نار ؟ .. قال : « مـــا اصنع ؟ .. يسالونـنـــي وانا كاره ، فاعطيهم ، ويابى الله لي البخل » ! ..

فليختر امرؤ لنفسه ، فما الدنيـــا في الاخرة الا كما يدخل احدكم اصبعه في اليم فما اخرج منه فهو الدنيا .. وانمـــا يختار كل مستواه ومصيره .. « افمـــن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه .. كمـــن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يـــوم القيامة من المحضرين » ؟ ..



الاسئلة النموذجية

بقلم : مثقال ناطور

لقد اجريت امتحانات التوجيهية لهذا العام ولم يتذمر الطـــلاب كالعادة ، فالسنوات السابقـــة اتسمت بالشكوى المرة بســـان الاسئلة لم تكن من المادة او انهـــا كانت صعبة .. الخ من التعليلات

واذا عدنا الى اهمية الامتحان فمن المتفق عليه تربويا ونفسيا ان الامتحان ضروري لشحذ الهمـــة وبعث النشاط ، وكذا التمييز بين الغث والسمين ، ولا اريد هنا ان اناقش كيفيـــة وضع الاسئلـــة والتصحيح ، وفي نفس الوقت لا اريد مناقشة الحالة النفسيـــة للمصحح والاثر الذي تتركه هذه الحالة على العلامة ، فاذا كان في حالة انتشاء اغدق في العلامة واذا كان تحت ضغوط اجتماعية ، مالية ، نفسية وغيرها كان ابخل ما يكون في اعطاء العلامة .

لا يخفى على احد ان عمل المعلم واهدافه قد مر بعدة فتـــرات وتقيمات متعددة ، فالعصر الـــذي كان هم المعلم هو ان يحشو عقل الطالب بالمعلومات قد ولى الـــى غير رجعة ، والهدف اليوم هـــو الادراك وان نعود الطالب علـــى اكتشاف الحقيقة بوضعه امـــام مشكلة وبالتفكير يقوم بالتوصـــل الى الحل وهذا هو الهدف السامي للتربيـــة .

اذا وضعنا هذه القاعدة امامنا فان تقييم الطالب يكون ليس بترديد المعلومات وانما بتقييم تفكير الطالب وتمكنه من الخروج من المشاكل ، ولا يخفـــى ان حفظ القواعـــد بفهمها هو الاساس لهذا التفكير .

من هذا المنطلق اريد الانتقال الى الاسئلة النموذجية ، كـــل معلم يجب ان يرى طلابه يحصلون على اعلى الدرجات ولذا يجهـــد في شرح الاسئلة التي سبـــق واعطيت لدورات سابقة مفترضا انها تعطي المهم من المادة المتعلمة ، ولكن يظهر ان الاسئلة النموذجية التي تعطى تكون هي الاسئلـــة النهائية وان تغيرت العبارات وبذا فان ابله الطلاب بمزيد من التكرار يحصل على النجاح ، هذا النجاح يضع العائلة في موضـــع حـــرج ، فيطلب الناجح ارساله للجامعـــة وهذا امل كل عائلة برؤية ابنهـــا في الجامعة ، مع ان ذلك الطالـــب بقدراته لا يستطيع النجاح فـــي الجامعة ، فاذا دخلها وتعب فقـــد وضعناه في ازمة نفسية ، فهـــو سيكره الجامعة واساتذتها ويحسد الناجحين من زملائه ... الخ ، وهذا ابعد ما يكون عمـــا اراده المربي من النتائج التي لم يسمع اليها احد وانما كانت نتيجة مباشرة للاسئلة النموذجيـــة والنجـــاح الوهمي بالاوراق .

هذا لا يتنافى وحقيقـــة ان بعض الاختبارات تجري اليـــوم والكتب المقررة مفتوحة ، وان فتح الكتب ليؤكد مارميت اليه من ان الهدف هو التفكير والتفكير فقط ، فالمادة موجودة وعمل الطالـــب هو هضمها والتعرف فيها فـــي عقله ووجدانه ومن ثم بلورتها في قالب يجيب على السؤال .

فهل سيقوم المسؤولون باعادة النظر في الاسئلة النموذجية وطريقة ضم المادة بالمطالعة على جوانب الطرق لحفظ المادة والمقررة فقط ؟ عسى ان نوفق لذلك .

خاطرة عـــن السلام

بقلم : سليم ابراهيم خوري

السلام هو اغنية الاجيـــال القادمة ، وانشودة اطفال المستقبل وحصاد النساء العاملات باخلاص ... السلام هو عملية ديناميكية تتطلب جهدا متواصلا وعملا شاقا يحدوه الجلد والصبر ... السلام هو ذلك القطار الذي يشق طريقه عبر الاودية والجبال الوعرة يحمل معه احلى الاماني والاحلام عبـــر رحلة الزمن .

السلام هو مسؤولية القيادات للاسراع بتحقيقه شاملا وعادلا . كل لحظة يتاخر فيها مجيء هـــذا المولود المنتظر ، تتاثر الشعـــوب وتتاخر عن العيش برفاهيـــة وطمانينة .. في مناخ السلام تسير التكنولوجية بخطى دؤوب ، ويسير الركب العلمي بتكاتف وتعاضـــد الشعوب ، ويحل الوئام بـــدل الخصام ...

تحت مظلة السلام يتفيأ التقدم والازدهار .. كل فرد منا يستطيع ان يسهم في احلال السلام بحقله وميدانه ، ويستطيع ان يشارك في بنائه بصورة فعالة .. الســـلام ليس عملية فوقية فحسب ، بل انه قاعدة شعبية ، لان ارادة الشعوب ورغبتها باحلال السلام هي صوت من صوت الله ...

السلام يجعلنا نتفهم احتياجات بعضنا البعض ، ويحفزنا للتعاون في مجالات مختلفة من الابحاث في استغلال الموارد الطبيعية والتوزيع العادل في الثروات التي منحنا اياها الباري عز وجل ...

السلام يقضي على الصراعات ، يسكت البنادق ، ويغمد السيوف ، ويصهر المصالح المتناقضة في بوتقة مشتركة للفائدة المتبادلة والصالح العام ...

...سلام كي نحيا ... راية مصيـــر ... ، كي نجعل ... الارض المقدسة فردوسا ارضيا ..

دعاء الصباح

اعداد : محمد ناصرية

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم ثبتنا بالحق ، وايدنـــا بنصرك ، وارزقنا من فضلـــك ، ونجنا من عذابك .. اللهم تقبـــل دعاءنا واصلح امورنا ، واختـــم بالصالحات اجالنا ، وحقـــق بفضلك امالنا ، وسهل لبلـــوغ رضاك سبلنا .

يا من ضمنت الرزق لجميـــع خلقك ، اليك رفعت ايد السائلين ، وامتدت اعناق العابدين ، اقض اللهم حوائجنا ، وفرج همومنا ، واكشف قلوبنا ، فانك سبحانك تهدي السبيل ، وتجبر الكسير ، وتعفو عن كثير ، وتغني الفقير ، انك على كل شيء قدير .

اللهم اغفر لي ذنبي ، ووسـع لي في داري ، وبارك لي في رزقي ومتعني بما رزقتني ولا تفتني بما زويت عني ، يارب العالميـــن . بسم الله نخاف ربنا ونرجـــوه ، ربنا عليك توكلنا واليك انبنـــا ، واليك المصير ، فاللهم اجعلنا كرماء حلماء ، وخلص نفوسنا من الشح وحب المال ، واجعلنا من الراشدين ربنا اغفر لنا وارحمنا انك انـــت الغفور الرحيم ، واجعلنا مـــن عبادك الذين يستمعون القـــول ، فيتبعون احسنه .

...ـــاب الفلسفـــة :

...ـاس هـــوبز « ١٥٨٨ ـ ١٦٧٥ »

دراسة وتقديم : عبد الهادي عودة

الحلقة الرابعة والاخيرة

...ر الواعي يلتقط المواقف الفلسفية دون ادراك مـــن خلال العادات والتقاليد والتربيـــة ...الية ، ومن خـــلال الصحافة والاذاعة والنظـــام الاجتماعي والفنون والامثلـــة الخ .. وتترسب في ذهنه وترسخ بالتعود والايحـــاء والضغط الاجتماعي ، وتمارســـ نشاطه الذهني دون ... في صياغتها .. ...يات التلقائية تحمل ... بالمعنى الاول .. ... تكون نتيجة تأمـــل ... تشكل الهيكل العام ... وتمثل سمات فكرية ...مة تدخل فسيولوجيا ...اط الجهاز العصبي ...ان .

...الواقع يعترف بـــــان ... رق عن الحق والعدل ، ... ذاته يجادل جاهدا بانه مسئولا ، رغم ذلك ، انما تجاه ضميره فقط ـــ ...نسان ، بل الله العادل

...

ـ مثلهم مثل السلطان ـــ ...يهم ان يكونوا مسئولين .. وقد تناول هوبز هذه ... في الفصل الحـــادي ... به « لوياثان » حيث قال : ...ايا ان يقدموا للسلاطين الطاعة في جميع الاشياء ، ...طاعتهم وقوانين الله ـــ . ...لقيصر ، وما لله لله . ...ى ضوء نظريته هذه انه ...نفسه في مأزق حرج ، اذ ...بان الرعايا معرضين لخطر

...

...انة العزة الالهية « عـــن ...اعة العمياء » لقانـــون الله .

...خرق القوانين المدنيـــة ... الله » بالخضوع لقانون ...ن الله .

ومعنى ذلك ان المرء ، اذا فضل الخطر الاول على الثاني ، ارضى السلطـــان واخطا بحق الله .. وان فضل الثاني على الاول ، ارضى الله واخطا بحق السلطان .. والحل الوحيد الذي ارتاى هوبـــز تقديمه بخصوص هذه المعضلة ، هو انـــه قد يكون من الضروري على المرء في بعض الحالات ان يفضل الخطر الثاني علـــى الاول ، باعتباره اهون الخطرين ، حتى وان ادى به الامر في النهاية الـــى الشهادة .

حقوق الفرد وحدود السلطة

وهذه هي النقطة المهمة التي يكاد فيها هوبز يناقض عقيدته الاصلية حول السلطة المطلقة المبنية على الطاعة التامة ، من اساسها .. الا انه اعتبر ما ذهب اليه في عقيدته بمثابة ضربة قاضية لمطالـــب البرلمانيين الذين نادوا وقتئذ بالعيش في ظل نظام سياسي اساسه ضمير الفرد ، فلو طبقت تلك المطالب بحذافيرهـــا المنطقية ، لادت دون شك الى « الانارخية » ـــ الفوضى ـــ .. ولهذا السبب عينه ، اعتبر هوبز في البداية « الضمير » و « الراي الشخصي » مساويا احدهما للاخر فـــي الجوهر ، وبناء عليه يجب ان لا يسمح للراي الشخصي بان يتدخل مهما كـــان الحال في نظام السلطة المطلقة .

بيد ان نزاهته المنطقية اجبرته فـــي النهاية على التسليم بامكان نشوء حالة ـــ في ظل سلطة فاسدة او متعسفة ـــ يجب فيها عدم رفض اعتراضات المواطن على اعتبار انها اراء شخصية ، وراى ان الواجب يتطلب اعتبارها بمثابة تعبير عن احتجاج مبرر من جانب ضمير المواطن .

وهنا تواجه نظرية هوبز حول السلطة المطلقة عقبة كاداء جديدة .. فاذا ابـــى السلطان على رعيته حق القول فـــي حكومتهم الخاصة بهم ، حرمهم مـــن وسائل تبديلها ، وما ترك لهم سوى سبيل واحد يسلكونه ، الا وهو الشهادة .

وهذه العقبة لم يستطع هوبز ، رغم كل محاولاته ، ان يتغلب عليها ، فقد اعتقد ، من جهة ، ان متطلبات الاخلاق والدين هي جزء لا يتجزا من طبيعة الانسان الفطرية الذي يعيش في طاعة مع الله ، واعتقد ، من جهة اخرى ، ان مراقبة السلـــطة المطلقة انما هي مسالة حيوية ، وبذلك لم يستطع التوفيق بين استقلال الاولـــى وضرورة الثانية .

التفضيل بين السلم وحقوق الانسان

ولعل اخفاقه الكامل هذا يعود الـــى حقيقة ايمانه بان السلطة تكون عديمـــة المعنى والفائدة ان لم تكن مطلقة .. كما يكمن سر اصراره على « الاطلاقية » فـــي ايمانه الراسخ بذات القدر والمستوى على ان السلطة المطلقة هي وحدها تستطيع فرض السلم ..

فتثبيت دعائم السلم كان هدفه الدائم طيلة حياته ، وراى ان ذلك هو الطريق الوحيد لتامين الامن والنظام حتى على حساب ناحية السكان الاخلاقية وحقوقهم الدينية والاجتماعية ، وبذلك اخفق فـــي ان يرى ان السلم في كثير من الحالات ما هو الا واسطة لتبرير الحيلة ، اي انه مجرد اطار يمكن للناس فيه ان يهذبوا اخلاقهم ويطوروا حقوقهم الدينيـــة والاجتماعية على خير ما يرام .. وقد كتب عنه الفقيه الاوروبي المشهور « بوفندورف » قائلا :

ـ ما من انسان خبير في هذه القضايا الا سيجزم بانه تعمق الى حد بعيد فـــي تفحص التركيب الذي يتالف منه المجتمع الانساني المدني ، بحيث ان قلائل مـــن الذين سبقوه يماثلونه .. فحينما يخطيء يجعلنا نتبصر مسائل ما كانت لولا ذلـــك لتظهر لنا ـ .

ولكن رغم هذا التبجيل والتعظيم لـــم يحظ كتاب « اللوياثان » محور فلسفة هوبز ، بعين الرضى والقبول في البلد الذي نبت فيه صاحبه ، سواء لدى الناشرين او اللاهوتيين او الفلاسفة ، لانه تغاضى عن مبادىء حرية الفرد التي يرتكز اليها نظام العدل الانجليزي من جميع النواحي .. وبذلك كان هذا الكتاب الانجليزي ، اكثر الكتب الانجليزية بعدا عـــن الروح الانجليزية اقدم اي انجليزي على كتابته حول الدولة ..

ولم يلبث هذا الكتاب ان لقي رد فعل قوي تبلور اكثر ما تبلور في شخص « جون لوك » الذي اخذ على عاتقه فيما كتبه ، اثبات حريات الشعب الاساسية وحقوقه وارادته .. وهذا ما سنتطرق اليه فـــي بحثنا القادم ان شاء الله .

ـ انتهى ـ

مواقف مضيئة

حكي عن جعفر الصـــادق ان غلاما له وقف يصب الماء علـــى يديه فوقع الابريق من يد الغلام في الطشت ، فطار الرشـــاش في وجهه ، فنظر جعفر اليه نظـــر مغضب فقال الغلام :

يا مولاي : الله يأمر بكظـــم الغيظ .

فقال جعفر : قد عفـــوت عنك .

فعاد الغلام يقول : واللـــه يحب المحسنين .

فنظر اليه جعفر وقال : اذهب فانت حر لوجه الله تعالى .

عقوق الوالدين

قال رسول الله صلى اللـــه عليه وسلم :

رأيت ليلة اسري بي اقواما في النار ، معلقين في جذوع من نار فقلت : يا جبريل : من هؤلاء ؟

قال : الذين يشتمون اباءهم ، وامهاتهم في الدنيا .

اختتام اجتماعات الدورة الطارئة لمجلس وزراء الصحة العرب في عمان

عمان ـ اختتمت في عمان مساء أمس اجتماعات الدورة الطارئة لمجلس وزراء الصحة العرب التي استمرت يومين .

وقرر المشاركون في الاجتماعات في مايتعلق بنقل المكتب الاقليمي لشرق البحر المتوسط لمنظمة الصحة العالمية من الاسكندرية الى عمان ، فتح حساب فرعي ضمن حساب الصندوق العربي للتنمية الصحية في بنك الكويت الوطني . كما تقرر ان تقوم كل دولة عربية عضو في مجلس وزراء الصحة العرب بايداع حصتها من المبلغ المخصص للمرحلة الاولى لنقل المكتب الاقليمي والبالغ اكثر من ٣ ملايين دولار بالاضافة الى ايجار البنايات .

كما تقرر تشكيل لجنة برئاسة وزير الصحة الاردني ورئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني وممثل عن مجلس التخطيط الطبي في الضفة الغربية وممثل عن نقابة الاطباء في قطاع غزة وذلك ليقوموا باعداد تقارير سنوية مفصلة عن الوضع الصحي في الضفة الغربية وقطاع غزة تمهيدا لعرضها على مجلس وزراء الصحة العرب في دورته القادمة خلال شهر اذار من كل سنة لاعتمادها وارسالها الى منظمة الصحة العالمية . كما تقوم اللجنة بدراسة وافية لموضوع انشاء مراكز في الضفة الغربية وقطاع غزة بصورة مفصلة وصرف المبالغ المطلوبة لها وتقديم تقريرها الى المكتب التنفيذي في دورته القادمة .

تفريق مظاهرة في بير زيت

رام الله ـ عتيم ـ قامت قوات الامن بعد ظهر امس باطلاق النار في الهواء لتفريق مظاهرة قام بها طلاب جامعة بير زيت في الشارع الرئيسي للبلدة .

ويفيد مراسل عتيم ان سيارات اسرائيلية كانت تسير في الشارع الرئيسي المؤدي من رام الله الى غور الاردن قد اصطدمت بحواجز من الحجارة في بير زيت وبمجموعات من المتظاهرين .

وقد هرعت قوات الامن الى البلدة ، وأمرت الطلبة بالتفرق ، ولكنهم لم ينصاعوا للاوامر مما اضطرت قوات الامن الى اطلاق النار في الهواء ، ويسود المنطقة الان الهدوء .

يقتحمون السفارة من اجل لفت النظر

سان سلفادور ـ اقتحم مساء أمس الاول مائة شاب بعضهم مسلح سفارة كوستاريكا في سان سلفادور واستولوا عليها

وقال المقتحمون ان هدفهم هو لفت نظر الرأي العام الى الاضطهاد الذي يعاني منه الفلاحون والفقراء في السلفادور .

وتقول الانباء ان هؤلاء الشباب ينتمون الى منظمة يسارية وانهم لم يحتجزوا موظفي السفارة كرهائن بل انهم يسمحون لهم بالخروج من السفارة والعودة اليها كما يشاؤون .

حلف الاطلسي يضمن امن النمسا وسويسرا

بروكسل ـ اكد السيد جوزيف لونس السكرتير العام لمنظمة حلف شمالي الاطلسي أن قوات هذا الحلف ستدخل النمسا اذا تعرضت لهجوم من قبل قوات حلف وارسو .

وقال السيد لونس انه اذا هاجم الاتحاد السوفياتي النمسا فان القوات النمساوية بوسعها بان تصمد ثلاثة او اربعة ايام مما يكفي لقوات حلف شمالي الاطلسي أن تنظم نفسها وان ترد على الغزو السوفياتي .

واكد السيد لونس أن حلف شمالي الاطلسي سيضمن أمن سويسرا ايضاً في حالة وقوع اي هجوم عليها .

الرئيس السادات يجتمع بزعيم المعارضة في استراليا

القاهرة ـ اجتمع الرئيس المصري مساء امس في الاسكندرية بالسيد بيل هايدن زعيم المعارضة في استراليا . وحضر الاجتماع ايضا السيد كمال حسن علي وزير خارجية مصر ، ولم يعلن عما دار في هذا الاجتماع .

وذكر ان السيد هايدن الذي وصل الى القاهرة أول أمس الجمعة في زيارة لمصر تستغرق ٣ أيام سيجري محادثات مع كبار المسئولين المصريين الاخرين . وكان السيد هايدن قد زار سوريا قبل وصوله الى القاهرة .

ومن المقرر ان يغادر زعيم المعارضة الاسترالي العاصمة المصرية غدا الاثنين متوجها الى اسرائيل . وسيزور في اطار جولته هذه ايضا كلا من لبنان والبحرين .

اجيفيت يحذر من العنف السياسي في تركيا

انقرا ـ حذر السيد بولنت اجيفيت رئيس وزراء تركيا السابق وزعيم المعارضة في تركيا من النتائج الوخيمة المترتبة على استمرار العنف السياسي في بلاده .

وقال السيد اجيفيت أن حربا اهلية قد تندلع في تركيا اذ أن العناصر المتطرفة التركية ترغب في تحويل تركيا الى فيتنام او كوريا او يمن جديدة .

وكانت الانباء الواردة من انقرا قد ذكرت أن وحدات من الجيش التركي تدعمها الدبابات توجهت الى ميناء فاتسا على ساحل البحر الاسود بعد أن وصلت انباء الى العاصمة التركية مفادها أن جماعات من اليساريين سيطرت على الميناء .

وقال راديو انقرا أن منع التجول قد فرض أمس الاول على هذا الميناء وان القوات التركية قد اعتقلت ٣٠٠ شخص بينهم رئيس بلدية المدينة .

سكرتير الهستدروت يعود الى البلاد

القدس ـ عاد السيد يروحام ميشل الى البلاد الليلة الماضية قادما من بروكسل حيث حضر اجتماعات اللجنة التنفيذية للاتحاد للاتحاد العالمي للنقابات المهنية الحرة .

وصرح السيد ميشل لدى وصوله الى مطار بن غوريون في اللد بان الوفد الاسرائيلي الى هذه الاجتماعات قد احبط محاولة الوفد اللبناني التي استهدفت ابعاد اسرائيل من الاتحاد .

تحسن على صحة الشاه السابق

القاهرة ـ ذكرت الانباء الواردة من القاهرة انه طرا تحسن على صحة الشاه الايراني السابق .

وذكرت هذه الانباء أن الشاه ما زال يشكو من ارتفاع حرارة جسمه .

★ تتمات ★

تخوفات في لبنان

بانه يسعى الى اقامة جبهة مشتركة مع فرنجية لاحباط مخطط الكتائب الرامي الى انشاء دولة مستقلة .

وفي غضون ذلك ذكرت الانباء الواردة من بيروت أن شرقي العاصمة اللبنانية شهد أمس هدوء تاما بعد الاحداث التي وقعت في المنطقة خلال الاسبوع الماضي .

ومن ناحية اخرى قال راديو بيروت ان حركة الطيران المدني قد استؤنفت ظهر أمس بين بيروت والعواصم الاخرى عبر مطار الرياق العسكري لتلافي المخاطر التي يلحقها استمرار الاضراب في مطار بيروت الدولي. وقد نشرت أمس شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية برنامج رحلاتها ومواعيد اقلاع طائراتها وهبوطها خلال اليوم . وقد توجه السيد بطرس حرب وزير الاشغال العامة الى مطار الرياق للاشراف على سير العمل منه .

وهنا قداسة البابا في اثناء زيارته هذه حكومة البرازيل الى القيام باصلاحات اجتماعية ، وحذر من خطر وقوع اضطرابات سياسية واجتماعية اذا لم تقم الحكومة بهذه الاصلاحات .

حاضرة الفاتيكان ـ عاد قداسة البابا يوحنا بولس الثاني أمس الى حاضرة الفاتيكان في ختام زيارة للبرازيل استغرقت ١٢ يوما . وقد اشاد قداسته بمنجزات الاساقفة التقدميين الذين ينتقدون مواقف الحكومة البرازيلية تجاه الفلاحين الفقراء معدومي الاراضي في البرازيل .

ويشاهد في الصورة قداسته يتسلم هدية من احد زعماء الهنود الحمر في البرازيل .

اعدام ٧ أشخاص في طهران أدينوا بالتآمر لقلب نظام الحكم

طهران ـ اجتمع أمس الرئيس الايراني ابو الحسن بني صدر مع كبار القادة العسكريين الايرانيين ولجنة الامن القومي للتشاور حول الموقف في ايران . وقد نفى الرئيس بني صدر ما تردد من اعتقال قائد القوات الجوية الايرانية بسبب التمرد الذي وقع يوم الخميس الماضي .

وكانت وكالة الانباء الايرانية الرسمية قد اذاعت أمس الاول أن قائد فرقة عسكرية مع ١٦ ضابطا قد اعتقلوا وذلك لاشتراكهم في مؤامرة في احدى القواعد الجوية الواقعة بالقرب من مدينة همذان الغربية . وصرح أمس احد اعضاء المجلس الثوري الايراني بان المتآمرين ارادوا اطلاق سراح الرهائن الاميركيين واحتجاز ٨ مسؤولين كرهائن ونسف بعض الاماكن الهامة ومنها مقر الزعيم اية الله خميني .

ومن ناحية اخرى ابطل البوليس الايراني ورجال الحرس الثوري أمس مفعول قنبلتين وضعتا في مبنى يضم سفارتي النمسا والسويد ويقع في احد الشوارع المتقاطعة مع الشارع الذي تقع فيه السفارة الاميركية في طهران .

هذا وقد اعدم في طهران أمس ٧ اشخاص ادينوا بتهمة التآمر لقلب نظام الحكم في ايران . وقال المتحدث باسم الرئيس بني صدر الذي اعلن عن ذلك انه ليس معروفا حاليا عدد الاشخاص الذين اشتركوا في المؤامرة الفاشلة ورفض أن يعلن عن عدد الاشخاص المعتقلين في هذه القضية .

استمرار منع التجول في مخيم الفوار

الخليل ـ لا يزال منع التجول الذي فرضته الحاكمية العسكرية على مخيم الفوار قضاء الخليل ساري المفعول وقامت قوات الامن باستجواب عشرات المشبوهين في اعقاب انفجار عبوة ناسفة في احد الحقول بالقرب من المخيم ومقتل ثلاثة شبان في اثناء إعدادها .

★ تتمات ★

وزير العدل يتوجه

اللجنة يوم الخميس الماضي ، غير انه تقرر تاجيلها بناء على طلب مصري لإرتباطات الدكتور غالي الاخرى .

وذكر بهذا الصدد أن مفاوضات الحكم الذاتي ستبدأ في الاسكندرية في الرابع من الشهر المقبل وتستمر يومين .

وفي غضون ذلك عاد الدكتور غالي الى القاهرة قادما من جنيف بعد ان ترأس وفد بلاده الى اجتماعات القمة الافريقية التي عقدت في سيراليون .

وفي القدس اكد السيد شموئيل تمير وزير العدل وعضو وفد اسرائيل الى مفاوضات الحكم الذاتي أن اسرائيل ستعمل كل ما في وسعها لتحقيق الحكم الذاتي ، وان هذا المبدأ هو الخط الذي سيقوم عليه موقف اسرائيل في مفاوضات الحكم الذاتي مع مصر .

واضاف السيد تمير ان شهرين مضيا سدى بسبب وقف مفاوضات الحكم الذاتي من جانب الوفد المصري . وقال انه لمن دواعي السرور استئناف هذه المفاوضات من قبل مصر .

واوضح وزير العدل أن المفاوضات التي ستبدأ اليوم في نطاق اعمال اللجنة القانونية ستركز في الواقع على مواضيع جوهرية تتعلق بالحكم الذاتي . وقال السيد تمير ايضا انه من الطبيعي أن يكون ثمة توقع كبير لاحراز تقدم لكي ذلك لن يتحقق بصورة عاجلة . واكد وزير العدل انه يمكن أن يشير كاحد المشتركين في مفاوضات الحكم الذاتي منذ بدايتها الى أن اسرائيل لم تدخر وسعا للتوصل الى اتفاق حول هذا الموضوع .

توقع الاعلان اليوم عن قرارات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

عمان ـ يعلن السيد الحبيب الشطي السكرتير العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في عمان قبل ظهر اليوم قرارات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد جلساته في العاصمة الاردنية خلال اليومين الاخيرين .

وكان من المقرر أن يعلن المؤتمر قراراته الليلة الماضية ، غير انه يبدو ان هناك صعوبات في الحصول على موافقة جميع المشتركين في المؤتمر على مشروعات القرارات التي كان من المقرر ان تطرح على الجلسة الختامية للمؤتمر .

وصرح السيد الحبيب الشطي بان الدول الاسلامية ستتخذ اجراءات شديدة ضد أي دولة تنقل سفارتها الى القدس ، وجاء تصريح السيد الشطي في اثناء كلمة القاها في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في عمان .

وزير داخلية زيمبابوي يزور بريطانيا ثم ليبيا بشكل مفاجيء

لندن ـ وصل السيد جوشوا انكومو وزير داخلية زيمبابوي الى لندن أمس من سالزبوري في زيارة مفاجئة وسط انباء صحفية تحدثت عن وجود خلافات بينه وبين السيد روبرت موغابي رئيس وزراء زيمبابوي

وذكرت الانباء أن السيد انكومو غادر لندن متوجها الى ليبيا ورفض الاجابة على اسئلة الصحفيين في مطار لندن حول وجود خلافات بينه وبين السيد موغابي .

واشارت الوكالة الى أن السيد انكومو كان قد القى خطابا في برلمان زيمبابوي في مطلع الاسبوع الماضي هاجم فيه حكومة السيد موغابي الذي هو عضو فيها واتهم السيد موغابي بارتكاب اعمال وحشية ضد المدنيين .

تعزيز مركز شرطة الناصرة بقوات اضافية من الشرطة وحرس الحدود

الناصرة ـ لمراسلنا شريف محمد ـ صرح الكولونيل منير هرش قائد شرطة المروج بان قيادة المنطقة قررت تعزيز مركز شرطة الناصرة بقوات اضافية من الشرطة وشرطة حرس الحدود .

وقال ان هذا القرار اتخذ بناء على ملاحظات وصلت الى قيادة المنطقة من بعض الهيئات والاوساط الشعبية وشخصيات المدينة التي اشارت الى أن على قيادة المنطقة أن تهتم بالمحافظة على الامن والنظام العام في المدينة وتعمل على ملاحقة الحفنة من اشقياء عالم الاجرام التي تحاول ان تبسط سيطرتها على المدينة .

وقال الكولونيل هرش ان هذه الاوساط لمحت بان لا مانع لديها من أن تتواجد قوة من شرطة حرس الحدود في مدينة الناصرة لتتعاون مع شرطة المدينة .

هذا وقد نفت أمس ادارة بلدية الناصرة ما كان قد اذاعه التلفزيون الاسرائيلي في نشرته العربية اول أمس بان البلدية كانت قد طالبت بادخال شرطة حرس الحدود الى المدينة . وجاء في بيان لادارة بلدية الناصرة انها لم تطلب ذلك أبدا وانها ترى في مسالة كون قوات الشرطة في المدينة كافية أو غير كافية مسئولية الشرطة وحدها وليست من مسئولية المواطنين ، وترى ادارة البلدية أن مرتكبي اعمال الزعرنة والاجرام في المدينة هم حفنة ضئيلة ومعروفة اسماؤها واحدا واحدا وبالامكان السيطرة عليهم وتطبيق القانون ضدهم . كما دعت البلدية شرطة المدينة للقيام بواجبها وأن لا تغض الطرف عن هذه الحفنة الضالة .

ويشير مراسلنا الى أن قرار قيادة شرطة المروج بتعزيز شرطة المدينة بقوات من حرس الحدود اثار الجدل والنقاش بين مؤيد ومعارض في أوساط المدينة المختلفة، ومع ذلك تجمع هذه الاوساط بان على الشرطة أن تستعمل اليد الحديدية وتعمل على تطبيق القانون في دولة القانون .

مقتل ٢٠ جنديا عراقيا في اشتباكات عراقية ايرانية

● لمراسلنا للشؤون العربية ـ ذكرت اذاعة طهران أن ٢٠ جنديا عراقيا قتلوا في اشتباكات عنيفة دارت بين القوات الايرانية والعراقية في منطقة مدينة قصر شيرين الواقعة على الحدود بين البلدين.

وقد بدأت هذه الاشتباكات مساء أول أمس واستمرت صباح أمس ايضا ، حيث استخدم فيها الطرفان مختلف انواع الاسلحة الثقيلة .

وكانت اجهزة الاعلام الايرانية قد اتهمت العراق في الاسبوع الماضي بان طائراته قصفت محطة للتلفزيون في الاراضي الايرانية . وقالت ان قوات الدفاع الجوي الإيرانية تمكنت من اسقاط احدى الطائرات العراقية المغيرة ، الا ان بغداد نفت هذا النبأ .

تشييع جثمان الشيخ صالح نياب حلبي

حيفا ـ من شفيق منصور ـ شيع الى مثواه الاخير في دالية الكرمل امس الاول جثمان المرحوم الشيخ صالح نياب حلبي الشقيق الاكبر لفضيلة الشيخ نور الدين حلبي قاضي المحكمة الدينية الدرزية .

وقد شارك في تشييع جثمان المرحوم عدد كبير من شيوخ الطائفة الدرزية من مختلف قراهم في الجليل والكرمل الى جانب وفود تمثل مختلف الطوائف والهيئات في البلاد .

تغييرات في زعامة الحزب الشيوعي العراقي

ـ لمراسلنا للشؤون العربية ـ تحدثت انباء صحفية وردت من الكويت عما اسمته بانقلاب ابيض وقع في صفوف زعامة الحزب الشيوعي العراقي حيث تم ابعاد جميع اعضاء اللجنة المركزية لهذا الحزب وتعيين لجنة مركزية جديدة .

واضافت هذه الانباء أن اللجنة المركزية الجديدة عقدت مؤخرا جلسة سرية لها في مكان ما في العراق .

عطب احدى مضخات المياه الى مدينة القدس

القدس ـ اصيبت بعطب احدى مضخات المياه الكبرى التابعة لشركة مكوروت التي تغذي مدينة القدس بالمياه ، مما ادى الى تقليص كميات المياه التي تزود بها المدينة بنصف الكمية المستهلكة في الايام الاعتيادية .

وقد اضطرت بلدية القدس في اعقاب هذا الخلل الى تزويد المدينة بمياه الخزانات التابعة لها واعرب مهندسو شركة مكوروت عن أملهم بالتغلب على الخلل في المضخة واصلاحه في غضون الاسبوع الحالي .

وقد ناشد السيد تيدي كوليك رئيس بلدية القدس سكان المدينة الامتناع عن الاستخدام الزائد للمياه حتى يتم اصلاح العطب ولا سيما ري الحدائق .

واعلنت دائرة تحسين ملامح المدينة في البلدية انها لن تروي الحدائق العامة في القدس حتى يتم اصلاح الخلل .

★ تتمات ★

الدكتور بورغ يطلع

جلسته الاسبوعية اليوم على تعيين السيد دافيد قمحي مديرا عاما جديدا لوزارة الخارجية خلفا للسيد يوسف تشخانوفر .

اندرسون يشيد

وموقفه المؤيد لسياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط .

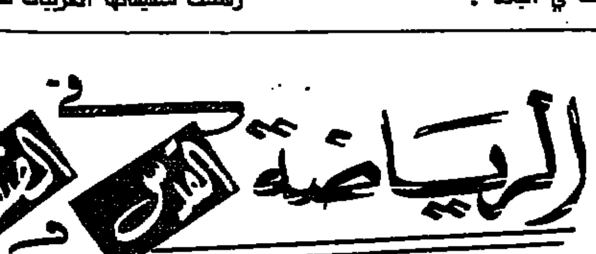
واشاد السيد اندرسون بالتسهيلات التي تقدمها مصر للولايات المتحدة ، كما اشاد بشجاعة الرئيس المصري وقال ان الرئيس السادات يعتبر من ابرز رجالات الدول في كل العصور ، وان التاريخ سيخلده لفتحه طريق السلام في الشرق الاوسط ولمبادرته الشجاعة بزيارة القدس.

وردا على سؤال وجه الى الرئيس السادات حول ما اذا كان يستطيع التعاون مع السيد اندرسون في حالة انتخابه رئيسا للولايات المتحدة قال الرئيس السادات ان موضوع انتخاب رئيس للولايات المتحدة منوط بالشعب الامريكي للولايات المتحدة منوط بالشعب الامريكي نفسه ، وانه اي الرئيس السادات سيحاول التعاون مع كل من ينتخب لهذا المنصب .

وأشارت وكالات الانباء من الاسكندرية ان الرئيس السادات والسيد اندرسون لم يتطرقا خلال هذا المؤتمر الى مذكرة السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء التي نقلها السيد اندرسون الى الرئيس انور السادات .

وتابع المرشح المستقل لانتخابات الرئاسة الامريكية يقول ان الرئيس السادات اعرب عن تقديره العميق لوصول سرب الطائرات الامريكية الى مصر للقيام بتدريبات مشتركة مع سلاح الجو المصري .

واضاف ان البحث مع الرئيس المصري تطرق الى محاولات التوسع السوفياتية ومغامرة الاتحاد السوفياتي في افغانستان وانه اتفق معه على ان احباط مثل هذه المغامرات يتطلب وجودا امريكيا في منطقة الشرق الاوسط . وقال انه اطلع الرئيس السادات على نتائج المحادثات التي اجراها مع المسؤولين في اسرائيل وعلى رأسهم السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء.



القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ
نتائج مباريات يومي الجمعة والسبت

كرة القدم

- :: فريق جمعية الشبان المسيحية بالقدس × فريق اتحاد الشجاعية الرياضي ٢
- :: فريق نادي غزة الرياضي × فريق طارق بن زياد الرياضي ٤
- :: فريق نادي أهلي الخليل الرياضي × فريق نادي حطين الرياضي
- :: الفريق الثاني لمركز شباب طولكرم × الفريق الثاني لمركز شباب بلاطة ٥
- :: فريق نادي اتحاد نابلس × الفريق الثقافي في طولكرم ١
- :: فريق نادي حطين الرياضي × فريق نادي طوباس الرياضي ٢
- : فريق شباب الظاهرية الرياضي × فريق طارق بن زياد ٢
- :: فريق مركز شباب الدهيشة × فريق شباب الخضر صفر
- :: فريق شباب الخليل الرياضي × فريق خدمات خانيونس ٤
- :: فريق شباب عسكر بنابلس × فريق النادي الثقافي في طولكرم ٢
- :: فريق نادي هلال القدس × فريق اسلامي بيت لحم ١
- :: فريق براعم وادي الجوز بالقدس × فريق براعم جبل الزيتون ٢
- :: فريق جبل الزيتون × فريق نادي اهلي سلوان ٤
- :: فريق مؤسسة شباب البيرة × فريق مركز شباب بلاطة ٣
- :: فريق جبل الزيتون بالقدس × فريق مركز شباب عايدة الرياضي ١
- :: فريق نادي اهلي سلوان × فريق مركز عقبة جبر ٦
- :: فريق مركز شعفاط الرياضي × فريق جبل الزيتون الرياضي صفر
- :: الفريق الثاني للنادي الارثوذكسي في بيت جالا × فريق لاما في بيت لحم الرياضي ٢
- :: فريق رجال اعمال جمعية الشبان المسيحية بالقدس × فريق خدمات البريج ١

كرة السلة

- :: فريق جبل الزيتون بالقدس × فريق نادي هلال القدس الرياضي ٢٤

الاخبار الرياضية المتفرقة

● نظمت الدائرة الرياضية لجمعية الشبان المسيحية بالقدس بطولة الثالثة لكرة السلة، اشترك في المباريات سبع فريق من اندية الضفة الغربية فاز بالبطولة فريق جمعية الشبان المسيحية بالقدس .

● اقام مركز شباب عايدة الاجتماعي صاعقة السباعيات الرابعة ، اشترك في المباريات خمسة عشر فريقا ، انتهت التصفية ما بين فريق الطوري وشباب ...

● نظمت جمعية الشبان المسلمين في بيت ساحور بطولة دوري الاشبال لكرة القدم ، وقد فاز بالبطولة فريق اشبال الخضر الرياضي .

الانباء

جريدة يومية سياسية

رئيس التحرير المسؤول

عوبديا دانون

أصحاب الامتياز

جمعية منشورات اورشليم ...

التحرير والادارة

شارع أوهيلي يوسف ٣ ...

القدس / تلفون ٢٨٨٨٠٤/٥/٦

فرع الناصرة : مكتب الناصرة للاعلان

تلفون ٥٥٧٥٠ / ٠٠٦٥١

فرع تل أبيب : مكتب أراد للاعلان

شارع سوكولوف ٩٩ تلفون ٢٩ ...

الصف والترتيب في مطابع ...

طباعة أوفست مطابع ...

AL-ANBA

Daily Newspaper

Tel: 288804-5-6

هيئة ادارية جديدة لنقابة مدارس السياقة في المنطقة الجنوبية

القدس ـ من فؤاد جبر ـ عقدت ... العامة لنقابة مدارس تعليم ال... للمنطقة الجنوبية اجتماعا أمس ... انتخاب هيئة ادارية جديدة ، لر... ومصالح اصحاب مدارس الس... اعمالها وعلاقاتها بالجهات المخت... خاص مع دائرة السير .

هذا وقد فاز في الانتخابات كل ... جورج سلامة رئيسا ، والياس ... نائبا للرئيس ويعقوب كرشة امينا ... وقد استقبلت نتائج الانتخابات با... اوساط العاملين في هذا الحقل. ... أن تنجح الهيئة الادارية الجديدة ... العديد من المشاكل التي واجهت ... اصحاب ومدربي مدارس السياقة ... الذين يتدربون على قيادة السيار... عن طريق اعادة تنظيم علاقات ... دائرة السير ، والعمل في جو ... المتبادل لما فيه خير المصلحة ال...

★ تتمات ★

سوريا قد تقا...

الدفاع بصورة مفاجئة الى مدينة ... السعودية في محاولة لرأب الصدع ... البلدين .

وكان في استقباله في مطار ال... الامير عبدالله بن عبد العزيز ال... لرئيس الوزراء ورئيس الحرس ... السعودي .

وتجدر الاشارة الى أن هذا ... اتصال شخصي بين زعماء ... وسعوديين على المستوى الرفيع ... التي قام بها الرئيس الاسد للريا... ستة اشهر. وتأتي هذه الزيارة و... التي واكبتها في الوقت الذي تقو... سوريا باعداد الرأي العام ... والخارجي لتوقيع معاهدة للدفاع ... السوفياتي ، وقبل الزيارة التي ... الرئيس السوري القيام بها لموسـ...

وكان الرئيس الاسد قد تلقى ... الماضي رسالة من الرئيس السو... ليونيد بريجنيف لم يعلن مضمو... الان . الا أن المراقبين يعتقدون ... السوفياتي قد وعد فيها نظيره ... بان الاتحاد السوفياتي سيقدم ... رفضت شقيقاتها العربيات تقديمه ...